بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كلية الشريعة
قسم أصول الدين

الإسناد الجيد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري

دراسة تطبيقية

The Best Hadith Chain According to Ibn Hajar in his Book Fatih al Bari

"Applied Study"

إعداد الطالب

حمدي أحمد حاج صالح

بإشراف الدكتورة

خلود محمد الحسبان

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بجامعة آل البيت

الفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤

الإسناد الجيد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري

"دراسة تطبيقية"

The Best Hadith Chain According to Ibn Hajar in his Book Fatih al Bari

"Applied Study"

إعداد الطالب

حمدي أحمد حاج صالح

رقم الجامعي ٠٩٢٠١٠٥٠٠٨

بإشراف الدكتورة

خلود محمد الحسبان

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د ة. خلود محمد الحسبان- مشرفاً	.....
د. محمد مصلح الزعبي- عضواً	.....
د. عبد الكريم أحمد وريكات- عضواً	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي أصول الدين (الحديث وعلومه) في كلية الشريعة في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها / تعديلها / رفضها بتاريخ : ٢٠١٣/١٢/٢٦

الإهداء

إلى والدي العزيز، وإلى والدتي الحبيبة، جزاهما الله عني كل خير.

وإلى زوجتي العزيزة

وإلى إخواني وأخواتي وأحبائي.

وإلى مشايخي.

وإلى المحبين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإلى كل من اهتم بعلم الحديث.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تحصى، والذي أمر عباده بشكر المحسنين إليهم في أمر الدين والدنيا، والصلاة والسلام على رسول الله المصطفى، المبعوث إلى جميع الثقلين رحمة وهدى، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين وبعد.

فمن واجبي أن أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ المساعد الدكتورة خلود محمد الحسبان - حفظها الله ورعاها- التي قدمت لي شيئا كثيرا من علمها وأوقاتها، فكانت خير معين لي في إنهاء هذه الرسالة بهذه الصورة، وقد قامت بتوجيهي في إعدادها وتصحيح بعض مسائلها، فليس لها مني سوى الشكر والتقدير لما قامت من جهود، والدعاء لها بأن يحفظها الله تعالى من كل سوء ومكروه، ويرزقها العافية في الدنيا والآخرة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكلية الشريعة في جامعة آل البيت ممثلة بعميدها وأعضاء هيئة التدريس فيها لما بذلوه من جهد ومتابعة في سبيل التميز والإرتقاء في تدريس علوم الشريعة الغرّاء.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة، الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة هذه الرسالة، فجزاهم الله عني كل خير.

ثم أشكر جميع من ساهم في إعداد هذه الرسالة، سائلا الله عزوجل أن يهدينا إلى ما يحب ويرضى، ويجعلنا في زمرة المتقين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المحتويات

Contents

ملخص الرسالة ..... ز

مقدمة ١

أهمية الموضوع وسبب الاختيار: ٢

مشكلة البحث ٣

أهداف البحث ٣

منهج البحث ٤

حدود البحث ٤

الدراسات السابقة ٥

خطة البحث ٥

الفصل الأول ابن حجر العسقلاني، والإسناد الجيد، ومنهجه فيه ٧

المبحث الأول تعريف بابن حجر العسقلاني ٨

المبحث الأول: تعريف بابن حجر العسقلاني ٩

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده. ٩

المطلب الثاني: نشأته وأسرته ١٠

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته ووفاته. ١٣

المبحث الثاني : تعريف الإسناد الجيد وحجيته عند العلماء ١٧

المطلب الأول: تعريف الإسناد الجيد لغةً واصطلاحاً. ١٧

المطلب الثاني : حجية الإسناد الجيد ٢٠

المطلب الثالث : المصطلحات ذات الصلة بالجيد ٢٦

المطلب الرابع : التفريق بين الإسناد الجيد وجيد الإسناد وجيد الحديث وجوّده فلان. ٣١

المبحث الثالث : منهج الحافظ ابن حجر في تجويد الأسانيد في كتاب فتح الباري ٣٩

المطلب الأول : منهج ابن حجر في تجويد الأسانيد ٣٩
المطلب الثاني : مراتب الرواة الذين جوّد ابن حجر حديثهم ٤٢
المطلب الثالث : قواعد التجويد عند الحافظ ابن حجر رحمه الله ٤٨
الفصل الثاني الدراسة التطبيقية ٥٠
تخريجه : ٥١
دراسة الإسناد والحكم عليه : ٥٢
الخاتمة ١١٢
أولاً : نتائج البحث ١١٢
ثانياً : التوصيات ١١٥
فهرس الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الرسالة ١١٦
فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الرسالة ١١٨
قائمة المصادر والمراجع ١٢٣
Abstract ١٣٦

ملخص الرسالة

الإسناد **الجيد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري**

" دراسة تطبيقية "

إعداد الطالب

حمدي أحمد حاج سالح

المشرفة

الدكتورة خلود محمد الحسبان

هذه الرسالة التي بين أيدينا بعنوان " الإسناد الجيد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري "، حيث تتألف هذه الرسالة من مقدمة وتمهيد ودراسة تطبيقية، ففي المقدمة بينت هدف الدراسة وهو : بيان منهج ابن حجر العسقلاني في تجويد الأسانيد، من خلال كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، وذلك من خلال دراسة تعريف الإسناد الجيد، واستقراء الأسانيد التي حكم عليها ابن حجر بالجيد في فتح الباري، ودراستها وفق قواعد الأئمة، واستنباط منهج ابن حجر العام في تجويد الأسانيد، ومقارنته بالتعريف النظري، وأقوال الأئمة في الحكم على الأسانيد.

وقد استخدمت المنهج الإستقرائي من خلال استقراء كتاب فتح الباري، وكذلك المنهج النقدي في دراسة الأسانيد وبيان حكمها، ومن ثم المنهج الاستنباطي من خلال استنباط منهج ابن حجر في تجويد الأسانيد، وقد قسمت الرسالة إلى فصلين.

أما الفصل الأول، فخصصته للتعريف بابن حجر العسقلاني، فذكرت اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وأسرته، وجهوده في الحديث الشريف، وشيوخه وتلاميذه ووفاته، وكذلك عرفت الإسناد الجيد، وتناولت فيه تعريفه لغة واصطلاحاً، وحجية الإسناد الجيد، والمصطلحات ذات الصلة بالجيد، والتفريق بين الإسناد الجيد وجيد الإسناد وجيد الحديث، وذكرت منهجاً للحافظ ابن حجر في تجويد الأسانيد من خلال الدراسة التطبيقية.

وفي الدراسة التطبيقية قمت باستقراء الأسانيد التي جوّدها ابن حجر من كتاب فتح الباري واستخراجها وتخريجها ودراستها وبيان أحوال رواتها والحكم عليها، وذكرت حكم أهل النقد الحديثي والعلل في هذا الحديث إذا تيسر ذلك.

ثم ختمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات ومن ذلك : أن للإسناد الجيد عند أهل الحديث معنيين؛ **أولهما** : كالصحيح، فالحديث الجيد هو الحديث الصحيح، فتشترط فيه شروط الصحة المعروفة، وهي اتصال السند، وعدالة الراوي وضبطه، وعدم الشذوذ والعلة. **وثانيهما** : دون الصحيح، ولكن فوق الحسن لذاته، والذي جعله يتردد في بلوغه الصحيح أن هناك نكتة أو شيئاً ينزله من درجة الصحة.

وأن الإسناد الجيد وصف لحال الإسناد، وجيد الحديث وصف للراوي، بينما جيد الإسناد فهو وصف يتردد بين الحديث وراويه. وهناك عبارة استخدمها العلماء تدور بين التعليل والتصحيح، وهي قولهم: جوّده فلان. وهي مستخدمة عندهم للتعليل، كما تستخدم للتجويد والتصحيح. وهذه العبارة من العبارات التي تدل على اختلاف في الإسناد من الحذف والزيادة أو الإرسال والوصل. فليست تطلق على التعليل فحسب.

والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد: فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وأفضل الهَدي هَدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار. أما بعد :

فإن من أفضل ما بذلت فيه الأوقات، وأنفقت فيه نفائس الساعات خدمة هذا الدين ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾[1]، ومن أجَلِّ ما يقدم لهذا الدين؛ القيام بخدمة السنة النبوية متوناً وأسانيد، رواية ودراية، وقد قيض الله تعالى لهذه السنة المطهرة عبر القرون والأجيال جهابذة العلماء، فأفنوا أعمارهم، وبذلوا أوقاتهم في خدمتها، والذب عنها من تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتنوعت اهتماماتهم وجهودهم فشملت مجالات واسعة وميادين كثيرة.

فهذا البحث رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير لقسم أصول الدين بكلية الشريعة – جامعة آل البيت- الموقرة، الموسوم بـ" الإسناد الجيد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري" وقد سلط الباحث الضوء على منهج الإمام الحافظ ابن حجر في الكلام على الأحاديث التي حكم عليها بجودة الإسناد، ثم اشتمل البحث على دراسة تطبيقية لأسانيد تلك الأحاديث المحكوم عليها بجودة الإسناد.

والله أسأل الصواب والسداد، وأعوذ به من غفلة الغافلين، وضعف الواهمين، إنه مولانا، فنعم المولى ونعم النصير.

---

[1] سورة فصلت، الآية: ٣٣.

أهمية الموضوع وسبب الاختيار:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الأمور الآتية :

٥- إن من أهم القواعد التي وضعها المحدثون: تقسيم الإسناد إلى أقسام، وأكثر هذه الأقسام إشكالا " الإسناد الجيد" حيث اختلف العلماء في ضبطه، فهل هو واقع بين القسمين الرئيسين(الصحيح والضعيف)، أم هو قسم يستوي مع الصحيح دون الضعيف، أم أنه يستوي مع الحسن، أم أنه غير ذلك، فجاءت هذه الرسالة للإجابة عن هذه الأسئلة التي يختار فيها طلبة العلم .

٥- يُعَدّ ابن حجر العسقلاني من أهم العلماء المجددين من المتأخرين في مصطلح الحديث، لذلك كانت أحكامه على الرجال، والأحاديث ومصطلحاته الحديثية، مدار نقاش عند العلماء من بعده بين موافق ومعارض، ومن بين هذه المصطلحات قوله:" إسناده جيد"، حيث ألف الكتب المشهورة في مصطلح الحديث في توضيح أقوال العلماء ونقدها، فاستخدم مصطلح (الإسناد الجيد)كغيره من المتقدمين، ومع كونه إمام له قدم راسخة في علم الرجال، فماذا أراد الحافظ ابن حجر على وجه الخصوص من هذا المصطلح (إسناده جيد)، وهل اختلف تعريفه اللفظي عن تطبيقه العملي من خلال أحكامه.

٥- كثرة استعمال هذا المصطلح في كتب المحدثين (المتقدمين والمتأخرين) .

٤- جدة هذا الموضوع، حيث لم أقف على أي دراسة علمية سابقة تحمل مثل هذا العنوان.

وبناء على ما سبق؛ ظهر لنا أهمية هذا الموضوع، حيث دفع الباحث لاختيار هذا الموضوع، الحرص الشديد على معرفة منهج الإمام الحافظ ابن حجر فيما يتعلق بمسألة "تجويد الإسناد".

مشكلة البحث

يحاول الباحث من خلال دراسة هذا الموضوع، الإجابة على أسئلة مشكلة البحث المتمثلة في الذقاط التالية :

١- ما هو المنهج الذي سار عليه الحافظ ابن حجر العسقلاني في تجويد الإسناد ؟

٢- وما هي قواعد تجويد الإسناد عند الحافظ ابن حجر ؟

٣- هل الإسناد الجيد واقع بين القسمين الرئيسين(الصحيح والضعيف)؟ أم هو قسم يستوي مع الصحيح دون الضعيف؟ أم أنه يستوي مع الحسن؟ أم أنه غير ذلك؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي :

١- بيان منهج الحافظ ابن حجر في أحكامه على الأسانيد الجياد، فهل قام بوضع حَدّ للإسناد الجيد بحيث يكون له تعريف منضبط؟ ثم ومن خلال دراسة تطبيق المادة النظرية على الجانب العملي سيخرج الباحث بخطوط عريضة واضحة تبين منهج الحافظ ابن حجر ومقصوده من هذا المصطلح.

٢- تطبيق قواعد الحديث التي قعّدها العلماء، على الأحاديث التي حكم عليها الحافظ ابن حجر.

٣- مقارنة بين أحكام أهل النقد الحديثي والعلل وبين حكم الحافظ ابن حجر على الحديث الذي قال عنه أنه إسناد جيد.

٤- معرفة الفرق بين الإسناد الجيد، وجيد الإسناد، وجيد الحديث، وجوّده فلان.

٥- معرفة مراتب الرواة الواقعة أسانيدهم في الإسناد الجيد، وذلك من خلال دراسة الأحاديث التي حكم الحافظ على اسانيدها بـ" الإسناد الجيد".

٦- ايجاد تعريف منضبط للإسناد الجيد، لرفع الإشكال الناتج عن عدم بحث أهل المصطلح له بشكل موسع.

٧- خدمة السنة النبوية من خلال سد ثغرة قد تكون موجودة في المكتبة الإسلامية وبين طلبة العلم.

٨- خدمة كتاب(فتح الباري شرح صحيح البخاري)، حيث إنه من أجلّ كتب الشروح وأعظمها، لاستيعابه كثيراً من كتب السابقين، ولمنزلة صاحبه الكبيرة بين المحدثين رحمه الله تعالى.

منهج البحث

يمكن تلخيص المنهج الذي سرت عليه في البحث بالنقاط التالية:

1- استخدمت المنهج الإستقرائي، من خلال استقراء الأسانيد التي حكم عليها ابن حجر بقوله"إسناده جيد" في فتح الباري، وكان ابن حجر حكم على ما يزيد عن مائة حديثٍ يقول أنه إسناد جيد، واخترتُ أن تكون دراستي في أوله اثنين وخمسين حديثاً، وقد استفاد الباحث في إعداد هذا البحث برجوعه إلى المصادر الأصلية من الكتب، ثم الاستعانة بالحاسوب، دون اعتماد كلي عليه.

2- ذكرت الحديث كما أورده ابن حجر في الفتح بلفظه، وتخريجه له.

3- خرجت الأحاديث من كتب الحديث، وعزوتها إلى مصادرها الأصلية، مراعياً تقديم من عزا إليه ابن حجر أولا، ثم رتبت البقية على الأقدم وفاة، مستعيناً بكتب التخريج والموسوعات الحديثية.

4- ذكرت أقوال العلماء في الحكم على الأحاديث إن وجدت، ووثقتها من مصادرها الأصلية، وعند عدم وجودها أحلت على المصادر الفرعية.

5- تكلمت على الرواة من حيت الثقة وعدمها، فإن كان متفقاً على أنه ثقة أو صدوق فأكتفى به ولم أتكلم عليه، وإن كان مختلفاً فيه فأذكر التوثيق والتجريح ثم أرجح ما ظهر لي، وقد أكتفي بترجيح الحافظ في التقريب إذا تبين لي رجحانه.

6- واستخدمت المنهج النقدي، وذلك من خلال دراسة الأسانيد وبيان حكمها، ومن ثم المنهج الاستنباطي، فسيكون باستخراج المنهج الذي سار عليه الحافظ ابن حجر في تجويد الإسناد، وذلك بعد تتبع أقواله ومقارنتها بأقوال أئمة النقد الحديثي والتعليل.

حدود البحث

أما حدود البحث فقد جعلها الباحث كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري) للحافظ ابن حجر، وما نُقِل عن أئمة النقد والتعليل في مسألة الإسناد الجيد في كتب المصطلح والتعليل.

الدراسات السابقة

أما عن الدراسات السابقة، ففي حدود علم الباحث، فإنه لم يقف على أي دراسة علمية سابقة (رسائل جامعية) تحمل مثل هذا العنوان.

ومن باب الأمانة العلمية فقد وقف الباحث على بحث محكم للباحث الدكتور عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد المدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود / كلية أصول الدين بعنوان : " الحديث الجيد عند أصحاب كتب السنن الأربعة "، حيث تعرض الباحث لأحكام أصحاب السنن الأربعة التي أصدروها على بعض الأحاديث في سننهم، وكان حكمهم على الأحاديث بأنها جياد، ولم يتعرض الباحث لا من قريب ولا من بعيد لأحكام الحافظ ابن حجر في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، لذلك فهذه الدراسة جديدة غير مسبوقة. والله تعالى أعلم.

خطة البحث

جاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة: فذكرت فيها أهمية موضوع البحث، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، والمنهج الذي سرت عليه في كتابة البحث، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: خصصته للتعريف بالحافظ ابن حجر، والإسناد الجيد، ومنهجه فيه، وجاء على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: عرفت بابن حجر العسقلاني، تكلمت فيه على اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وأسرته، وابن حجر من محدثا، وشيوخه، ومصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: عرفت الإسناد الجيد لغة واصطلاحاً، وحجية الإسناد الجيد، والمصطلحات ذات الصلة بالجيد، والفرق بين الإسناد الجيد وجيد الإسناد وجيد الحديث وجوّده فلان.

المبحث الثالث: ذكرت فيه منهج الحافظ في تجويد الأسانيد من واقع الدراسة التطبيقية.

وأما الفصل الثاني: وهو الدراسة التطبيقية: وقد تناولت فيها دراسة اثنين وخمسين حديثاً مما حكم عليها الحافظ ابن حجر بأن أسانيدها جيد، وقد اشتملت الدراسة على:

*ذكر الحديث الذي ذكره الحافظ وحكم عليه بأنه جيد.

*تخريجه من مصادره الأصلية.

*دراسة إسناده، ورواته، وحكمت عليه.

الخاتمة: أنهيت البحث بخاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

ثم ختمت بجملة من الفهارس الفنية لتسهيل الإفادة من موضوعات البحث، وهي: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية.

وأخيرًا أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا مفيدًا لي ولمن قرأه، وأن يتقبل مني هذا العمل، ويدخره لي في يوم الحساب.

وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول
ابن حجر العسقلاني، والإسناد الجيد، ومنهجه فيه

المبحث الأول : تعريف بابن حجر العسقلاني

المبحث الثاني : الإسناد الجيد وحجيته عند العلماء

المبحث الثالث : منهج الحافظ ابن حجر في تجويد الأسانيد في كتاب فتح الباري

المبحث الأول
تعريف بابن حجر العسقلاني

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وأسرته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته ووفاته.

المبحث الأول: تعريف بابن حجر العسقلاني

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

اسمه ونسبه:

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي المصري القاهري المولد والمنشأ والدار والوفاة. المعروف بالحافظ ابن حجر العسقلاني[1].

وكان يلقب بـ "شهاب الدين" ويكنى "أبا الفضل".

ونُسب الحافظ إلى كنانة، فقد نقل السخاوي عن خط شيخه ابن حجر أنه كناني الأصل، نسبه إلى قبيلة "كِنَانة"، وقال الحافظ عن والده: "رأيت بخطه أنه كِنَاني النسب وكان أصلهم من عسقلان"، وهي مدينة بساهل الشام من فلسطين[2].

مولده:

ولد ابن حجر –رحمه الله- في الثاني والعشرين من شعبان سنة 773 هـ ، في منزل كان يقع على شاطئ النيل، بالقرب من دار النحاس والجامع الجديد، وظل ابن حجر –رحمه الله- في بيته هذا حتى انتقل منه في أواخر القرن الثامن الهجري إلى القاهرة، حيث تزوج بأم أولاده فسكن بقاعة جدها منكوتمر[3] المجاورة لمدرسته المنكوتمرية داخل باب القنطرة، بالقرب من حارة بهاء الدين، واستمر بها حتى مات[4].

---

[1] انظر: السخاوي، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، ١٠١/١، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م،

[2] السخاوي، نفس المرجع، ١٠٣/١

[3] منكوتمر: هو أحد مماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوريّ.

[4] السخاوي، المرجع السابق، ١٠٤/١

المطلب الثاني: نشأته وأسرته.

نشأته:

نشأ ابن حجر –رحمه الله- مع يتمه في غاية العفة والصيانة والرياسة في كنف أحد أوصيائه زكي الدين الخروبيّ، وهو من كبار التجار في مصر، ولم يألُ الخروبي جهدًا في رعايته والعناية بتعليمه، فأدخله الكتاب بعد إكمال خمس سنين، وكان لدى ابن حجر ذكاء وسرعة حافظة بحيث إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد[1].

وأكمل ابن حجر حفظه للقرآن على يد صدر الدين السَّفطي المقرئ، وهو ابن تسع سنين. واصطحب الزكي الخروبي ابن حجر معه في الحج عند مجاورته في مكة أواخر سنة 784هـ، وفي سنة 785 هـ أكمل ابن حجر اثنتي عشرة سنة، ومن حسن حظه أن يكون متواجدًا مع وصيه الخروبي في مكة، فصلى بالناس التراويح في تلك السنة إمامًا في الحرم المكي. ويمكن أن نستقرأ من هذه الأخبار بوادر نبوغ الحافظ ابن حجر المبكرة، والتي تتمثل في إتمامه القرآن صغيرا وإمامته للناس في الحرم المكي وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وهو سن ربما يعتري الأطفال فيه رهبة وخوفا، إلا أن نبوغ الطفل الصغير وذكائه وحسن تربيته ونشأته أهلته لأن يكون كذلك في غاية النباهة والثبات.

وبعد رجوع ابن حجر– رحمه الله- مع وصيه الخروبي من الحج سنة 786 هـ حفظ عمدة الأحكام للمقدسي وألفية العراقي في الحديث والحاوي الصغير للقزوينبي ومختصر ابن الحاجب في أصول الفقه ومنهج الأصول للبيضاوي، وتميَّز ببين أقرانه بقوة الحفظ، فكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين الأولى تصحيحا والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظا في الثالثة، ويذكر السخاوي أن حفظ ابن حجر –رحمه الله- لم يكن على طريقة الأطفال في المدرسة، وإنما كان حفظه تأمُّلا على طريقة الأذكياء.

وظل ابن حجر في كنف وصيه يرعاه إلى أن مات الزكيّ الخروبي سنة 787هـ، وكان ابن حجر قد راهق، فلم تعرف له صبوة ولم تضبط له زلة.

وفي سنة 790 هـ أكمل ابن حجر –رحمه الله- السابعة عشرة من عمره، فقرأ القرآن تجويدا على الشهاب الخيوطي، وسمع صحيح البخاري على بعض المشايخ، كما سمع من علماء عصره البارزين واهتم

[1] ابن فهد المكي: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ٢١١/١، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

بالأدب والتاريخ. وفي هذه الفترة انتقل ابن حجر –رحمه الله- إلى وصاية شمس الدين بن القطان المصري فحضر دروسه في الفقه والعربية والحساب، وفي سنة 793هـ نظر في فنون الأدب، ففاق أقرانه فيها، حتى أنه لا يكاد يسمع شعرا إلا ويستحضر من أين أخذ ناظمه وطارح الأدباء. ونظم الشعر والمدائح النبوية[1].

وتمثل سنة 793 هـ منعطفا ثقافيا في حياة ابن حجر –رحمه الله، فمن هذه الثقافة العامة الواسعة واجتهاده في الفنون التي بلغ فيها الغاية القصوى أحس بميل إلى التخصص فحبّب الله إليه علم الحديث النبوي، فأقبل عليه بكليته، ويذكر السخاوي أن ابن حجر –رحمه الله- لم يكثر في طلب الحديث إلا في سنة 796 هـ، وكتب بخط يده: "رفع الحجاب وفتح الباب وأقبل العزم المصمم على التحصيل ووفق للهداية إلى سواء السبيل [2]. فكان أن تتلمذ على خيرة علماء عصره، ويذكر السيوطي أن ابن حجر –رحمه الله- لازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي عشر سنين، وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، وحكي أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ، فبلغها وزاد عليها[3].

وهكذا فإن ابن حجر العسقلاني –رحمه الله- لم يبلغ من العمر خمسة وعشرين سنة حتى جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد في عصره، في علوم القرآن والتفسير والفقه واللغة والأدب والتاريخ والحديث والنحو، وجمع بين علوم النقل والعقل، وأخذ عن عدد جمّ من المتخصصين في علوم المعارف كلها، ولا يتوفر ذلك إلا لشاب ذو همة عالية وعزيمة قوية ورغبة حقيقية في طلب العلم والانتفاع به، ولا نجد أبلغ تعبير عن هذه الدرجة من العلم والفقه من تلميذه السخاوي، حيث يقول واصفًا حال شيخه: "فجدّ بهمة وافرة وفكرة سليمة باهرة، في طلب العلوم منقولها ومعقولها، حتى بلغ الغاية القصوى، وصار كلامه مقبولا عند أرباب سائر الطوائف، لا يعدون مقالته لشدة ذكائه وقوة باعه، حتى كان حقيقًا بقول القائل:

وكان من العلوم بحيث يقضي *** له في كل علم بالجميع[4].

---

[1] السخاوي: الجواهر والدرر، ١٢١/١- ١٢٦. بتصرف. السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٣٦/٢، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت. الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ١/ ٨٨، دار المعرفة – بيروت. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ١/ ٥٤- ٥٦.

[2] السخاوي: الجواهر والدرر، ١/ ١٢٦.

[3] السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، ٢٥١/١، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.

[4] السخاوي: الجواهر والدرر، ١/ ١٤٠ .

أسرته:

نشأ ابن حجر في أسرة تشتغل بالعلم وتشجع عليه، فقد اشتغل أبوه بالعلم والفقه ومهر بالآداب، موصوفا بالعقل والمعرفة والديانة والأمانة ومكارم الأخلاق ومحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم، وأما أمه فهي من بيت عُرف بالتجارة والثراء والعلم، ولابن حجر أخت اسمها (ست الرَّكب)، قال عنها ابن حجر: "كانت قارئة كاتبة أعجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي"، ويذكر ابن حجر –رحمه الله- أن له أخًا من أبيه، قرأ الفقه والفضل،وعرض المنهاج، ثم أدركته الوفاة، فحزن عليه والده حزنا شديدا، وذكر ابن حجر –رحمه الله- أن والده حضر إلى الشيخ يحيى الصنافيري، فبشَّره بأن الله تعالى سيخلف عليه غيره ويعمره، فكان مولد ابن حجر- رحمه الله- بعد ذلك بقليل. وذكر السخاوي أن الشيخ الصنافيري بشَّر والد ابن حجر –رحمه الله- بقوله: "يخرج من ظهرك عالمٌ يملأ الأرض علمًا[1].

تزوج الحافظ ابن حجر –رحمه الله- من أنس خاتون، وكانت تحدث بحضور زوجها، وقرأ عليها الفضلاء، وكانت تحتفل بذلك وتكرم الحاضرين. وكان ابن حجر يكن لها الاحترام الكبير.

كما أن ابن حجر –رحمه الله تسرَّى من جارية زوجته واسمها خاص ترك، ووطئها فأنجبت له ولده بدر الدين أبي المعالي محمد. كما تزوج ابن حجر –رحمه الله- من أرملة الزين أبي بكر الأمشاطي بعد وفاته سنة 834 هـ، ومن ليلى ابنة محمود بن طوعان الحلبية سنة 836 هـ.

أما أولاده فهم خمسة، أربع بنات وولد واحد ذكر، فأما البنات فهن من زوجته الأولى أنس: زين خاتون، وفرحة وعالية، ورابعة وفاطمة، وأما الولد الذكر من سريته خاص ترك، وهو: أبو المعالي بدر الدين محمد[2].

---

[1] ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٢٠١/٦، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م. السخاوي: الجواهر والدرر، ١٠٥/١.

[2] السخاوي: الجواهر والدرر، ١٢٠٨/٣- ١٢١٩. بتصرف. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، جـ١/ ٦٧- ٦٩.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته ووفاته.

شيوخه:

قدّر للحافظ ابن حجر –رحمه الله- أن يجتمع له من العلماء والشيوخ والحفاظ ما لم يجتمع لأقران زمانه، وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به، "فالتنوخى في معرفة القراءات، والعراقي في الحَدِيث، والبلقيني فِي سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والمجد الفيروزآبادي صاحب القاموس في حفظ اللغة، والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة، بحيث كان يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصري أسماءها[١].

وقد بلغ عدد شيوخه بالسّماع وبالإجازة وبالإفادة على ما بيَّن بخطه نحو أربعمائة وخمسين نفسا، وإذا استثنينا الشيوخ الذين أجازوا عموما فقد ترجم في "المجمع المؤسس" لأكثر من ستمائة شيخ، وذكر بعضهم أن عدد شيوخه بلغ ستمائة نفس سوى من سمع منه من الأقران[٢].

تلاميذه:

ظل ابن حجر –رحمه الله- في تفرده حتى أجمع العلماء على أنه حافظ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث، الذي انتهت إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة علل الحديث، وغير ذلك، وصار هو المعوّل عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار[٣]، فأقبل عليه طلبة العلم ينهلون من علمه ونهره، ولقد سرد السخاوي في الجواهر والدرر أسماء جماعة كبيرة ممن أخذوا العلم على يد ابن حجر –رحمه الله- دراية ورواية، وقد بلغوا ستمائة وست وعشرين اسما، وكان يذكر ما قرأه أو ما سمعه التلميذ على الحافظ ابن حجر –رحمه الله[٤].

ويمكن أن نبرز أشهر من تتلمذ على يد الحافظ ابن حجر رحمه الله وشاع علمه في الآفاق، ومنهم:

---

[١] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٨٨/١. ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٧٤/١، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

[٢] السخاوي: الجواهر والدرر، ١/ ٢٤٠. شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ٩٣/١-٩٤ .

[٣] ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٧٤/١.

[٤] السخاوي: الجواهر والدرر، ١٠٦٤/٣- ١١٧٩.

ابن قاضي شهبة (ت851هـ)، صاحب طبقات الشافعية.

ابن فهد المكي (ت871هـ)، صاحب لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ.

ابن تغري بردي (ت874هـ)، صاحب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، والمنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي.

محمد الكافنجي الحنفي (ت879هـ)، صاحب المختصر في علم التاريخ، والتيسير في قواعد علم التفسير.

وأخيرا تلميذه الوفي النبيه شمس الدين السخاوي (ت 902 هـ)، صاحب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، وكتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر[1].

مصنفاته:

قال السخاوي تلميذ الحافظ ابن حجر: "وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه، والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً رزق فيها من السعد والقبول خصوصاً "فتح الباري بشرح البخاري" الذي لم يسبق نظيره أمراً عجباً"[2].

بلغت مصنفاته أكثر من مائة وخمسين تصنيفاً، ومنها.

1- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، له عدة طبعات منها طبعة السلفية بمصر مع تعليق الشيخ عبدالعزيز بن باز في ثلاثة عشر مجلدا.

2- الإصابة في تمييز الصحابة، وهو من أشهر مصنفات الحافظ وأعظمها بعد فتح الباري، له عدة طبعات منها طبعة دارالكتب العلمية، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض في ثماني مجلدات، وقد حقق في عدة رسائل في جامعة ام القرى بمكة المكرمة.

3- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، له عدة طبعات منها طبعة مؤسسة القرطبة ومكتبة نزار مصطفى باز في أربع مجلدات، وطبعة أضواء السلف وذهب محققه إلى أن تسميته الصحيحه للكتاب هي التمييز.

---

[1] شاكر محمود عبد المنعم: ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ١٠٧/١- ١٠٨.
[2] السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٣٨/٢.

4- النكت على كتاب ابن الصلاح ولم يكمله، مطبوع بتحقبق الشيخ الدكتور ربيع بن هادي المدخلي والكتاب له طبعتان: الأولى من منشورات الجامعة الإسلامية والثانية طبعتها دار الفرقان بالإمارات العربية المتحدة عجمان.

5- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، له عدة طبعات أحسنها طبعة دار العاصمة في تسعة عشر مجلدا، بتحقيق مجموعة من المحققين مع تنسيق الدكتور سعد بن ناصر الشثري.

6- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكره من أطراف العشرة، طبع في تسعة عشر مجلدا بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية بتحقيق عدد من المحققين بإشراف الدكتور زهير الناصر.

7- تقريب التهذيب، له عدة طبعات أشهرها طبعة دار العاصمة بالرياض بتحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني.

8- تهذيب التهذيب، له أكثر من طبعة أجودها طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق ابراهيم الزيبق وعادل مرشد و تقع في أربع مجلدات.

9- لسان الميزان، له عدة طبعات منها طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية ببيروت، تحقيق عبدالفتاح أبوغده في تسع مجلدات.

10- إنباء الغمر بأبناء العمر، مطبوع في أربع مجلدات بتحقيق الدكتور حسن حبشي طبعة وزارة الأوقاف المصرية.

11- رفع الأصر عن قضاة مصر، طبع مكتبة الخانجي القاهرة بتحقيق د.علي محمد عمر في مجلد واحد.

12- تغليق التعليق، تحقيق سعيد عبدالرحمن القزفي طبعة المكتب الإسلامي ودار عمار خمس مجلدات .

13- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، طبعة دار البشائر الإسلامية، مجلدان.

14- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، طبع في دار المعرفة ببيروت، تحقيق وتعليق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني و هو جزءان في مجلد.

15- نخبة الفكر وشرحها نزهة النظر، طبع مرارا وقد طبع بتحقيق علي بن حسن الحلبي الأثري.

16- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، طبعة دار إحياء الثراث العربي ببيروت في أربع مجلدات.

17- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، طبعة دار الأندلس بجدة في أربع مجلدات.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة لسنة 852هـ. قال ابن تغرى بردى: وانقطع شيخ الإسلام شهاب الدين المذكور في بيته ملازماً للإشغال والتصنيف إلى أن توفي بعد أن مرض أكثر من شهر، في ليلة السبت ثامن عشرين ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. ودفن من الغد وصلى عليه بمصلاة بكتمر المؤمني بالرميلة، ومشى أعيان الناس من بيته داخل باب القنطرة إلى القرافة حيث دفن، وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه، ومشى الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان، والقضاة، والعلماء، والأمراء، والأعيان بل غالب الناس في جنازته حَتّى قيل عن بعض الأذكياء أنه حزر من مشى في الجنازة أكثر من خمسين ألف إنسان، وكان لموته يوم عظيم عَلى المسلمين، حَتّى عَلى أهل الذمة، ورثاه الشعراء[1].

[1] ابن تغرى بردى، يوسف بن تغري، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، ٢٢/٢، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤م.

المبحث الثاني : تعريف الإسناد الجيد وحجيته عند العلماء

المطلب الأول: تعريف الإسناد الجيد لغةً واصطلاحاً.

الجيد في اللغة : نقيض الرديء، على وزن فيعل وأصله جَيودَ فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ثم أدغمت الياء الزائدة فيها، والجمع جياد، وجيادات جمع الجمع، أنشد ابن الأعرابيّ:

كم كان عند بني العوّام من حَسَب * ومن سيُوفٍ جياداتٍ وأرماح.[1]

قال الزَّبيدي : وجاد الشئ يَجُود جُودةً بالضم، وجَودةً بالفتح صار جيّدًا، وأجادَه غيرُه فجَادَ، والتجويدُ مثله.[2]

وقال الجوهري : وجَادَ الرجُلُ بمالِهِ يَجُودُ جُودًا بالضم، فهو جَوادٌ، وقومٌ جُودٌ.[3]

قلت: إن المعنى اللغوي لكلمة الجودة يدل على الحسن ضد الرداءة، والحسن مما تقبله النفس، من هنا ظهرت المناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي الآتي ذكره بأن الحديث الجيد هو الحديث الذي يقبله العلماء. والله أعلم

الجيد في اصطلاح أهل الحديث :

ذكر جماعة من الأئمة المحدثين مفهوم (جيد)، من ذلك :

(1)- قال السيوطي: فأما الجيد فقال شيخ الإسلام[4] في الكلام على أصح الأسانيد لما حكى ابن الصلاح عن أحمد ابن حنبل أن أصحها الزهري عن سالم عن أبيه: عبارةُ أحمد (أجود الأسانيد كذا) أخرجه الحاكم، قال

---

[1] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرّم الأنصاريّ، (٦٣٠ه-٧١١ه)، لسان العرب، (١٣٥/٣)، (فصل الجيم. حرف الدال)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).

[2] الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٢٧/٢)، (فصل الجيم من باب الدال)، دار المكتبة الحياة، بيروت- لبنان، (د.ت).

[3] الجوهري، اسماعيل بن حمّاد، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٤٦١/٢)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، ١٩٩٠م .

[4] يعني بذلك شيخه الحافظ ابن حجر العسقلآني. قد بحثت عن كلامه فلم أجده، وذكر في كتابه النكت على ابن صلاح في خاتمة للكلام على الحديث الصحيح والحسن قوله:" قد وجدنا في عبارة جماعة من أهل الحديث ألفاظا يوردونها في مقام القبول ينبغي الكلام عليها وهي: الثابت والجيد والقوي والمقبول والصالح وسنستوفي الكلام على هذه الأنواع في آخر الكتاب إن شاء الله كما وعدنا في الخطبة". وعلق المحقق في الحاشية د. ربيع بن هادي عمير: لم يقدر الحافظ رحمه الله أن يكمل هذا الكتاب. (انظر: النكت على كتاب ابن صلاح ٤٩٠/١).

قلت: نقل السيوطي تلميذه، وهذا يدل على أنه تكلم على الجيد، لكن يظهر أن ذلك في نسخة لم يطلع عليها المحقق، حيث إن النسخ التي اعتمد عليها لم تتجاوز المقلوب، بينما أشار السخاوي في الجواهر والدرر كما نقل المحقق نفسه أنه تجاوز المقلوب. (انظر: النكت على كتاب ابن صلاح١٩٦/١، ١٩٧).

هذا يدل على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح، ولذا قال البُلقِيني بعد أن نقل ذلك: من ذلك يُعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة، وفي جامع الترمذي في (الطب): هذا حديث جيد حسن، وكذا قال غيره: لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم، إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح.[1]

(2)- وقال الزركشي: فائدة: وقع في عبارة بعضهم " الجيد " كالترمذي في الطب من جامعه ومراده الصحيح، وقال إسحاق بن بشر: قال ابن المبارك " ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الرجال ".[2]

(3)- وقال طاهر الجزائري: فأما الجيد فقد سوى بعضهم بينه وبين الصحيح.[3]

(4)- وقال ابن فودي: من الألفاظ التي يستعملها المحدثون في الحديث المقبول : الجيد والقوي. ويرى ابن الصلاح مساواة الجيد مع الصحيح. ثم قال: وقد أجريت دراسة في معجم شيوخ الذهبي للأحاديث التي يقول فيها جيد أو جيد الإسناد فألفيت غالبها صحاحا أو حسانا بل بعضها في الصحيحين أو أحدهما.[4]

(5)- وقال القاسمي رحمهم الله تعالى جميعا : ((إن الجودة قد يعبر بها عن الصحة، فيتساوى حينئذ الجيد والصحيح، إلا أن المحقق منهم لا يعدل عن الصحيح إلى الجيد إلا لنكتة كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به حينئذ أنزل رتبة من الوصف بصحيح، وكذا القوي))[5].

(6)- وقال الدكتور نور الدين عتر: فأما الجيد، فقد قرر الحافظ ابن حجر أنه لا مغايرة بين صحيح وجيد عندهم، ومنه في جامع الترمذي في الطب: "هذا حديث جيد حسن"، إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح

---

[1] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، (١٧٨/١)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

[2] الزركشي، محمد بن جمال الدين عبد الله، النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣٨٢/١- ٣٨٣)، تحقيق دكتور زين العابدين بن محمد فريج، ط١، أضواء السلف – الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

[3] الجزائري، طاهر، توجيه النظر إلى أصول الأثر، (١٧٨/١)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط١، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

[4] ابن فودي، عبد الله (١٢٤٥هـ)، منظومة مصباح الراوي في علم الحديث (٥٦)، دراسة وتحقيق وشرح: محمد المنصور إبراهيم، ط٢، دار العلم للطباعة والنشر-نيجيريا، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

[5] القاسمي، جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، (108)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

إلى جيد إلا لنكتة، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح وكذا القوي.[1]

يستنتج مما سبق :

1- أن الجيد عند أهل الحديث يستخدم لمعنيين:

أولهما: الصحيح، فالحديث الجيد هو الحديث الصحيح، فتشترط فيه شروط الصحة المعروفة، وهي اتصال السند، وعدالة الراوي وضبطه، وعدم الشذوذ والعلة.

وثانيهما: دون الصحيح، ولكنه فوق الحسن لذاته، والذي جعله يتردد في بلوغه الصحيح أن هناك نكتة أو شيئا ينزله من درجة الصحة.

2- أن أول من استخدم هذا المصطلح هو ابن المبارك حيث قال ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الرجال، ويلاحظ أن ابن المبارك استخدم هذا اللفظ على المعنى اللغوي لا الاصطلاحي.

وستتبين لنا إن شاء الله في هذه الدراسة تلك النكت والأشياء التي تجعله يتردد عند النقاد الجهابذة في بلوغه الصحيح.

[1] عتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، (٢٧٣)، ط٣، دار الفكر دمشق-سورية، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

المطلب الثاني : حجية الإسناد الجيد

لا خلاف بين العلماء قاطبة في الاحتجاج بالحديث الصحيح، فقد قال الدهلوي في كتابه: "الاحتجاج في الأحكام بالخبر الصحيح مجمع عليه"[١]. كما أنه لا خلاف بينهم في رد الحديث الضعيف وعدم الاحتجاج به وبناء الأحكام الشرعية عليه، قال الشيخ ابن تيمية: لم يقل أحد من الأئمة: إنه يجوز أن يجعل الشيء واجباً أو مستحباً بحديث ضعيف، ومن قال هذا فقد خالف الإجماع"[٢]، وقال أبو محمد الجديع: من أجل ذلك، اتفق أهل العلم بالحديث على منع الاحتجاج بالحديث الضعيف، وبناء الأحكام عليه بمجرده[٣].

وكذلك الحديث الحسن بقسميه حجة عند العلماء وعامة الفقهاء، قال ابن جماعة: الحسن حجة كالصحيح، وإن كان دونه، ولذلك أدرجه بعض أهل الحديث فيه ولم يفردوه عنه، وهو ظاهر كلام الحاكم في تصرفاته وتسميته[٤]. وقال الدهلوي: وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء، وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج، وإن كان دونه في المرتبة[٥]. وحكى ابن حجر الإجماع على الاحتجاج بالحديث الحسن لذاته[٦]. وقال الشيخ طاهر الجزائري: وقد قسم كثير من المتقدمين الحديث إلى قسمين فقط: صحيح وضعيف، وأدرجوا الحسن في الصحيح لمشاركته له في الاحتجاج به[٧].

مما سبق تبين لنا ثبوت حجية الحديث الصحيح والحديث الحسن لذاته بالإجماع، والحديث الضعيف الذي بلغ مرتبة الحسن بتعدد الطرق حجة عند جماهير العلماء من أهل الحديث والفقه.

---

[١] الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين، مقدمة في أصول الحديث، ص: ٨٣، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

[٢] نقلا من: الجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، 1104/2، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

[٣] المرجع نفسه، 1104/2.

[٤] ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، المنهل الروي، ص: ٣٦، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط٢، دار الفكر- دمشق، ١٤٠٦هـ.

[٥] الدهلوي، مقدمة في أصول الحديث، ص: ٨٣.

[٦] انظر: ابن حجر، أحمد بن علي(ت ٨٥٢هـ)، النكت على ابن الصلاح، ٤٠١/١، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

[٧] الجزائري، طاهر، توجيه النظر إلى أصول الأثر، ٣٥٤/١، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

أما الحديث الضعيف الذي قصرت مرتبته عن الحسن فليس بحجة في الأحكام الشرعية إلا في الفضائل ونحوها[1].

وقد تبين سابقا تعريف العلماء للحديث الجيد وتبين لنا أنه موافق عندهم للصحيح أو دونه، ولكنه أعلى من الحسن، وهذا يفيدنا بأن الجيد مقبول ومحتج به كالصحيح والحسن لذاته.

واحتج الفقهاء بالحديث الجيد في كتبهم، وأورد هنا بعضا من أقوالهم :

1. قال ابن الهمام الحنفي: ولنا حديث جيد أخرجه أبو داود عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال: "من أشار في الصلاة إشارة تفهم أو تفقه فقد قطع الصلاة[2]"[3]. فالشاهد هنا أنه أورد هذا الحديث وحكم عليه بالجودة، واحتج به في المسألة الفقهية، بغض النظر عن أحكام غيره على هذا الحديث.

2. وتكلم الإمام النووي في مسألة أذان الإمام، وأورد فيه رأي المانعين وأدلتهم، فقال رحمه الله: واحتج هؤلاء بحديث عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم: " نهى أن يكون الامام مؤذنا [4]" رواه البيهقي، وقال: هو ضعيف بمرة. وقال القاضي أبو الطيب: قال أبو علي الطبري: الأفضل أن يجمع الرجل بين الأذان والامامة ليحوز الفضيلتين. وبهذا قطع صاحب الحاوى، وهو الأصح، وفيه حديث جيد، سنذكره في مسألة الأذان قائما[5]. فتصحيح النووي رأي القائلين بجواز إمامة المؤذن بحديث جيد دليل واضح على احتجاجه بهذا النوع من الحديث.

3. وجاء في فتاوى الإمام السبكي قوله: وإنما اختلف علماء الإسلام في أمور أخرى جزئية تتعلق بذلك، منها: رجوع الروح إلى البدن بعد الدفن، وقد ورد في ذلك حديث جيد في مسند الطيالسي وغيره، وضعفه ابن حزم بأن في سنده المنهال بن عمرو، وهذا التضعيف غير مقبول، فإن المنهال أخرج له

---

[1] انظر أيضا مسألة الاحتجاج بالضعيف في الفضائل: عبد الله السعد، شرح الموقظة في علم المصطلح، ص: ١٩٥.

[2] ذكر الزيلعي بهذا اللفظ في نصب الراية لأحاديث الهداية،٩٠/٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسائله برواية إسحاق،١٩١/٢، بلفظ:(من أشار في صلاتِهِ إشارةً تُفهَمُ عنه فليُعِدِ الصَّلاةَ)، وأبو داود في سننه، حديث رقم ٩٤٤، نحوه. وقال هذا الحديث وهم.

[3] ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد(ت٦٨١)، شرح فتح القدير، ٤١١/١، دار الفكر، بيروت، (د.ت.).

[4] أخرجه ابن حبان، المجروحين، ٣٥٠/٢. وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ٥٢٥/١. والبيهقي، سنن الكبرى، ٤٣٣/١، حديث ١٨٨٢.

[5] النووي، يحيى بن شرف(ت٦٧٦)، المجموع شرح المهذب، ٨٠/٣.

البخاري[1]. فرد السبكي تضعيف ابن حزم للحديث، وجوّده واحتج به في مسألة رجوع الروح إلى البدن بعد الدفن.

4. وقال ابن مفلح الحنبلي في كتابه الفروع: وروى أحمد: ثنا زيد بن يحيى: ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد، حدثني القاسم: سمعت أبا أمامة يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار فذكر الخبر. وفيه فقلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يتزرون. فقال: "تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب"[2]. حديث جيد، والقاسم وثقه الأكثر، وحديثه حسن، وقول ابن حزم وابن الجوزي: (ضعيف بمرة) فيه نظر[3]. فجوّد ابن مفلح هذا الحديث، ورد قول ابن حزم وابن الجوزي في تضعيفه. وهذا دليل على احتجاج ابن مفلح بهذا الحديث الجيد على هذه المسألة.

5. واحتج النفراوي المالكي على مشروعية التنفل بين المغرب والعشاء بحديث حذيفة قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء[4]". وقال عقبه: رواه النسائي بإسنادٍ جيدٍ[5].

6. وجاء في كتاب أبي الحسن المالكي في مشروعية العقيقة ما نصه: والأصل في مشروعيتها ما رواه أحمد[6] بسند جيد أنه صلى الله عليه وسلم قال: (كل غلام مرهون بعقيقته[7])[8].

---

[1] السبكي، علي بن عبد الكافي(ت٧٥٦)، فتاوى السبكي، ٦٣٨/٢، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (د.ت.).

[2] ذكره الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٣٤/٥، وقال: رجاله رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر. وابن حجر، فتح الباري، ٣٦٧/١٠، وقال إسناده حسن.

[3] ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج(ت٧٦٣هـ)، الفروع، ٨٠/٢، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

[4] المنذري، الترغيب والترهيب، ٢٧٧/١. الدمياطي، المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، ص: ٦٧. البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ٢٦٨/٢. كلهم قالوا: إسناده جيد.

[5] النفراوي، أحمد بن غنيم بن سالم(ت١١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ٥٠١/١، تحقيق: رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ت.).

[6] مسند أحمد، ١٢/٥، حديث ٢٠١٥١.

[7] أخرجه أبو داود في سننه، ١١٧/٢، حديث ٢٨٣٧، ٢٨٣٨، بلفظ: كل غلام رهينة بعقيقته. والطحاوي، مشكل الآثار، ٦٠/٣، حديث ٨٦٠، بلفظ: رهين بعقيقته. وابن عدي، الكامل، ٣٢٠/٤، بلفظ: مرتهن بعقيقته، وقال: سلام بن أبي مطيع لا يتابع عليه. كلهم من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة، وحديثه صحيح.

[8] أبو الحسن المالكي، كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، ٧٤٤/١، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ.

فهذه نماذج تطبيقية لحجية الحديث الجيد عند الفقهاء، وقد صرح البيهقي بحجية الحديث الجيد بقوله عقب الحديث: (وعن جابر قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الضبع يصيبه المحرم كبشا وجعله من الصيد[1])، فقال: هو حديث جيد تقوم به الحجة[2].

وقد ذكر بعض العلماء عبارة (جيد) مع عبارة أخرى تدل عندهم على مساواتهما أو مقاربتهما من حيث المصطلح والمرتبة، مثل (صحيح) أو (حسن) أو (قوي) أو (ثابت) ونحوها، من هؤلاء العلماء:

1. الإمام النسائي حيث ذكر عبارة (جيد) مع عبارة (صحيح) في الحكم على حديث عائشة في قصة العسل مما يدل على حجية الجيد عنده، فقال رحمه الله: إسناد حديث عائشة في العسل جيد صحيح غاية[3].

2. العقيلي حيث قال بعد حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود)[4]. قال رحمه الله: ولا يتابع عليه من حديث ثابت، وقد روي هذا بإسناد جيد ثابت من غير هذا الوجه[5]. فقرن عبارة جيد بعبارة ثابت.

3. أبو نعيم الأصبهاني حيث قال عقب حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه: وعظنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب...الخ[6] قال: وهذا حديث جيد من صحيح حديث الشاميين[7].

4. وابن عبد البر، قال بعد حديث حفصة (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر)[1] قال نافع: فرأيت الواو فيها، قال عبيد الله: وكان زيد بن ثابت يقول: صلاة الوسطى صلاة الظهر: هذا إسناد صحيح جيد في حديث حفصة[2]. فجمع لفظ جيد مع لفظ صحيح.

---

[1] ابن عدي، الكامل، ١٣٩/٢، وقال: الصحيح من قول عمر. وابن حجر، التلخيص الحبير، 589/2.

[2] انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقي الأخبار، ٦٩/٥، إدارة الطباعة المنيرية، (د.ت.).

[3] النسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ)، عشرة النساء، ص:٣٢، تحقيق: علي بن نايف الشحود، بهانج- دار المعمور، ط٣، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

[4] أخرج بنحوه الإمام البخاري في صحيحه، ١٩٢٥/٤، ك. فضائل الصلاة، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، حديث ٤٧٦١. ومسلم، ٥٤٦/١، ك. صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، حديث ٧٩٣. والترمذي، ٦٩٣/٥، ك. المناقب، باب في مناقب أبي موسى الأشعري، حديث ٣٨٥٥. وقال حديث حسن صحيح غريب.

[5] العقيلي، محمد بن عمرو(ت٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، ١٠٦/٢، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

[6] سنن أبي داود، ٦١٠/٢، حديث ٤٦٠٧، وسنن الترمذي، ٤٤/٥، حديث ٢٦٧٦. نحوه. وقال هذا حديث صحيح.

[7] أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، ٣٦/١، تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

5. وابن كثير في تفسيره عقب حديث شعبة عن أبي إياس جعفر بن أبي وحشية: سمعت عباد بن العنزي قال: أصابتنا عاما مخمصة، فأتيت المدينة. فأتيت حائطا، فأخذت سنبلا ففركته وأكلته، وجعلت منه في كسائي، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال للرجل: "ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساعيا، ولا علمته إذ كان جاهلا[٣]". فأمره فرد إليه ثوبه، وأمر له بوسق من طعام أو نصف وسق. قال رحمه الله: إسناد صحيح قوي جيد[٤]. وأصرح من ذلك قوله عقب حديث رواه ابن جرير عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة، سمعت عليا وسئل عن: { فلا أُقسِمُ بالخُنَّسِ الجَوَارِي الكُنَّسِ }[٥] فقال: هي النجوم، تخنِس بالنهار وتكنس بالليل[٦]. قال: وهذا إسناد جيد صحيح إلى خالد بن عرعرة، وهو السهمي الكوفي[٧]. كما أنه ذكر في عدة مواضع من كتابه عبارة (جيد) مع عبارة (حسن) كقوله: (إسناد جيد قوي حسن) أو (إسناد حسن جيد قوي) أو (إسناد جيد حسن) أو نحو ذلك[٨].

6. العيني حيث ذكر حديث عبد الله بن الحرث بن جَزء رضي الله عنه مرفوعا (ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار)[٩]، قال رحمه الله: وإسناده جيد حسن[١٠].

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه، ٤٣٧/١، ك. المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي، حديث ٦٢٩. وأبو داود في سننه، ١٦٥/١، ك. الصلاة، باب في وقت صلاة العصر، حديث ٤١٠.

[٢] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢٨١/٤، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبة، (د.ت.).

[٣] أخرجه أبو داود في سننه، ٤٥/٢، حديث ٢٦٢٠، من طريق أبي بشر عن عباد بن شرحبيل، بلفظ: (ما علمت إذ كان جاهلا ولا أطعمت إذ كان جائعا أو قال ساغبًا وأمره فرد علي ثوبي وأعطاني وسقا أو نصف وسق من طعام)، وحديثه صحيح.

[٤] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ٤٨٢/١، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

[٥] سورة التكوير، الآية ١٥- ١٦.

[٦] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٣٥٩/٨. وابن حجر، فتح الباري، ٥٦٣/٨.

[٧] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٣٣٦/٨.

[٨] المصدر نفسه،١٧٧/٤، ٥٩٧، ٤٧٦/٦، ٥٢٨/٧.

[٩] ابن عبد البر، التمهيد، ٢٥٢/٢٤، والبوصيري، إتحاف الخيرة المهرة، ٣٣٩/١.

[١٠] العيني، محمود بن أحمد(٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٢٣٧/٢، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ت).

هذه النقولات تدل دلالة واضحة على حجية الحديث الجيد، وأنه مساو للصحيح أو الحسن أو الثابت أو القوي. ويأتي إن شاء الله المبحث عن المصطلحات ذات الصلة بعبارة (جيد).

وقد ظهر من خلال الأحاديث التي حكم عليها العلماء بالجودة أنهم اختلفوا في الحكم على حديث معين بالجودة، فحكم بعضهم عليه بالجودة، وحكم غيره بالصحة، وآخرون حكموا عليه بالحسن. وهذا شيء طبيعي، لأن الحديث الجيد كما قلنا في التعريف فيه نكتة تجعل المجتهد يتردد في بلوغه إلى مرتبة الصحة، وهذه النكتة غالبا ما تعود إلى حال الراوي من حيث الجرح والتعديل كما سيتضح ذلك في دراستنا هذه.

وعلى كل حال، فبإمكاننا أن نخلص إلى أن العلماء احتجوا بالحديث الجيد، وعدم حجية بعضهم لأحاديث حكم عليها غيرهم من العلماء بالجودة، لاختلافهم في بلوغها مرتبة الجودة، لا لأنها أحاديث جياد. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث : المصطلحات ذات الصلة بالجيد

تبين مما سبق من النقولات عن العلماء في الحكم على الحديث أو إسناده بالجودة جمعهم مع لفظة (جيد) ألفاظا أخر كقول ابن كثير في عدة مواضع: إسناد صحيح قوي جيد، إسناد حسن جيد قوي[1]. وقول العقيلي: إسناد جيد ثابت[2]. ولا شك أن جمع هذه الألفاظ في عبارة واحدة يوحي إلى اشتراكها في بعض معانيها، وهذا المعنى المشترك هو القبول. ذكر القاسمي في كتابه قواعد التحديث ألفاظا مستعملة في الخبر المقبول، منها: الجيد والقوي والثابت[3].

وسيقوم الباحث في هذا المطلب ببيان هذه المصطلحات لتتضح معانيها والمراد منها عند أهلها، وهي: الصحيح، والحسن، والقوي، والثابت. علما أن مصطلح (صحيح) و(حسن) قد ألف فيهما كتب وبحوث، فلا يطيل الباحث في ذكر معانيهما، بل يشير إليهما إشارة يُفهم منها معانيهما، إن شاء الله.

فالحديث الصحيح المجمع على صحته عند أئمة الحديث هو الحديث المتصل السالم من الشذوذ والعلة وإن يكون رواته ذوي ضبط وعدالة وعدم تدليس[4]. هذا هو الحد للحديث الصحيح المجمع على صحته عند أهله، والذي جمع شروط الصحة المعروفة، وهي: اتصال السند، وعدالة الراوي، وضبطه، والسلامة من الشذوذ، والسلامة من العلة.

والحديث الحسن هو الذي جمع شروط الصحة سوى تمام الضبط، حيث الصحيح يشترط فيه كمال الضبط، بخلاف الحسن فإن راويه خفّ ضبطه، وهذا الحد هو الذي عليه كثير من أهل الحديث، خاصة المتأخرين منهم. قال عبدالله بن محمد عبدالرحيم المحقق كتاب توضيح الأبهر: فالاشتراك بين الصحيح والحسن في جميع الصفات العليا للقبول، والافتراق في صفة واحدة منها وهي الضبط، فالصحيح تام الضبط، والحسن قصر عن تمام الضبط[5].

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٤٨٢/١، ٤٧٦/٦.

[2] العقيلي، الضعفاء الكبير، ٩٤/٤.

[3] انظر: القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، ص: ١٠٨.

[4] انظر: الذهبي، محمد بن أحمد(ت٧٤٨)، الموقظة في علم مصطلح الحديث، ص:٢٤، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٦، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م. البقاعي، إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية، ٧٤/٢، تحقيق: ماهر بن ياسين الفحل، ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م. والجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر، ١٨٠/١.

[5] انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، ص: ٣٠-٣٣، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم، ط١، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

والقوي مأخوذة من القوة، وهي ضد الضعف[1]. والخبر القوي هو الذي رجح فيه جانب القبول على جانب الرد، وسوّى منهم بينه وبين الجيد، كما قال السيوطي بعد التعريف بالحديث الجيد بأنه " لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم، إلا أن الجهبذ منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح، وكذا القوي"[2].

والخبر القوي يعم الصحيح والحسن، وقد صرح بذلك عدد من علماء الحديث، منهم: ابن الملقن حيث صرح في تذكرته اشتمال الخبر القوي الصحيح والحسن، قال الشيخ عبد العزيز السعيد شارح كتاب التذكرة لابن الملقن: ذكر المؤلف -رحمه الله- أن هذين النوعين يطلق عليهما الخبر القوي، بمعنى: أنه إذا قيل: هذا حديث قوي أو خبر قوي، فيريدون بذلك إما أنه صحيح أو حسن؛ لأن القوة أمر عام أو أمر مطلق يشمل أنواعا متعددة، فإذا قالوا: قوي، فهذا مطلق يشمل الصحيح ويشمل الحسن، وهذا موجود في تعبيرات الإمام أحمد وغيره، يقولون عن بعض الأحاديث بأنها قوية، ونحو ذلك، ويقصدون بها الصحيحة، وتارة تجد في الإسناد من يطلق على حديثه عند أهل الاصطلاح الذين قرروا الاصطلاح يطلق على حديثهم بأنه حسن لذاته[3].

وأفاد علي القاري في شرحه لنخبة الفكر بأن القوي أعم من أن يكون صحيحا أو حسنا[4]. من هنا نجد بعض العلماء يجمع في حكمه على حديث أو إسناد إلى صفة القوة صفة الصحة أو الحسن. من ذلك ما قال الزيلعي عن حديث: أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين...إلخ[5]، والذي أخرجه الطبراني في معجمه،

---

[1] انظر: الجوهري، الصحاح، ٣١٩/٧، وابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ٢٠٦/١٥، ط١، دار صادر، بيروت، (د.ت.).

[2] السيوطي، تدريب الراوي، ١٧٨/١.

[3] عبد العزيز بن محمد السعيد، شرح التذكرة في علوم الحديث لابن الملقن، ص: ١٤.

[4] القاري، علي بن سلطان(ت١٠١٤هـ)، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص: ٣٦٢، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، ط١، دار الأرقم، بيروت، (د.ت.).

[5] أخرجه أبو داود في سننه، ٥٠٩/١، ك. الزكاة، باب من روى نصف صاع من قمح، حديث ١٦٢٠، نحوه. من طريق همام عن بكر الكوفي عن الزهري عن ثعلبة بن عبدالله، وحديثه صحيح.

قال رحمه الله: وهذا سند صحيح قوي[1]. وابن حجر عند حكمه على حديث أبي داود: نهى عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة[2].

قال رحمه الله: رواه أبو داود بإسناد صحيح قوي[3]. وجاء في عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب آبادي بعد إيراده حديث: (لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه)[4] ما نصه: والحديث صحيح قوي متصل[5]. وقال الشيخ الشنقيطي: وهناك حديث في ذلك صحيح قوي، وهو حديث أبي بكرة رضي الله عنه: أنه انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (زادك الله حرصاً ولا تَعُدْ [6])[7]. وقال المناوي عقب حديث(قال الله تعالى يا ابن آدم صل[8]): قال في الميزان : حسن قوي الإسناد[9]. وحكم الذهبي على حديث: (إن شرار الناس من تدركهم الساعة، وهم أحياء)[10] قائلا: هذا حديث حسن قوي الإسناد[11].

فالقوي إذن شامل للحديث الصحيح والحديث الحسن، باعتبارهما من الخبر المقبول، فصح أن يستعمل فيهما جميعا هذه الصفة. والله أعلم

---

[1] الزيلعي، نصب الراية، ٤٠٧/٢.

[2] أخرجه أبو داود في سننه، ٤٠٨/١، ك. الصلاة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة، حديث ١٢٧٤، من طريق هلال بن يساف عن وهب بن الأجدع عن علي، وحديثه صحيح.

[3] ابن حجر، أحمد بن علي(ت٨٥٢)، فتح الباري، ٦٣/٢، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، دار الفكر، بيروت- لبنان، (د.ت.).

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، ١٩٩٣/٥، ك. النكاح، باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوع، حديث ٤٨٩٦. ومسلم واللفظ له، ٧١١/٢، ك. الزكاة، باب ما أنفق العبد من مال مولاه، حديث ١٠٢٦. وأبوداود، ٧٤٦/١، ك. الصيام، باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها، حديث ٢٤٥٨.

[5] آبادي، محمد شمس الحق، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ٧٢/٥، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

[6] أخرجه البخاري في صحيحه، ٢٧١/١، ك. صفة الصلاة، باب إذا ركع دون الصف، حديث ٧٥٠. وأبو داود في سننه، ٢٣٩/١، ك. الصلاة، باب الرجل يركع دون الصف، حديث ٦٨٣.

[7] الشنقيطي، محمد بن محمد المختار، شرح زاد المستقنع، ٧/٥٨، (رقم الجزء هو رقم الدرس- ٤١٧ درسا).

[8] الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، ٧٨/٣، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ.

[9] المناوي، عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٤٦٩/٤، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ

[10] الذهبي، سير أعلاء النبلاء، ٤٠١/٩. وابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية في الفتن والملاحم، ٢١٦/١، تحقيق: محمد فهيم أبو عبية، مؤسسة التاريخ العربي، ط٢، ١٩٩٣م.

[11] الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ٤١٢/١٧، تحقيق: مجموع محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (د.ت.).

والثابت اسم فاعل من ثَبَتَ ثباتاً وثبوتاً فهو ثابتٌ وثبيتٌ وثبْتٌ وأثبَته وثَبَّته[1]. ويقال: ثبت الأمر أي صح وتحقق[2]. والثبت بمعنى الحجة، يقال: لا أحكم بكذا إلا بثبْت، أي: بحجة[3].

والثابت من الأحاديث هو المقبول المحتج به ، سواء كان صحيحاً، أو حسناً[4]. ونقل اللحياني عن الحميدي قوله في وصفه للحديث الثابت : متصل غير مقطوع معروف الرجال، أو يكون حديثاً متصلاً حدثنيه ثقة معروف عن رجل جهلته وعرفه الذي حدثني عنه فيكون ثابتاً يعرفه من حدثنيه حتى يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم[5].

وزعم بعضهم بأن الثابت يختص بالصحيح دون الحسن، ونازعهم ابن الصيرفي وألف في رده عليهم جزءا، وقال: لا يختص به بل يشمل الحسن أيضا لأن الحسن يحتج به كما يحتج بالصحيح وإن كان دونه في القوة[6].

لذا يقال في الثابت ما يقال في القوي والجيد[7]. قال الغماري: الحديث الثابت فى اصطلاح أهل الحديث يشمل الصحيح، كما نقل الحافظ السخاوى عن شيخه الحافظ ابن حجر فى الكلام على حديث "السخي قريب من الله"[8] من كتاب المقاصد الحسنة[9]، وهو أعم منه لأنه يشمل الجيد والحسن وغيرهما مما يأتى، وأعلى أنواع الثابت - وهو أعلى أنواع الصحيح أيضا - :

---

[1] فيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ١٤٩/١، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

[2] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، ٩٣/١، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د.ت).

[3] انظر: الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ٩٠/١، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

[4] سلامة، محمد خلف، لسان المحدثين، ١/٣.

[5] اللحياني، يوسف بن هاشم، الخبر الثابت، ص: ٢٣.

[6] انظر: الزركشي، محمد بن عبد الله، النكت على مقدمة ابن الصلاح، ٣٨٣/١-٣٨٤، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد فريج، ط١، أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

[7] ابن فودي، عبدالله، منظومة مصباح الراوي في علم الحديث، ص: ٥٦، تحقيق: محمد المنصور إبراهيم، ط٢، دار العلم للطباعة والنشر، مدينة سكتو- نيجيريا، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

[8] أخرجه الترمذي في سننه، ٣٤٢/٤، حديث ١٩٦١. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إنما يروي عن يحيى بن سعيد عن عائشة شئ مرسل.

[9] انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، ص 386، دار الكتاب العربي، (د.ت).

1 - ما رواه الشيخان البخارى ومسلم ، وهو المسمى بالمتفق عليه

2 - يليه ما انفرد به البخارى

3 - ثم من انفرد به مسلم

4 - ثم ما كان على شرطهما

5 - ثم ما كان على شرط البخارى

6 - ثم ما كان شرط مسلم

7 - ثم ما صححه ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم مجتمعين

8 - ثم ما قيل فيه : إسناده صحيح

9 - ثم : إسناده على شرط الصحيح

10 - ثم : رجاله رجال الصحيح، أو محتج بهم فى الصحيح

11 - ثم : رواته ثقات

12 - ثم : رواته ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر

13 - ثم : رواته ثقات وفى بعضهم ضعف لا يضر، أو ضعف خفيف

14 - ثم : ما انفرد به بتصحيحه ابن خزيمة أو الترمذى أو ابن حبان أو الحاكم من غير تعقب عليه

15 - ثم : إسناده جيد قوى أو حسن جيد

16 - ثم : إسناده جيد أو قوى

17 - ثم : إسناده حسن أو لا بأس به أو رجاله موثقون أو موثوقون

18 - ثم : حسن إن شاء الله أو إسناده صالح أو مقارب أو حسن فى المتابعات أو لا بأس به فى الشواهد.

فكل نوع من هذه الأنواع يسمى ثابتا، ويعمل به فى العقائد والأحكام. و ليس بعد هذا إلا الضعيف[1].

[1] انظر: الغماري، كيف تكون محدثا الرواية مع الدراية، ٧٨-٧٩، بضم كتابي: (حصول التفريج بأصول التخريج أو كيف تصير محدثا) مع (توجيه العناية لتعريف علم الحديث رواية ودراية).

من هنا تبين لنا أن الثابت يشمل الصحيح والحسن بأنواعهما. وقرر ذلك غير واحد من العلماء[1]. والله أعلم

المطلب الرابع : التفريق بين الإسناد الجيد وجيد الإسناد وجيد الحديث وجوّده فلان.

إن قول علماء الحديث وباحثيه: **(هذا إسناد جيد)** إنما هو حكم منهم على إسناده بالجودة، فالجودة في هذه العبارة لا تحتمل إلا وصفا لحال الإسناد، وقد تبين ذلك لنا من خلال دراستنا في هذه الرسالة.

وهذا القول يساوي قولهم في الحكم على إسناد الحديث بالحسن والصحة، فقالوا: هذا حديث إسناده حسن أو صحيح. ووُجد ذلك بكثرة في كتب الحديث.

وأما قولهم: **(فلان جيد الحديث)** فهو وصف للراوي، فهو يساوي قولهم: (فلان حسن الحديث)، وكذا قولهم عن الراوي: صحيح الحديث. وهذه الألفاظ من مراتب التعديل.

قال الذهبي في ذكر ألفاظ التعديل في مقدمة ميزانه:" فأعلى العبارات في الرواة المقبولين:"ثقة ثقة، وثبت حافظ، وثقة متقن، ثم ثقة، صدوق، ولا بأس، وليس به بأس، ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك"[2].

ويُلاحظ أن الذهبي جعل حسن الحديث وصفا للراوي، كما أنه جعل (جيد الحديث) وصفا له أيضا.

فمن راجع كتب الجرح والتعديل وجد ذلك كما قلنا. فقد أكثر ابن عدي في كامله في وصف الرواة بقوله: هو حسن الحديث.

فمن ذلك قوله في ابن سميع: وهذا عن عُبَيد الله بن عُمَر لا يرويه غير ابن سميع عنه ولابن سميع أحاديث حسان عن عُبَيد الله وعن روح بن القاسم وجماعة من الثقات ، وَهو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب[3].

وجاء في تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: وقال عثمان بن أبي شيبة شبيل النحوي وكان علما صدوقا حسن الحديث[1].

---

[1] انظر: السيوطي، تدريب الراوي، ١٧٨/١. الجزائري، توجيه النظر، ٥٠٩/١.

[2] الذهبي، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ)، مقدمة ميزان الاعتدال، ٤/١، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

[3] المرجع السابق، ٢٤٦/٦.

وعبارة **(صحيح الحديث)** أيضا وصف للراوي، وجاءت بكثرة في كتب الجرح والتعديل، من ذلك قول الدارقطني في الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: كان أول من تكلم في الإرجاء، وهو صحيح الحديث[٢].

ووصف أحمد بن حنبل إبراهيم بن طهمان بقوله: صحيح الحديث مقارب، إلا أنه كان يرى الإرجاء[٣].

وقال أبو حاتم في اسحاق بن يوسف الأزرق: هو صحيح الحديث صدوق لا بأس به[٤].

وقال دُحَيم في مرزوق بن أبى الهذيل: صحيح الحديث عن الزهري، وما أعلم أحدا روى عنه غير الوليد[٥].

وكذلك قولهم: **(جيد الحديث)** فهو وصف للراوي، وهذا واضح في كلام الذهبي في ذكر مراتب التعديل، ووجد ذلك في كلامه وفي كلام غيره في وصف الرواة. قال الذهبي: حمد بن علي إمام سلمية عن ثور وجماعة وعنه محمود بن خالد الدمشقي فقط، جيد الحديث[٦].

وأورد ابن عدي قول عيسى بن يونس في ثور بن يزيد، قال: عن عيسى بن يونس قال: قدمنا على ثور بن يزيد، فإذا هو رجل جيد الحديث[٧].

أما عبارة **(جيد الإسناد)** فهي قربية من عبارة **(صحيح الإسناد)**، وقد نظرث في عبارات العلماء والباحثين فوجدت أنهم كثيرا ما يستعملون عبارة (صحيح الإسناد) في الحكم على الحديث، وقد يستعملها بعصهم في وصف الرواة. ففي الأولى يقولون: هذا حديث صحيح الإسناد، وفي الثانية يقولون: هذا الراوي صحيح الإسناد.

---

[١] ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات، ص:١١٤، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية- الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

[٢] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، ص: ٨، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

[٣] مغلطاي، مغلطاي بن قليح(ت٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال، ٢٢٧/١، تحقيق: عادل بن محمد، ومحمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٣٨/٢.

[٥] نفس المرجع، ٢٦٥/٨.

[٦] الذهبي، محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٢٠٠/١، تحقيق: محمد عوامة، وأحمدمحمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن- جدة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

[٧] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٠٣/٢.

وقد أكثر الحاكم في مستدركه من استعماله هذه العبارة في الحكم على الحديث، من ذلك:

أخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أطعم أخاه خبزا حتى يشبعه وسقاه ماء حتى يرويه بعده الله عن النار سبع خنادق بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة[١]".

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعلق الذهبي في التلخيص: صحيح[٢].

وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله[٣].

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعلق عليه الذهبي بقوله: صحيح[٤].

وقد بحثت باستخدام الوسائل الحديثة عن وصف العلماء للرواة بهذه العبارة، فلم يجد إلا قول أبي الفرج في ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي المقرئ المحدث الحنبلي، حيث قال: كان دينا ثقة صحيح الإسناد ووقف كتبه قبل موته[٥].

أما عبارة **(جيد الإسناد)** فوجدت أن أكثر العلماء استعملها في الحكم على الحديث، وقد يستعلمونها في وصف الرواة.

من ذلك حكمهم على حديث (إذا بلغ الماء قلتين لم ينجس[٦]) وفي لفظ (لم يحمل الخبث[٧])، قال فيه ابن معين: الحديث جيد الإسناد. قال ابن دقيق: هذا الحديث قد صححه بعضهم وهو صحيح على طريق الفقهاء[١]. وحكم ابن كثير على الحديث بقوله: إسناده جيد على شرط الصحيح[٢].

---

[١] أخرج بنحوه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٩٣/١٨. والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣٦/٢، حديث ١٤٠٣.

[٢] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٤٤/٤، والحديث برقم: ٧١٧٢.

[٣] أخرجه أبو داود في سننه، ٦٢٦/١، ك. النكاح، باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية، حديث ٢٠٥٢، من طريق عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وحديثه صحيح.

[٤] الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ١٨٠/٢، والحديث برقم: ٢٧٠٠.

[٥] عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 4/93، دار الكتب العلمية، (د.ت).

[٦] أخرجه ابن ماجه في سننه، ١٧٢/١، حديث ٥١٧. والدارمي، ٢٠٢/١، حديث ٧٣١. وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف فيه عنعنة إبن إسحاق ولكن الحديث صحيح.

[٧] أخرجه الدارقطني في سننه، ٢١/١، حديث ١٥. والدارمي، ٢٠٢/١، حديث ٧٣٢. وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

وتكلم مُغلطاي على حديث ضعفه أبو زرعة لجهالة راويه عنده، فقال رحمه الله: فالحديث جيّد الإسناد لصيرورته في عداد من روى عنه اثنان، فخرج بذلك من جدال جهالة العينية إلى الجهالة الحالية، وهي لا تضر مع جودة الإسناد وحسنه، لما تقدّم من شواهده، وليس فيه من الكلام شيء يرد به حديثه[٣].

فقول مُغلطاي واضح في وصف الحديث لا الراوي، لأن الراوي مجهول الحال عنده، وجودة الإسناد تأتي من قبل الشواهد كما صرح بذلك.

وقال ابن عبد البَرْ في حديث طويل وفيه قول عمر: (هُدِيْتَ لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم)[٤]، قال: وهو حديث كوفي جيد الإسناد، ورواه الثقات الأثبات[٥]، وقد حكم على إسناده بالجودة ابن الملقن[٦]، وابن كثير[٧].

وقال ابن الملقن في حديث قدسي (أنا ثالِث الشَّرِيكيْن مَا لم يخن أحدهمَا صَاحبه، فإذا خانه خرجتُ من بَينهمَا[٨]) قال: هذا الحديث جيد الإسناد [٩]، وحكم ابن كثير على إسناده بالجودة[١٠].

---

[١] انظر: المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ٧٧/١، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ت).

[٢] ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤)، البداية والنهاية، ١١٦/٥، تحقيق: مجموعة محققين، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٢٩هـ.

[٣] مغلطاي، مغلطاي بن قليج(ت٧٦٢هـ)، شرح سنن ابن ماجه، ٥٢٩/١، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

[٤] أخرجه أحمد في مسنده، ٤٤٤/١، حديث ٣٧٩. وأبو داود في سننه، ٩٢/٢، حديث ١٨٠١.

[٥] ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٢١٢/٨، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧هـ.

[٦] ابن الملقن، عمر بن علي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ١٧٤/١١، تحقيق: خالد الرباط وجمعة فتحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر، ١٤٢٩هـ.

[٧] ابن كثير، البداية والنهاية ١١٦/٥.

[٨] أخرجه أبو داود في سننه، ٢٧٦/٢، ك. البيوع، باب في الشركة، حديث ٣٣٨٣. والدارقطني، ٣٥/٣، ك. البيوع، حديث ١٣٩. كلاهما من طريق محمد بن سليمان المصيصي عن محمد بن الزبرقان عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن أبي هريرة رفعه. وضعفه الألباني.

[٩] ابن الملقن، عمر بن علي(ت٨٠٤هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ٧٢١/6، تحقيق: مصطفى أبو الغيظ وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمان، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

[١٠] ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ)، إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، ٦١/٢، تحقيق: بهجة يوسف أبو طالب، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٦هـ.

وقال ابن الملقن في حديث (إذا فسا أحدكم فِي الصَّلاة، فلينصرف وليتوضأ وليعد الصَّلاة)[1]: هذا الحديث جيد الإسناد[2]. وقد جوّد إسناده البهوتي[3].

وهذه العبارة مستعملة أيضا في وصف الرواة، من ذلك قول العجلي في داود بن أبي هند: بصرى ثقة جيد الإسناد رفيع وكان خياطا، وكان رجلا صالحا ثقة حسن الإسناد سمع يزيد بن هارون منه مائة حديث إلا حديثا وقد سمعتها منه[4].

وقال دُحَيْم في: حَرِيْز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرَّحَبي المشرقي: حمصي جيد الإسناد، صحيح الحديث. وقال أيضا: ثقة[5]

مما سبق تبين لنا أن الإسناد الجيد وصف لحال الإسناد، وجيد الحديث وصف للراوي، بينما جيد الإسناد فهو وصف يتردد بين الحديث وراويه. والله أعلم

ومن العبارات التي استخدمها علماء الحديث قولهم: **جوّده فلان**.

قال البقاعي: وأما تدليسُ التسويةِ فيدخلُ في القسمين فتارة يصفُ شيوخَ السندِ بما لا يعرفونَ بهِ مِن غيرِ إسقاطٍ فيكونُ تسوية الشيوخ وتارة يسقطُ الضعفاءَ فيكونُ تسوية السند، وهذا يسميهِ القدماءُ تجويداً. فيقولونَ: جوده فلانٌ. يريدونَ ذكرَ مَن فيهِ منَ الأجوادِ وحذفَ الأدنياءَ[6].

وكذا قال الشيخ عبد الله بن فودي في أنواع التدليس: ومن أنواعه ما يسميه المتقدمون بـ (التجويد) ويسميه المتأخرون (تدليس التسوية) لما فيه من تجويد الإسناد وتسويته، وذلك بأن يذكر الراوي شيخه الذي

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه، ١٠٢/١، ك. الطهارة، باب فيمن يحدث في الصلاة، حديث ٢٠٥. والنسائي، عشرة النساء، ص:٧٨. والدارقطني في سننه، ١٥٣/١، ك. الطهارة، باب في الوضوء من الخارج من البدن كالرعاف والقيء والحجامة ونحوه، حديث ١٠. وضعفه الألباني.

[2] ابن الملقن، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ٩٧/٤.

[3] البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، كشاف القناع عن متن الإقناع، ٣٢١/١، تحقيق: هلال مصيلحي، مصطفى هلال، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٢هـ.

[4] العجلي، أحمد بن عبد الله(ت٢٦١هـ)، الثقات، ٣٤٢/١، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة- السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

[5] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٠٨/٢.

[6] البقاعي، إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية، ٤٥/١١.

سمع منه ولكن يسقط أحد الرواة في الإسناد لضعفه أو صغر سنه تحسينا للحديث ويأتي به بصيغة محتملة للسماع نحو (عن فلان)، فيكون أصل الحديث عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدها الآخر فيسقط الضعيف ويروي الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني فيستوى الإسناد كله ويصححه الناظر لخفاء العلة، وهذا شر أقسام التدليس وأفحشها[1].

وسئل الشيخ الشنقيطي عن قول الترمذي: أحسن شيء في هذا الباب، فأجاب: ليس قوله إن هذا أحسن شيء في الباب أو أصح شيء في الباب يقتضي التحسين أو يقتضي التصحيح كما جزم به غير واحد من المحققين، وإنما قالوا: إن الإمام الترمذي-رحمه الله-إنما يعني تجويد الإسناد أو جودة المثل أو أمورا ترجع إلى علل توجد في الإسناد، جاءت بروايات مختلفة تكون الرواية التي عنده أو الحديث الذي رواه أجودها وأحسنها وأصحها فيقدمه من هذا الوجه فيعبر بهذه الصيغة، والله تعالى أعلم[2].

من هنا يفهم أن قولهم: جوّده فلان، من باب تعليل الحديث، وأن ظاهر الاتصال معلول.

ومثال ذلك ما رواه البزار قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : الْوَائِدَةُ وَالْمَوْؤُودَةُ فِي النَّارِ قالَ : ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ. قال البزار: وَهَذا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا جَوَّدَهُ إِلا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ[3].

فهذا الحديث لم يرو موصولا إلا ابن أبي زائدة، وخالف فيه غيره من الرواة، مما دل على أن الوصل في ذلك معللا. والله أعلم

غير أنني وجدت عدة أقوال للعلماء مما دل على أن عبارة (جوّده فلان) لست عنوان على التعليل مطلقا، بل قال بها بعض الأئمة وأراد بها صحة الحديث.

من ذلك: قول ابن أبي حاتم: وسألت أبي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ حمّادُ بنُ سلمة، عن واصِلٍ مولى أبي عُيينة، عن بشّارِ بن أبي سيفٍ، عن أبي عُبيدة بن الجرّاح، عن النّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال : الصّومُ جُنّة ما لم يخرِقها.

---

[1] ابن فودي، منظومة مصباح الراوي في علم الراوي، ص: ٨٢

[2] الشنقيطي، محمد بن محمد، شرح سنن الترمذي، ٢٠/٤٢.

[3] البزار، أحمد بن عمرو، المسند، ٣٤١/٣، حديث رقم: ١٥٩٦.

قال أبي: حدّثنا إبراهِيمُ بنُ أبي سُويدٍ، عن جرِيرِ بن حازِم، عن واصِلٍ، عن بشّارِ بن أبي سيفٍ، عن الولِيدِ بن عَبدِ الرّحمن، عن عُضيفٍ، عن أبي عُبيدة بن الجرّاح، عن النّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال: الصّومُ جُنّة ما لم يخرِقها.

قلتُ لأبي: أيُّهُما الصحِيحُ ؟

قال : جمِيعًا صحِيحين ، حمّادٌ قصّر بهِ ، وجرِيرٌ جوّدهُ[1].

فرواية حماد بإسقاط الوليد بن عبد الرحمن عن غضيف. ورواية جرير بالزيادة، وكلاهما صحيح عند أبي حاتم. وقد استخدم عبارة التجويد ولا يريد بذلك تعليل الحديث.

وذكر أبو مسعود قول الدارقطني: وأخرج حديث أم سلمة رضي الله عنها (إن شئت سبعت لك[2]) مسنداً من حديث الثوري وعبد الواحد بن أيمن، ومرسلاً عن مالك، وحفص بن غياث، ولم يخرج ذلك البخاري.

قال أبو مسعود : هذا حديث أخرجه مسلم من حديث يحيى القطان، عن الثوري، عن محمد ابن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أم سلمة.

وأخرجه أيضاً من حديث حفص بن غياث مسنداً لا مرسلاً، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبي بكر، عن أم سلمة مجوداً.

وقد جوده أيضاً عبد الله بن داود، عن عبد الرحمن بن أيمن.

فأما الحديث المرسل : فلم يخرجه من حديث حفص، وإنما أخرجه من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

عن القعنبي عن سليمان بن بلال .

وعن يحيى بن يحيى، عن أبي ضمرة أنس كليهما، عن عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبي بكر، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل أيضاً .

---

[1] ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد، علل الحديث، ٦٩٩/١، رقم ٦٨٨.

[2] أخرجه مسلم، ١٠٨٣/٢، حديث ١٤٦٠. وأبوداود، ٦٤٦/١، حديث ٢١٢٢. والنسائي في عشرة النساء، ص٦٦، حديث ٣٩. وابن ماجه، ٦١٧/١، حديث ١٩١٧. والدارمي، ١٩٤/٢، حديث ٢٢١٠. كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة. وحديثه صحيح.

وإذا جوده ثقات وقصَّر به ثقات أيضاً وبينه فلا يلزمه عيب في ذلك[1].

فأبو مسعود استعمل عبارة التجويد، ويصحح به الحديث الذي جوّده الراوي.

من هنا تبين لي أن عبارة (جوّده فلان) تستعمل عند العلماء تعليلا للحديث، كما تستعمل عندهم تجويدا للإسناد. والقاسم المشترك بين العلماء في استخدام هذه العبارة اختلاف الرواة في رواية الحديث بين إرسال ووصل، أو حذف وزيادة. فالوصل والزيادة ليست مردودة على الإطلاق، بل ينظر إلى القرينة. لذلك قال أبو مسعود: وإذا جوّده ثقات، وقصّر به ثقات أيضا وبينه، فلا يلزمه عيب في ذلك.

[1] أبو مسعود، محمد بن عبيد(٤٠١هـ)، كتاب الأجوبة للشيخ أبي مسعود عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج، ص: ٣٠٥، تحقيق: إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

المبحث الثالث : منهج الحافظ ابن حجر في تجويد الأسانيد في كتاب فتح الباري

المطلب الأول : منهج ابن حجر في تجويد الأسانيد.

يرى الحافظ ابن حجر في التعريف أن الوصف بالجيد هو أنزل رتبة من الوصف بالصحيح وهو وإن كان بمعنى صحيح لكن الجهبذ من المحدثين لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة كما تقدمت الإشارة إليه، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه درجة الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح.

وعلى هذا التعريف سار الحافظ رحمه الله في تجويد الأسانيد، وإن نزل بعضها عن رتبة الجيد، أو بلغ رتبة الصحيح فذلك راجع إلى اختلاف الأئمة في الحكم على الأسانيد كما قال الذهبي في الموقظة: فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن أو ضعيف أو صحيح، بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد، فيوماً يصفه بالصحة، ويوماً يصفه بالحسن ولربما استضعفه[1].

ومن خلال الدراسة التطبيقية يتبين لنا أن مقصود ابن حجر في التجويد هو الحسن بنوعيه، والصحيح الذي فيه كلام يسير، وذلك لعدة أمور استخلصتها من دراستي التطبيقية:

1- أنه يصرح بتجويد الإسناد لا الحديث بجميع طرقه فيقول: إسناد جيد، أو سنده جيد في أغلب الأحاديث التي جوّدها، وبلغ مجموعها في الدراسة (46) من (52) حديثاً، وإنما يطلق العلماء ذلك للحكم على الإسناد الواحد لا على مجموع طرق الحديث.

2- قد يورد ابن حجر حديثاً ويعزوه لمصنّف واحد ويجوّد إسناده، وبلغ مجموعها (24)[2]، فمثلاً : حديث : (لقد صلى ركعتين عند العمودين) أخرجه الطبراني بإسناد جيد[3].

---

[1] الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨)، الموقظة في علم مصطلح الحديث، (ص:٢٨-٢٩)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- مصر، ط٦، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

[2] حديث رقم (٣)،(٤)،(٦)،(٨)،(١٠)،(١٥)،(١٦)،(١٨)،(٢٠)،(٢٣)،(٢٤)،(٢٦)،(٢٧)،(٢٩)،(٣٣)،(٣٨)،(٤٠)،(٤١)،(٤٣)،(٤٥)،(٤٦)،(٤٨)،(٥٠)،(٥١).

[3] حديث رقم (٣).

ومثال آخر، قال الحافظ ابن حجر : وفي سنن أبي داود بإسناد جيد " أن أبا رافع رأى الحسن بن علي يصلي قد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذلك مقعد الشيطان"[1].

وأيضاً حديث رقم (8)، قال الحافظ : رواه الطبراني بإسناد جيد عنها (أي أم سليم الأنصارية والدة أنس بن مالك) قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده: ما من مسلمَين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحلم إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم، فقلت: واثنان؟ قال: واثنان".

3- قد يعزو حديثاً لأكثر من مصنف، ثم يجوّده، وبلغ مجموعها (15) حديثاً[2]، فمثلاً حديث النُّعْمَان بْن بَشِير: " أَنَّ الدُّعَاء هُوَ الْعِبَادَة "[3] أَخْرَجَهُ أَصْحَاب السُّنَن بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

ومثال آخر، قال الحافظ : ما رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة أنه سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكلهم كان يصلي ركعتين من حين يخرج من المدينة إلى مكة حتى يرجع إلى المدينة في السير وفي المقام بمكة[4].

وأيضاً حديث رقم (25)، قال الحافظ : وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس بإسناد جيد قال " هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ".

4- قد يذكر ابن حجر الإسناد كله ويجوّده، ومثال ذلك : حديث أسامة قال: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فرأى صورا فدعا بدلو من ماء فأتيته به فضرب به الصور"[5]. قال ابن حجر : روى أبو داود الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن أسامة. فهذا الإسناد جيد.

5- قد يكون التجويد جزئياً فيجوّد الحافظ بعض السند، ومثاله قوله: أخرجه الترمذي في "الشمائل" والنسائي من طريق أشعث بن أبي الشعثاء - واسم أبيه سليم - المحاربي عن عمته واسمها رُهْم بضم الراء وسكون الهاء وهي بنت الأسود بن حنظلة عن عمها واسمه عبيد بن خالد قال: "كنت أمشي وعليّ بردٌ

---

[1] حديث رقم (٤).
[2] حديث رقم : (١)،(٢)،(٥)،(٧)،(١١)،(١٧)،(١٩)،(٢١)،(٢٥)،(٢٨)،(٣١)،(٣٥)،(٤٢)،(٤٧)،(٥٢).
[3] حديث رقم (١).
[4] حديث رقم (٧).
[5] حديث رقم (٩).

أجرّه، فقال لي رجل: ارفع ثوبك فإنه أتقى وأبقى، فنظرت فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنما هي بردة ملحاء، فقال: أما لك فيَّ أسوة؟ قال: فنظرت فإذا إزاره إلى أنصاف ساقيه" وسنده قبلها جيد[1].

[1] حديث رقم (٤٩). وانظر أمثلة على ذلك: (١٢)،(١٣)،(٢٢)،(٣٠)،(٣٢)،(٣٩)،(٤٤).

المطلب الثاني : مراتب الرواة الذين جوّد ابن حجر حديثهم

مر معنا في التعريف بالإسناد الجيد اختلاف أهل الحديث في استخدم الجيد لمعنيين.

واختار ابن الصلاح التّسوية بين الجيد والصحيح.

ويرى الجهبذ منهم على أن الجيد دون الصحيح، ولكنه فوق الحسن لذاته.

ومن خلال الدراسة التطبيقية يتبين أن الإسناد الجيد عند ابن حجر قد يطلق على الحسن، وقد يطلق على صحيح فيه كلام يسير، وبلغ مجموع الأحاديث التي جوّدها ابن حجر في هذه الدراسة (52) حديثاً.

وقد بلغ مجموع الأحاديث التي جوّد ابن حجر أسانيدها، وكان رواتها من أصحاب المرتبة الثانية من مراتب الرواة في"تقريب التهذيب"، وهي: من أكد مدحه بأفعل، كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة، كثقة ثقة، ونحوه. بلغت (4) أحاديث، وجاءت على النحو التالي:

رقم الحديث في الدراسة التطبيقية	حكم ابن حجر في "التقريب"
(1)، (28)	بتكرير الصفة، لكنهم ليسوا على مذهب أهل السنة والجماعة مثل: رمي بالإرجاء أو التشيع
(43)، (52)	ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس

وعلى هذا فابن حجر لا يجوّد للثقات من هذه المرتبة إلا لعلة أو كلام فيهم يسير.

والأصل أن الحافظ ابن حجر يصحح لأصحاب هذه المرتبة، ولكن لعلة يسيرة فيهم نزل بهم من الصحيح إلى الجيد.

وأما حديث أصحاب المرتبة الثالثة، وهي: من أفرد بصفة، كثقة، ثبت، ونحوهما، فبلغت أحاديثهم (7) أحاديث، وجاءت على النحو التالي:

رقم الحديث في الدراسة التطبيقية	حكم ابن حجر في التقريب
(13)	ثقة ربما وهم
(10)	ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل فيه كان يرسل
(30)	ثقة تكلم فيه بلا حجة
(24)	ثقة يرسل ولم يثبت السماع منه
(12)، (27)، (50)	ثقة (لا علة فيه)

وهؤلاء أصحاب المرتبة الثالثة القول فيهم كالقول فيمن سبقهم من أصحاب المرتبة الثانية.

وأما أصحاب المرتبة الرابعة، وهي: من قصر عن درجة الثالثة، وإليه الإشارة بلفظ: صدوق، لا بأس به، ونحوهما، وبلغت أحاديثهم (6) أحاديث، وجاءت على النحو التالي:

رقم الحديث في الدراسة التطبيقية	حكم ابن حجر في التقريب
(35)	صدوق إلا أنه يدلس
(31)	صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر
(2)، (6)، (38)، (39)	صدوق أو لابأس به

وأما أصحاب المرتبة الخامسة، وهي: من قصر عن درجة الرابعة، وإليه الإشارة بلفظ: صدوق له أوهام، صدوق يهم، أو صاحب بدعة، ونحوه، فبلغ مجموعها (21) حديثاً. وهو حديث رقم (5) (7) (11) (14) (17) (18) (20) (21) (22) (23) (25) (29) (33) (34) (36) (40) (44) (45) (46) (47) (48).

وأصحاب هذه المرتبة هم الأوفر حظاً فيمن يجوّد الحافظ ابن حجر أسانيدهم، فمعظم الأسانيد التي جوّدها ابن حجر روائها من أصحاب المرتبة الخامسة.

فهؤلاء أصحاب المرتبة الخامسة منهم ما يكون الكلام فيهم يسيراً مثل: صدوق له أوهام أو يهم قليلاً ونحوها، وبلغت أحاديث هذا القسم (6) أحاديث[1].

ومنها ما يكون أدنى من ذلك قليلاً، كصدوق يخطئ، أو صدوق يهم، ونحوها، وبلغت أحاديثهم (6) أحاديث[2].

ومنها ما يكون فيه بدعة، وبلغت أحاديثهم (6) أحاديث[3].

ومنها المتغيرون بأخرة، وبلغت أحاديثهم حديثين[4].

ومنها يرسل كثيراً، وهو حديث رقم (45).

وأما أصحاب المرتبة السادسة وهي: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، وبلغت أحاديثهم (8) أحاديث، وجاءت على النحو التالي:

[1] وهذه الأحاديث هي: (١٨)،(٢١)،(٢٣)،(٢٩)،(٣٦)،(٤٧).
[2] وهذه الأحاديث هي: (٧)،(١١)،(١٤)،(١٧)،(٣٣)،(٤٠).
[3] وهذه الأحاديث هي: (٥)،(٢٢)،(٣٤)،(٤٤)،(٤٦)،(٤٨).
[4] حديث رقم (٢٠)،(٢٥).

مقبول تابعي	مقبول تابع تابعي	لين الحديث (تابع تابعي)	له متابعات(مقبول ولين الحديث)
(8) من الطبقة الثالثة	(19)،(42)،(51) وكلهم من الطبقة السادسة (4) من الطبقة السابعة (17) هذا قول الحاكم"ولا أعرف طبقته"	(32) من الطبقة السادسة، وله متابع علقه البخاري في ذلك الباب (41) من الطبقة السابعة، وله متابع أخرجه البخاري في ذلك الباب	(4)،(8)،(17)،(19)، (32)،(41)،(42)،(51)
المجموع: 1	5	2	8

وعلى ذلك فأغلب المقبولين الذين جوّد لهم ابن حجر هم من طبقة متقدمة، ولين الحديث كذلك أيضاً.

وأما المرتبة السابعة وهي: من روي عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور أو مجهول الحال، ولأصحاب هذه المرتبة ثلاثة أحاديث. وهي: حديث رقم (9) (37) (49).

علماً أنّ مجهول الحال في جميع الأحاديث لها متابعات.

وأما المرتبة الثامنة، وهي: من لم يوجد فيه توثيق، ووجد فيه الضعف، وإليه الإشارة بضعيف، فبلغت أحاديثهم (3) أحاديث، على النحو التالي:

	لم أجد له متابعاً	له متابعات
رقم حديثه:	(15)	(3)،(16)
المجموع:	1	2

وفي هذه المرتبة وجود اختلاف في الرواة، حتى لو وصفهم في التقريب بالضعف فبعد البحث والتوسع نجد فيهم خلافاً بين أئمة الجرح والتعديل، فمثلاً :

عبدالله بن مسلم بن هُرْمُز المكي، قال ابن حجر: ضعيف، وقال أحمد: صالح الحديث[1].

وعلي بن زيد بن جُدْعان، قال ابن حجر: ضعيف، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو، وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به، وضعفه النسائي[2].

وأما المرتبة التاسعة، والحادية عشرة، والثانية عشرة، فلم يجوّد الحافظ لأي من أصحاب هذه المراتب.

وأما المرتبة العاشرة، وهي: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك أو ساقط، فجوّد ابن حجر حديثا واحداً[3]، ولعل ابن حجر حكم عليه بالجودة، لأن له شاهداً أخرجه البخاري في ذلك الباب.

وبلغت الأحاديث التي جوّدها ابن حجر في هذه الدراسة (52) حديثاً، كانت حالاتها من حيث الصحة والضعف على النحو التالي:

---

[1] حديث رقم (٣).
[2] حديث رقم (١٦).
[3] حديث رقم (٢٦).

الدرجة	المجموع
صحيح	21
حسن لذاته	19
حسن لغيره	4
اسناده ليس بقوي	3
ضعيف	4
انقطاع	1

المطلب الثالث : قواعد التجويد عند الحافظ ابن حجر رحمه الله.

من خلال الدراسة التطبيقية المتضمنة للأسانيد التي نص الحافظ على تجويدها في كتابه فتح الباري، يمكننا أن نستنبط القواعد التي سار عليها ابن حجر في تجويد الأسانيد، وذلك في النقاط التالية :

1- يجوّد الحافظ ابن حجر للثقات ممن ليسوا على مذهب أهل السنة والجماعة، كمن رمي بالإرجاء أو كان يتشيع، وذلك إذا كان ما رووه لا ينصر بدعتهم، وقد جوّد ابن حجر لمن هذه صفته، كعبد الرزاق بن همّام بن نافع الحِميَري، وصفه ابن حجر بـ" ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيع"[1]، وأيضاً جوّد لمن وصفه بثقة عابد رمي بالإرجاء، كذرّ بن عبد الله المُرهِبي الهَمْدَاني[2]، فيكون نزل بالحكم على حديثهم من الصحة إلى الجودة.

وكذلك جوّد للصدوقين الذين وُصفوا بشيء من البدعة مع ظهور السلامة فيما رووه، وذلك في الأحاديث (5، 18، 22، 23، 34، 44، 46) فيكون ارتفع بالحكم على حديثهم من الحُسن إلى الجودة.

2- وكذلك يجوّد ابن حجر للثقات ممن وصفوا بالتدليس وقد عنعنوا، من أصحاب المرتبة الثانية من مراتب المدلسين كالأعمش[3]، أو من المرتبة الثالثة منهم كأبي الزبير[4].

وكذلك جوّد لابن إسحاق[5] مع تصريحه بما يدل على السماع، وهو من المرتية الرابعة منهم.

3- وقد يجوّد الحافظ ابن حجر للثقات الذين ذكروا بشيء من الوهم، كمن يقول فيهم ثقة ربما وهم[6]. وكذلك جوّد رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده[7].

4- وجوّد ابن حجر للمختلف فيهم، وهم أصحاب المرتبة الخامسة، كمن يقول فيهم: صدوق له أوهام، أو صدوق يهم، أو صدوق صاحب بدعة، ونحوه، وذلك في الأحاديث (7، 11، 14، 17، 18، 25، 33، 36، 40، 45، 47).

---

[1] حديث رقم (٢٨).
[2] حديث رقم (١).
[3] حديث رقم (٤٣)، (٥٢).
[4] انظر: حديث رقم (٢١)، (٢٩)، (٣٥).
[5] انظر: حديث رقم (٣١).
[6] انظر: أحاديث رقم (١٠)،(١٣)،(٢٤)،(٣٠).
[7] انظر: حديث رقم (٢).

5- وجوّد أيضا لأصحاب المرتبة السادسة وهم: المقبولون، والسابعة وهم: المستورون، أو مجهولون الحال، ومن خلال الدراسة وجدت أن ابن حجر جوّد لهم بشروط، وهي:

أ- أن يكون الراوي من طبقة متقدمة، أي التابعين وتابعيهم.

ب- أن يروي عنه ثقة، أو مجموعة من الثقات.

ج- أن لا يكون المتن منكراً، أي أن يكون موافقاً لقواعد الإسلام، وله متابعات.

وبلغ مجموع أحاديث المقبولين (6) أحاديث[1]. وأحاديث المستورين (3) أحاديث[2].

وكذلك جوّد ابن حجر للين الحديث من طبقة متقدمة، والذين لحديثهم متابع ، وبلغ حديثين[3].

6- وجوّد ابن حجر للضعيف فيما ليس في الحلال والحرام، وبلغ مجموع الأحاديث (3) أحاديث[4]. فالحديث رقم (3) ظاهره في صلاة النافلة، و(15) في أنساب العرب، و(16) في فضائل عثمان رضي الله عنه.

7- وبقي حديث[5] واحد لراوٍ من المرتبة العاشرة، ولعله حكم عليه بذلك لأن له شاهداً أخرجه البخاري في ذلك الباب.

8- وجوّد الحافظ في مثال واحد تجويداً نسبياً وهو حديث (49).

والله تعالى أعلم

---

[1] انظر الأحاديث ذات الرقم: (٤)،(٨)،(١٧)،(١٩)،(٤٢)،(٥١).

[2] انظر الأحاديث ذات الرقم: (٩)،(٣٧)،(٤٥).

[3] حديث رقم: (٣٢)،(٤١).

[4] وهذه الأحاديث هي: (٣)،(١٥)،(١٦).

[5] حديث رقم: (٢٦).

الفصل الثاني الدراسة التطبيقية

تشمل الأحاديث التي جوّدها ابن حجر في كتاب "فتح الباري"

مرتبة على كتب "صحيح البخاري" وأبوابه

وقد تناولت في الدراسة اثنين وخمسين حديثاً مما حكم عليها الحافظ ابن حجر بأن أسانيدها جياد .وقد اشتملت الدراسة على :

-ذكر الحديث الذي ذكره الحافظ وحكم على إسناده بأنه جيد .

-تخريجه من مصادره الأصلية.

-دراسة الإسناد والحكم عليه.

(1) قال الحافظ رحمه الله : يُؤَيِّدهُ حَدِيث النُّعْمَان بْن بَشِير " أَنَّ الدُّعَاء هُوَ الْعِبَادَة " أَخْرَجَهُ أَصْحَاب السُّنَن بِسَنَدٍ جَيِّدٍ [1].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذرّ، عن يُسَيع الحَضْرَمي، عن النعمان بن بشير عن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال: الدعاء هو العبادة (قال ربكم ادعوني أستجب لكم[2])[3].

وأخرجه الطيالسي[4]، وابن أبي شيبة[5]، وأحمد[6]، والبخاري[7]، وابن ماجه[8]، والترمذي[9]، والنسائي[10]، وابن حبان[11]، والحاكم[12]، كلهم من طريق منصور والأعمش عن ذر، به، نحوه.

---

[1] ابن حجر، أحمد بن علي(ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري، ج١، ص٤٩، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت- لبنان. وقد اعتمدت في دراستي على هذه النسخة.

[2] سورة غافر، الآية ٦٠. والآية بإثبات حرف الواو (وقال ربكم).

[3] أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، ٥٥١\١، كتاب الوتر، باب الدعاء، حديث ١٤٨١، دار الكتاب العربي- بيروت، د.ت.

[4] الطيالسي، سليمان بن داود، المسند، ١٠٨/١، حديث ٨٠١، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (د.ت).

[5] ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف، ٢١/٦، حديث ٢٩١٦٧، تحقيق: كمان يوسف الحوت، ط١، مكتبة الشد- الرياض، ١٤٠٩هـ.

[6] الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، المسند، ٢٦٧\٤، حديث ١٨٣٧٨. وطرفه (١٨٤١٠، ١٨٤١٥، ١٨٤٥٥، ١٨٤٥٩)، مؤسسة قرطبة- القاهرة، د.ت .

[7] البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، ٢٤٩/١، حديث ٧١٤، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

[8] ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، ١٢٥٨\٢، ك. الدعاء، باب فضل الدعاء، حديث ٣٨٢٨، تحقيق: مجمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر- بيرت، د.ت .

[9] الترمذي، محمد بن عيسى، السنن، ٤٥٦\٥، ك. الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء، حديث ٣٣٧٢، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت .

[10] النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ٤٥٠\٦، كتاب التفسير، سورة الصافات، حديث ١١٤٦٤، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيرت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

[11] ابن حبان، محمد بن حبان، الصحيح، ١٧٢/٣، حديث ٨٩٠، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

[12] الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك، ٦٦٧\١، حديث ١٨٠٢. وطرفه (١٨٠٣، ١٨٠٤)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

قال الترمذي: حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني: صحيح[1].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ماعدا : ذر بن عبد الله المرهبي الهمداني، وثقه ابن معين والنسائي وابن نمير وابن خراش، وقال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال البخاري والساجي: صدوق في الحديث، وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير للإرجاء، وقال أبو داود: كان مرجئا[2]، وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة عابد رمي بالإرجاء[3].

ومن هذه الأقوال يظهر أن ابن حجر عدل عن الحكم عليه بالصحة إلى تجويده، لحال ذر بن عبد الله الذي رمي بالإرجاء[4]. والله أعلم

---

[1] الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف سنن أبي داود، ٤٧٩/٣، حديث ١٤٧٩، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية- المجاني- من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

[2] ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ٢١٨/٣، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط١، ١٣٢٦هـ. وانظر: المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن، تهذيب الكمال، ٥١١١٨، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

[3] ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، ص: ٢٠٣، تحقيق: محمد عوّامة، دار الرشيد، حلب- سوريا، ط٤، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

[4] الإرجاء لغة هو التأخير، وقد سمي المرجئة مرجئة لتأخيرهم العمل وإخراجه من مسمى الإيمان، وهذا غير المذهب المنسوب إلى الحسن بن محمد بن الحنفية في إرجاء أمر عثمان وعلي رضي الله عنهما وعدم الشهادة لهما بالجنة. (انظر: مجلة البحوث الإسلامية- مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة، ج٦٢ ص:٩١، المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

(2)- قال الحافظ ابن حجر في معرض الكلام عن الحديث في باب ما جاء في الوضوء : وذلك فيما رواه أبو داود وغيره من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال: " من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم " إسناده جيد[1].

تخريجه :

قال أبو داود : حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبى عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبى -صلى الله عليه وسلم- فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بماء فى إناء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين فى أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال « هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم ». أو « ظلم وأساء »[2].

ورواه أحمد[3]، وابن ماجه[4]، والنسائي[5]، وابن خزيمة[6]، والطبراني[7]، كلهم من طريق موسى بن أبي عائشة، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

ورجال إسناد هذا الحديث كلهم ثقات، إلا أن فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقول عمرو عن جده : يعنى جد شعيب وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ولا يعنى محمداً، وقد ذكر البخاري أنه سمع من جده عبدالله في حديث محمد بن عبيد الله، والدراوردى كلاهما عن عبيد الله بن عمر،

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج١، ص٢٣٣ .

[2] أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، ك: الطهارة، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا، رقم ١٣٥، ص ١\51.

[3] الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، المسند، رقم ٦٦٨٤، ص ١٨٠\٢.

[4] ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، ١٤٦\١، حديث ٤٢٢.

[5] النسائي، أحمد بن شعيب، السنن، ٨٨\١، حديث ١٤٠.

[6] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، الصحيح، ٨٩\١، حديث ١٧٤، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

[7] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ١٩/٨، حديث ٧٨٣٠، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه - أنه سمع عبدالله بن عمرو يسأل عن محرم وقع على امرأته[1]. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ثَبَت سماعه من جده[2].

وكذلك أيضاً اختلف العلماء في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فمن محتج بها ، ومن متوقف، ومن مُنتهج نهج التفصيل ، ومن طاعن بها: وأما أئمة الإسلام وجمهور العلماء فيرون أنَّ قدَمَ التحقيق قد انتهت إلى القول بصحة سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والاحتجاج بها إذا صح النقل إليه على خلاف في درجة الصحة؛ فمنهم من جعلها من أصح الأسانيد، والبعض الأخر جعلها في حيز الحسن.

قال البخاري: رأيت أحمد وعليا وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، فمن الناس بعدهم! وقال ابن راهويه: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر[3]. وقال الذهبي: لسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن[4].

ولعل ابن حجر حكم عليه بالجودة وعدل عن الصحة لاختلاف العلماء في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. والله أعلم

(3)- قال الحافظ رحمه الله مستدلا على جواز الصلاة داخل الكعبة : ومن حديث شيبة بن عثمان قال: "لقد صلى ركعتين عند العمودين " أخرجه الطبراني بإسناد جيد[5] .

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن عبد الرحمن بن الزجاج قال : قلت لشيبة بن عثمان : يا أبا

---

[1] الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال ٢٦٦\٣، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د.ت .

[2] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٦٧.

[3] الذهبي، ميذان الاعتدال، ٢٦٤\٣.

[4] نفس المرجع ٢٦٨\٣.

[5] ابن حجر، فتح الباري، ج1، ص501 .

عثمان إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال : كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره[1].

وأخرجه الطحاوي[2]، من طريق عبدالله بن مسلم بن هرمز، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي، قال ابن حجر: ضعيف[3]، وانظر كلام العلماء في تضعيفه[4]. وهذا مما يُستغرب على الحافظ ابن حجر تجويده على الرغم من ضعف راويه.

ولعل ذكر الحافظ هذا الحديث بعدما ذكر جملة من الأحاديث في هذا المعنى وصحح بعضها، فرأى الحافظ أن عبد الله بن مسلم يترجح لديه أنه حفظ هذا الحديث نظراً لشواهده فقال إسناده جيد، وإلا فحقه أن يكون إسناده ضعيفاً. والله تعالى أعلم

* شيبة بن عثمان: بن أبي طلحة العَبدري الحَجَبي، المكي، من مسلمة الفتح، وله صحبة وأحاديث، مات سنة تسع وخمسين[5].

---

[1] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ٢٩٧\٧، حديث ٧١٩٠، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

[2] الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، ٣٩١\١، حديث ٢١٣٢، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

[3] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٢٣.

[4] ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ٢٩\٦، وابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الجرح التعديل، ١٦٤\٥، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

[5] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٦٩.

(4)- قال الحافظ رحمه الله في باب لا يكف شعرا : وفي سنن أبي داود بإسناد جيد " أن أبا رافع رأى الحسن بن علي يصلي قد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذلك مقعد الشيطان"[1].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، حدثني عمران بن موسى، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، يحدث عن أبيه : أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه و سلم مر بحسن بن علي رضي الله عنه وهو يصلي قائما وقد غرز ضفره في قفاه فحلها أبو رافع فالتفت حسن إليه مغضبا فقال أبو رافع أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " ذلك كفل الشيطان " يعني مقعد الشيطان يعني مغرز ضفره[2].

أخرجه الترمذي[3]، والبيهقي[4] ،كلاهما من طريق عبد الرزاق، به، نحوه.

وأخرجه أحمد مختصرا [5]، وابن ماجه[6] ، كلاهما من طريق مِحْوَل بن راشد عن أبي سعد رجل من أهل المدينة عن أبي رافع، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[7]، ولكنه صرّح بالتحديث في هذا الحديث، وأما إرساله فقد ذكر المزي أنه روى عن عمران فزالت عنه تهمة الإرسال في هذا الحديث. وفيه : عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد القرشي

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج2، ص299 .

[2] أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، ٢٤٦\١، ك. الصلاة، باب الرَّجُل يُصَلِّى عَاقِصًا شَعْرَهُ، حديث ٦٤٦.

[3] الترمذي، محمد بن عيسى، السنن، ٢٢٢\٢، حديث ٣٨٤.

[4] البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن، ١٠٩\٢، حديث ٢٧٨٧، دائرة المعارف النظامية- الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

[5] الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، المسند، (٨\٦، ٣٩١\٦)، الحديث ٢٣٩٠٧، ٢٧٢٢٨.

[6] ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، ٣٣١\١، حديث ١٠٤٢.

[7] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٦٣.

مولاهم، قال ابن حجر في "التقريب": مقبول[1]، ذكره ابن حبان في الثقات، ويظهر ههنا أن الحافظ جوّد للراوي المقبول عمران بن موسى. وقال الشيخ الألباني: إسناده حسن[2]. والله أعلم

* أبو رافع القِبطي، اسمه إبراهيم، وقيل أسلم، أو ثابت، أو هرمز، مات في أول خلافة عليّ على الصحيح[3].

(5)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب الخطبة على المنبر : رواه أبو داود مختصرا والحسن بن سفيان والبيهقي من طريق أبي عاصم عن عبد العزيز ابن أبي رواد " عن نافع عن ابن عمر أن تميما الداري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثر لحمه : ألا نتخذ لك منبرا يحمل عظامك؟ قال: بلى، فاتخذ له منبرا " الحديث وإسناده جيد[4].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا الحسن بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن أبى روّاد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري ألا أتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك قال: بلى، فاتخذ له منبرا مرقاتين[5].

وأخرجه البيهقي مطولا[6]، من طريق شعيب بن عمرو الضّبعيّ عن أبي عاصم، به، نحوه، وفيه قصة حنين الشجرة.

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٣٠.

[2] الألباني، صحيح وضعيف سنن أبي داود، ١٤٦/٢، حديث ٦٤٦.

[3] ابن حجر، التقريب، ص: ٦٣٩.

[4] ابن حجر، فتح الباري، ج2، ص398.

[5] أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، ٤٢١\١، ك. الصلاة، باب في اتخاذ المنبر، حديث ١٠٨٢. والمرقاة : الدرجة التي يرتقي عليها.

[6] البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن، ١٩٥\٣، حديث ٥٩٠٩.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

ورواة الحديث كلهم ثقات، سوى : عبد العزيز بن أبي روّاد، قال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبد[١]، وقال ابن المبارك: كان من أعبد الناس، وقال أحمد: صالح الحديث، وقيل: كان مرجئا[٢]، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس[٣]، وقال ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء[٤].

ولعله لعدم تمام ضبطه ولما رمي به من الإرجاء -ولم يقطع الحافظ بوصفه به فلم يقل كان مرجئا- نزلت مرتبة حديثه من الصحة إلى الجودة. وقال الشيخ الألباني: صحيح[٥]. والله أعلم

* تميم ابن أوس ابن خارجة الداري، أبو رقية، بقاف، مصغر، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل مات سنة أربعين[٦].

(6)- قال الحافظ ابن حجر عن حديث صلاة الخوف الذي أخرجه البخاري : ورواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا كله بغير شك أخرجه ابن ماجه ولفظه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف: أن يكون الإمام يصلي بطائفة) فذكر نحو سياق سالم عن أبيه وقال في آخره: (فإن كان خوف أشد من ذلك فرجالا وركبانا) وإسناده جيد[٧].

تخريجه :

قال ابن ماجه رحمه الله : حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا جَرير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف (أن يكون الإمام يصلي بطائفة معه. فيسجدون سجدة واحدة. وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو. ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع أميرهم. ثم يكونون مكان الذين لم يصلوا. ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع أميرهم سجدة واحدة . ثم ينصرف أميرهم وقد

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٩٤\٥.
[٢] الذهبي، مبزان الاعتدال ٦٢٨\٢.
[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٣٨\٦.
[٤] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٥٧.
[٥] الألباني، صحيح وضعيف سنن أبي داود، ٨١/٣، حديث ١٠٨١.
[٦] ابن حجر، التقريب، ص: ١٣٠.
[٧] ابن حجر، فتح الباري، ج2، ص٤٣٢-٤٣٣ .

صلى صلاته. ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه. فإن كان خوف أشد من ذلك فرجالا أو ركبانا)[1].

ورواه الطبراني[2]، وابن حبان[3]، كلاهما من طريق محمد بن الصباح الجَرْجَرَائِي، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : محمد بن الصباح الجرجرائي شيخ الإمام ابن ماجه، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة ومحمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة[4]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، والدولابي أحب إليّ منه[5]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق[6]، وثقه ابن حبان.

وفيه : جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي، قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه[7]، أما ما قيل فيه سوء الحفظ في آخر عمره فلا يضر في هذه الرواية كما صرّح في الكواكب النيرات: جرير بن عبد الحميد الضبي اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحوال حتى قدم عليه بهز فعرفه[8]، وهذا الحديث رواه عن عبيد الله بن عمر. ومن هذه الأقوال يظهر لي أن إسناده صحيح.

ولأجل أن مرتبة (صدوق) أنزل عند الحافظ من مرتبة (ثقة) نزّل الحافظ في مرتبة الحديث إلى تجويد إسناده لا تصحيحه.

---

[1] ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، ٣٩٩\١، ك. إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الخوف، حديث ١٢٥٨.

[2] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ٣٧٦\١٢، حديث ١٣٣٩٤.

[3] ابن حبان، محمد بن حبان، الصحيح، ١٤٣\١٧، حديث ٢٨٨٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٩٩\٩.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٨٩\٧.

[6] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٨٤.

[7] ابن حجر، التقريب، ص: ١٣٩.

[8] ابن الكيال، محمد بن أحمد، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، 121\١، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، ط١، دار المأمون- بيروت، ١٩٨١م.

(7)- قال الحافظ في شرحه باب يقصُر إذا خرج من موضعه : ويدل على اختيار الجمهور ما رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة أنه سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكلهم كان يصلي ركعتين من حين يخرج من المدينة إلى مكة حتى يرجع إلى المدينة في السير وفي المقام بمكة[1].

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا عَبْدان بن أحمد قال حدثنا أبو كامل الجَحْدري، قال حدثنا عمرو بن يحيى بن أبى حبيب، قال حدثنا حبيب بن أبي حبيب، عن عمرو بن هرم، عن جابر بن زيد قال زعم أبو هريرة انه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر من المدينة إلى مكة كلهم صلى ركعتين حين خرج من المدينة حتى رجع إلى المدينة فى المسير والإقامة بمكة[2].

قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن جابر بن زيد إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو كامل.

وأخرجه أبو يعلى[3]، من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد أبو سعيد عن حبيب بن أبي حبيب، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : حبيب بن أبي حبيب الجَرمي البصري، قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به[4]، وقال الذهبي: فيه لين[5]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ[6]، وانظر تفصيل حاله في تهذيب التهذيب[7]. ومن هنا تبين لي أن إسناده حسن.

والحافظ كثيراً ما يجوّد لأصحاب المرتبة الخامسة كما سيأتي إن شاء الله.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج٢، ص٥٧١ .

[2] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، ٢١\٥، حديث ٤٥٦٢، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.

[3] أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، ٢٥٥\١٠، حديث ٥٨٦٢، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

[4] ابن عدي، عبدالله بن عدي، الكامل في الضعفاء، ٤٠٢\٢، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر- بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

[5] الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف، ٣٠٨\١، دار القبلة للثقافة الاسلامية- مؤسسة علوم القرآن جدة، جدة- السعودية، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

[6] ابن حجر، التقريب، ص: ١٥٠.

[7] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٨٠\٢-١٨٢.

(8)- قال الحافظ رحمه الله : رواه الطبراني بإسناد جيد عنها (هي أم سليم الأنصارية والدة أنس بن مالك) قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده: ما من مسلمَين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحلم إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم، فقلت: واثنان؟ قال: واثنان"[1].

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثا علي بن عثمان وحدثنا الحسين بن اسحاق التُسْتَرِيّ ثنا يحيى الحِمّاني قالا ثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن عمرو بن عامر الأنصاري قال : سمعت أم سليم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم) فقلت : واثنان فقال : (واثنان)[2].

ورواه أحمد[3]، من طريق عثمان بن حكيم، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رواة الحديث كلهم ثقات، سوى عمرو بن عاصم الأنصاري ويقال ابن عامر الأنصاري، روى عن أم سليم بنت ملحان، روى عنه عثمان بن حكيم الأنصاري، قال ابن حجر في التقريب : مقبول[4]. فهذا الإسناد حسن.

وهذا يدل على أن الحافظ يجوّد إسناد الراوي المقبول.

(9)- قال الحافظ رحمه الله : ما روى أبو داود الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مِهْران عن عمير مولى ابن عباس عن أسامة قال: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فرأى صورا فدعا بدلو من ماء فأتيته به فضرب به الصور" فهذا الإسناد جيد[5].

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج٣، ص١٢١.

[2] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، 18\304، حديث 20813.

[3] الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، المسند، ٤٣١\٦، حديث ٢٧٤٦٩.

[4] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٢٣.

[5] ابن حجر، فتح الباري، ج: ٣، ص: ٤٦٨.

تخريجه :

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله : حدثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران قال حدثني عُمَير مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ورأى صورا قال فدعا بدلو من ماء فأتيته به فجعل يمحوها ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون[١].

ورواه الضياء المقدسي في " المختارة "[٢]، من طريق أبي داود الطيالسي.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ما عدا : عبدالرحمن بن مهران المديني، مولى بني هاشم، روى عن عمير مولى ابن عباس، وعنه محمد بن أبي ذئب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: فيه نظر[٣]. وقال ابن حجر في التقريب : مجهول[٤]. وهذ الإسناد ليس بقوي.

وأستغرب ههنا على الحافظ ابن حجر أن يجوده وفيه من وصفه بالجهالة، ولعله جوّده لأجل لأن حديثه أصلاً في المصوّرين.

(10)- قال الحافظ عن حديث صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين : وَرَوَى اِبْن أبي شَيْبَة بِإِسْنَادٍ جَيِّد عَنْ المِسْوَر بْن مَخْرَمَة أَنَّهُ " كَانَ يَقْرُن بَيْنَ الأَسَابيع إذا طَافَ بَعْدَ الصُّبْح وَالْعَصْر ، فَإِذَا طَلَعَتْ الشَّمْس أَوْ غَرَبَتْ صَلَّى لِكُلِّ أُسْبُوع رَكْعَتَيْنِ "[٥].

---

[١] الطيالسي، سليمان بن داود، المسند، ٨٧\١، من أحاديث أسامة بن زيد رصي الله عنه، حديث ٦٢٣، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

[٢] الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة، ٤٣٤\١، حديث ١٣٣٦.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٨٢\٦.

[٤] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٥١.

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ج٣، ص ٤٨٤.

تخريجه :

قال ابن أبي شيبة رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن هشام عن عطاء قال كان المسور بن مخرمة يطوف بالغداة بثلاثة أسابيع فإذا طلعت الشمس صلى لكل أسبوع ركعتين وبعد العصر يفعل ذلك فإذا غابت الشمس صلى لكل أسبوع ركعتين[١].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : هشام بن حسان الأزدي القردوسي، قال معاذ بن معاذ: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء والحسن، وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن هشام بن حسان قال: صالح وهشام أحب إلي من أشعث، وثقه ابن سعد وقال: إن شاء الله تعالى كثير الحديث، وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب[٢]، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة ولم أر في أحاديثه منكرا إذا حدث عنه ثقة وهو صدوق لا بأس به[٣]، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما[٤].

وفيه : عطاء بن أبي رباح، وقال علي بن المديني مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب[٥]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال[٦]، وأما إرساله فلم يذكر ابن أبي حاتم في مراسيله أنه يرسل عن المسور فزالت عنه تهمة الإرسال في هذا الحديث.

فلأجل حال هشام بن حسان في روايته عن عطاء جوّد الحافظ الإسناد، وإلا فحديثه صحيح. والله تعالى أعلم

---

[١] ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد، المصنف، ١٨١\٣، ك. الحج، باب من كان يكره إذا طاف بالبيت بعد العصر وبعد الفجر أن يصلي حتى تغيب أو تطلع، حديث ١٣٢٥٥، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٦\١١-٣٧.

[٣] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ١١٣\٧.

[٤] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٧٢.

[٥] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٠١\٧-٢٠٣.

[٦] ابن حجر، التفريب، ص: ٣٩١.

* المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين[1].

(11)- قال الحافظ رحمه الله عن حديث "السّفر قطعة من العذاب" : أخرجه الدارقطني والحاكم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بإسناد جيد[2].

تخريجه :

قال الدارقطني رحمه الله : حدثنا محمد بن مخلد نا إبراهيم بن محمد بن العتيق نا أبو مروان العثماني نا أبو ضَمْرة الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره[3].

ورواه الحاكم في مستدركه[4]، من طريق جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ عن أبي مروان العثماني، به، مثله.

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

ورواه البيهقي[5]، من طريق أبي مروان العثماني، به، مثله.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

ورجال إسناد هذا الحديث كلهم ثقات، سوى أبي مروان العثماني وهو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، فقد قال فيه أبو حاتم: ثقة[6]، وقال صالح بن محمد الأسدي: ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبيه

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٣٢.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج٣، ص ٦٢٣.

[3] الدارقطني، علي بن عمر، سنن البيهقي، ٣٠١\٢، ك. الحج، باب المواقيت، حديث ٢٨٩، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة- بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

[4] الحاكم، المستدرك، ٦٥٠\١١، حديث ١٧٥٣.

[5] البيهقي، سنن البيهقي، ٢٥٩\٥، حديث ١٠١٤٣.

[6] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٥\٨.

المناكير[1]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف[2]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ[3]، ومن هنا تبين لي أن إسناده حسن.

فلأجل حاله هذه نزل الحافظ بالحديث إلى تجويده. والله تعالى أعلم

(12)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا : أو هو محمول على الأكثر الأغلب لقول ابن مسعود "ما صمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين" أخرجه أبو داود والترمذي، ومثله عن عائشة عند أحمد بإسناد جيد[4].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال قيل لعائشة يا أم المؤمنين رؤى هذا الشهر لتسع وعشرين، قالت: وما يعجبكم من ذاك! لما صمتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين أكثرُ مما صمتُ ثلاثين[5].

ورواه الطبراني[6]، والدارقطني[7]، والبيهقي[8]، كلهم من طريق إسحاق بن سعيد، به، نحوه.

---

[1] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٣٦\٩.

[2] ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، ٩٤\٩، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

[3] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٩٦.

[4] ابن حجر، فتح الباري، ج٤، ص١٢٣.

[5] الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، المسند، ٨١\٦، مسند الأنصار، من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، حديث ٢٤٥٦٢.

[6] الطبراني، سليمان بن أحمد، معجم الأوسط، ٢٥٧\٥، حديث ٥٢٤٩، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.

[7] الدارقطني، سنن الدارقطني، ١٩٨\٢، حديث ٩٥.

[8] البيهقي، سنن البيهقي، ٢٥٠\٤، حديث ٧٩٩٠.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

وهذا اسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين[1]. والله أعلم

(13)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في الوصية : وفي حديث أنس عنه عند النسائي وأحمد وابن سعد واللفظ له "كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم"... ولحديث أنس شاهد آخر من حديث أم سلمة عند النسائي بسند جيد[2].

تخريجه :

قال النسائي رحمه الله : أنبأ حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة أن سفينة مولى أم سلمة حدث عن أم سلمة قالت : كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه[3].

وقال النسائي أيضاً : أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا يزيد قال حدثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الموت جعل يقول الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يقولها وما يفيض[4].

ورواه أحمد[5]، والطبرانى[6]، وأبو يعلى[7]، كلهم من طريق قتادة عن سفينة، به، نحوه.

---

[1] الإمام أحمد، المسند، ٨١\٦.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج٥، ص٣٦٢.

[3] النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، ٢٥٨\٤، ك. الوفاة، باب ذكر ما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، حديث ٧٠٩٨.

[4] نفس المصدر، حديث ٧١٠٠.

[5] الأمام أحمد، المسند، ٢٩٠\٦، حديث ٢٦٥٢٦.

[6] الطبراني، المعجم الكبير، ٣٠٦\٢٣، حديث ٦٩٠.

[7] أبو يعلى، أحمد بن علي، المسند، ٣٦٥\١٢، حديث ٦٩٣٦، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

ورواه ابن ماجه[1]، وابن سعد[2]، وعبد بن حميد[3]، كلهم من طريق قتادة عن أبي الخليل عن سفينة، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الحديث رواه النسائي بإسنادين، أولهما منقطع وهو ما رواه سعيد عن قتادة، والثاني متصل وهو ما رواه همّام عن قتادة، والظاهر أن ابن حجر رحمه الله أراد بالتجويد السند الثاني، والذي رجاله ثقات، وفيه : "همّام بن يحيى بن دينار العَوذي" قال ابن حجر في التقريب: ثقة ربما وهم[4]، وانظر كلام علماء الجرح والتعديل فيه في "تهذيب التهذيب"[5]. ومن هنا تبين لي أن إسناده صحيح.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: قتادة لم يسمعه من سفينة[6]، ولعل السند نزّل عن درجة الصحة إلى درجة الجودة عند ابن حجر لحال همّام بن يحيى الذي تقدم. والله أعلم

علماً أن سعيداً وهو ابن أبي عروبة أوثق في قتادة -بشكل عام- من همّام، لكنّ النسائي رجح رواية همّام ههنا.

(14)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا : لكن روى أبو داود والنسائي من حديث أبي أمامة بإسناد جيد قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله: أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ما له؟ قال: لا شيء له، فأعادها ثلاثا كل ذلك يقول: لا شيء له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه"[7]

---

[1] ابن ماجه، السنن، ١\٥١٩، حديث ١٦٢٥.

[2] ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، ٢\٢٥٤، في ذكر ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فبه، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٦٨م.

[3] ابن حميد، عبد بن حميد، المسند، ص: ٤٤٥، حديث ١٥٤٢، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكيبة السنة- القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م.

[4] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٧٤.

[5] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١١\٦٧.

[6] النسائي، السنن الكبرى، ١٤\٢٥٨، رقم حديث ٧٠٩٨.

[7] ابن حجر، فتح الباري، ج٦، ص ٢٨،

تخريجه :

*لم أجد الحديث في سنن أبي داود عن أبي أمامة، إلا عن أبي هريرة، نحوه.

قال النسائي رحمه الله : أنبأ عيسى بن هلال قال حدثنا محمد بن حمير قال حدثنا معاوية بن سلام عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا شيء له، فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا شيء له، ثم قال: "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه"[١].

ورواه الطبراني[٢]، من طريق هود بن عطاء عن شداد أبي عمار، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي، وثقه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل، منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري والدارقطني ويعقوب بن شيبة وغيرهم، وقال النسائي: ليس به بأس الا في حديث يحيى بن أبي كثير، وقال أبو أحمد الحاكم: جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم[٣]، وقال ابن حجر: صدوق يغلط[٤]، ويظهر لي أن حديثه عن شداد بن عبدالله القرشي مستقيم.

وأما شداد بن عبدالله القرشي أبو عمار الدمشقي، فقد قال ابن حجر ثقة يرسل[٥]، وأما إرساله فقد ذكر المزّي أنه روى عن أبي أمامة الباهلي فزالت عنه تهمة الإرسال في هذا الحديث. وواضح أن عكرمة بن عمار ليس بصحيح الحديث ولذا نزّل الحافظ بسنده إلى مرتبة الجودة.

---

[١] النسائي، أحمد بن شعيب، السنن، ٢٥١٦، ك. الجهاد، باب من غزا يلتمس الأجر الذكر، حديث ٣١٤٠.

[٢] الطبراني، المعجم الكبير، ١٤٠١٨، حديث ٧٦٢٨.

[٣] ابن حجر، تهذيب االتهذيب، ٢٦٢١٧-٢٦٣.

[٤] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٩٦.

[٥] مرجع السابق، ص: ٢٦٤.

(15)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب قول الله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ** [1] ﴾ : وروى الطبراني بإسناد جيد عن عائشة قالت: "استقام نسب الناس إلى مَعْدِ بن عدنان"[2].

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا موسى بن جمهور ثنا دحيم عن عبد الله بن يزيد البكري ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان[3].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عبد الله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ذاهب الحديث[4].

وفيه: محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي، وقد عنعن. فقد قال ابن حجر في التقريب" صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر"[5]، ومن هنا تبين لي أن اسناده ضعيف. والله أعلم

(16)- قال الحافظ في معرض كلامه عن حديث في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه : ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لعثمان من يده، كما ثبت ذلك أيضا عن عثمان نفسه فيما رواه البزار بإسناد جيد، أنه عاتب عبد الرحمن بن عوف فقال له: لِمَ ترفع صوتك عليّ؟ فذكر الأمور الثلاثة، فأجابه بمثل ما أجاب به ابن عمر. قال في هذه: فشمالُ رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لي من يميني[6].

---

[1] سورة الحجرات، الآية: ١٣.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج٦، ص: ٥٢٩.

[3] الطبراني، المعجم الأوسط، ١٥٤\٨، من اسمه موسى، حديث ٨٢٤٩.

[4] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٠١\٥. وانظر: ابن حجر، لسان الميزان، ٣٧٩\٣، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

[5] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٦٧.

[6] ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص ٥٩.

تخريجه :

قال البزار رحمه الله : حدثنا يوسف بن موسى القطان الواسطي قال نا عثمان بن مخلد قال نا سلام أبو المنذر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن: لأي شيء ترفع صوتك عليّ؟ وقد شهدت بدرا ولم تشهد! وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تبايع! وفررتَ يوم أحد ولم أفر! فقال عثمان: أما قولك شهدت بدرا ولم أشهد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني على ابنته فضرب لي بسهم وأعطاني أجري، وأما قولك بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أبايع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى أناس من المشركين، فقد علمت ذلك فلما احتُبِستُ ضرب بيمينه على شماله فقال: "هذه لعثمان بن عفان" فشمال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرٌ من يميني، وأما قولك فررت يوم أحد ولم أفر فإن الله تبارك وتعالى قال { إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ[1] } فلم تعيرني بذنب قد عفا الله لي عنه[2].

وأخرجه ابن عساكر[3]. من طريق علي بن الحكم الأنصاري عن سلام أبي المنذر، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : سلام أبو المنذر، قال ابن معين: لا بأس به[4]، وقال ابن عدي: لا بأس به[5]، وقال الساجي: صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث[6]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[7].

---

[1] سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

[2] البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار، ج٢، ص٣٤، من مسند عثمان رضي الله عنه، حديث ٣٤٨، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت- المدينة، ١٤٠٩هـ.

[3] ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، ٣٦\٢٥٩، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤/٢٨٤.

[5] ابن عدي، عبد الله بن عدي، الكامل في الضعفاء، ٣\٣٠٥، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

[6] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤\٢٨٥.

[7] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٦١.

وفيه : علي بن زيد بن جدعان، فقد قال ابن حجر في التقريب: ضعيف[1]، وانظر كلام العلماء في تضعيفه في التهذيب[2]، وروى له مسلم مقرونا بغيره، ومن هذه الأقوال يظهر لي أن اسناده ضعيف. والله أعلم

(17)- قال الحافظ في معرض كلامه عن حديث في مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشميّ رضي الله عنه : وأخرج أيضا هو-أي الحاكم- والطبراني عن ابن عباس مرفوعا: "دخلت البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة" وفي طريق أخرى عنه "أن جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه" وإسناد هذه جيد[3].

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا محمد بن البستنبان بسر مَن رأى نا الحسن بن بشر البجلي، ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ ردّ السلام ثم قال: "يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليه وسلم وعليهما مروا فسلموا علينا، فرددتُ عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا، فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين بين طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته باليد اليسار فقطعت، فعوضني الله من يديَّ جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة أنزل منها حيث شئت وآكل من ثمارها ما شئت" فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير! ولكني أخاف ألا يصدقني الناس، فاصعد المنبر فأخبر به الناس يا رسول الله، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "أيها الناس إن جعفر بن أبي طالب مر مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه، يطير بهما في الجنة حيث شاء، فسلم عليَّ" وأخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد ذلك اليوم أن جعفرا لقيهم فسمي جعفرا الطيار في الجنة[4].

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٠١.

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٢٢\٧-٣٢٥، وانظر: المزي، تهذيب الكمال ٤٣٧\٢٠. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١٨٦\٦، والذهبي، محمد ين أحمد، سير أعلام النبلاء ٢٠٧\٥، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د.ت).

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص ٧٦.

[4] الطبراني، معجم الأوسط، ٨٧\٧، حديث ٦٩٣٦.

ورواه الحاكم[1]، من طريق الحسن بن بشر البجلي، به، مثله.

وسكت عنه الحاكم والذهبي.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : الحسن بن بشر البجلي، قال أبو حاتم: صدوق[2]، وقال ابن خراش: منكر الحديث[3]، وقال ابن عدي: أحاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو بمنكر الحديث[4]، وقال أحمد: ما أرى كان بأس في نفسه وقد روى عن زهير أشياء مناكير[5]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7].

وفيه : سعدان بن الوليد، قال الحاكم: كوفي قليل الحديث ولم يخرجاه[8]، ومن هذه الأقوال يظهر لي أن إسناده حسن، وتبين سبب تجويد إسناده وهو كون الحسن بن بشر صدوق ولكنه يخطئ إذا روى عن زهير، فأما إذا روى عن غير زهير فروايته مرتفعة عن الحسن إلى الجيد.

(18)- قال الحافظ في معرض كلامه عن حديث في مناقب فاطمة عليها السلام : وعند الحاكم من حديث حذيفة بسند جيد "أتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك وقال إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة"[9].

تخريجه :

قال الحاكم رحمه الله : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زِرّ بن حُبيش عن حذيفة

---

[1] الحاكم، المسندرك، ٢٣٢\٣، حديث ٤٩٣٧.
[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣\٣.
[3] الذهبي، ميزان الاعتدال، ٤٨١\١.
[4] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ٣٢٠\٢.
[5] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٥٦\٢.
[6] ابن حجر، التقريب، ص: ١٥٨.
[7] ابن حبان، الثقات، ١٦٩/٨.
[8] الحاكم، المستدرك، ١١٦\٤، رقم الحديث ٧٠٦٩.
[9] ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص ١٠٥.

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم عليّ لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[1].

قال الحاكم: تابعه أبو مري الأنصاري عن المنهال. وقال الذهبي في تعليقه: صحيح.

*ورواه الحاكم[2]، من طريق أبي مري الأنصاري عن منهال بن عمرو، به، مثله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه أحمد[3]، والترمذي[4]، والنسائي[5]، وابن أبي شيبة[6]، وابن حبان[7]، كلهم من طريق إسرائيل بن يونس، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : إسحاق بن منصور السّلولي، فقد قال ابن معين: "ليس به بأس"[8]، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع[9]، وذكره ابن حبان في الثقات.

وفيه : المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، قال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلى من المنهال وأوثق، وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد[10]، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: صدوق[11]، وقال ابن

---

[1] الحاكم، المستدرك، ١٦٤\٣، حديث ٤٧٢١.

[2] الحاكم، المستدرك، ١٦٤\٣، حديث ٤٧٢٢.

[3] الإمام أحمد، المسند، ٣٩١\٥، حديث ٢٣٣٧٧.

[4] الترمذي، السنن، ٦٦٠\٥، حديث ٣٧٨١.

[5] النسائي، أحمد بن شعيب، سنن الكبرى، ٨٠\٥، حديث ٨٢٩٨، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

[6] ابن أبي شيبة، المصنف، ٣٨٨\٦، حديث ٣٢٢٧١.

[7] ابن حبان، محمد بن حبان، الصحيح، ٤١٣\١٥، حديث ٦٩٦٠، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

[8] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٥٠\١.

[9] ابن حجر، التقريب، ص: ١٠٣.

[10] الذهبي، ميزان الاعتدال، ١٩٢\٤.

[11] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٢٠\١٠، وانظر: تهذيب الكمال، ٥٧١\٢٨.

حزم: ليس بالقوي[1]، وقال ابن حجر: صدوق ربما وَهِم[2]، ومن هذه الأقوال يظهر لي أن إسناده حسن، ولعله لأجل ما ذكر من تشيع إسحاق السلولي وكون الحديث مما يهتم بروايته مَن وُصف بالتشيع مع أن الظاهر سلامته وخاصة وقد ذكر له الحاكم متابعا ومع ذلك نزل به الحافظ من الصحة إلى الجودة. والله تعالى أعلم

(19)- قال الحافظ رحمه الله : وقد أخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق زينب ابنته لما أوذيت عند خروجها من مكة "هي أفضل بناتي أصيبت في"[3].

تخريجه :

قال الحاكم رحمه الله : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، ثنا يزيد بن الهادي، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في أثرها فأدركها هبّار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها، واهراقت دما، فحُملت، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو أمية : نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص فصارت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول لها هند : هذا بسبب أبيك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : ألا تنطلق فتجيئني بزينب قال : بلى يا رسول الله قال : فخذ خاتمي فاعطها إياه فانطلق زيد وترك بعيره فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال : لمن ترعى؟ قال : لأبي العاص قال : فلمن هذه الغنم؟ قال : لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال له : هل لك أن أعطيك شيئا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال : نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي، فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت : من أعطاك هذا؟ قال : رجل قالت : وأين تركته؟ قال : بمكان كذا وكذا قال : فسكتت حتى إذا جاء الليل خرجت إليه فلما جاءته قال لها : اركبي قالت : لا ولكن أركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه حتى أتت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "هي أفضل بناتي أصيبت فيّ" فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال : ما حديث بلغني

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨٤\٥.

[2] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٤٧.

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص ١٠٩.

عنك تحدث به تنتقص به حق فاطمة قال عروة : والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة رضي الله عنها حقا هو لها، وأما بعد فإن لك أن لا أحدث به أبدا[١].

*قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

ورواه الطحاوي[٢]، من طريق سعيد بن أبي مريم، به، نحوه.

ورواه البخاري في"التاريخ الكبير"[٣]، والبيهقي[٤]، وابن عساكر[٥]، كلهم من طريق سعيد بن أبي مريم، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال هذا الحديث كلهم ثقات، ما عدا : "يحيى بن أيوب الغافقي"، قال عنه ابن حجر في "التقريب": أنه صدوق ربما أخطأ[٦]، وانظر تفصيل ما ذكر فيه من جرح و تعديل في " تهذيب التهذيب"[٧].

وأيضا : "عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي"، وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال أمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير قال وكان كبيرا قليل الحديث ولم يعقب، وكذا ذكره ابن حبان في أتباع التابعين[٨]، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول[٩]، ولأجلهما حكم الحافظ على السند بالجودة. والله تعالى أعلم.

---

[١] الحاكم، المستدرك، ٤٦١٤، ك. معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب ذكر زينب بنت خديجة رضي الله عنهما، حديث ٦٨٣٦.

[٢] الطحاوي، أحمد بن محمد، بيان مشكل الآثار، ٧٦١١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

[٣] البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير، ٧١١، حديث ١٣، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، مكتبة دار التراث- حلب، القاهرة، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

[٤] البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، ١٥٦١٣، تحقيق: د. عبدالمعطى قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية. ودار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

[٥] ابن عساكر، علي بن الحسن(ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، ١٤٧١٣-١٤٨، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

[٦] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٨٨.

[٧] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٨٦١١١-١٨٧، وانظر: سير أعلام النبلاء ٨١٥.

[٨] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٦٩١٧.

[٩] ابن حجر، التقريب، ص: ٤١٤.

(20)- قال الحافظ رحمه الله : وجدت في الطبراني بإسناد جيد عن زيد بن ثابت قال: "ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس، إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتقلس فيه الحبشة، وكان يدور في السنة، وكان الناس يأتون فلانا اليهودي يسألونه، فلما مات أتوا زيد بن ثابت فسألوه"[1].

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا أحمد بن محمد الجواري الواسطي ثنا زيد بن أخرم ثنا أبو عامر العَقَدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه قال : ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتقلس[2] فيه الحبشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدور في السنة فكان الناس يأتون فلانا اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه[3].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رواة الحديث كلهم ثقات سوى : عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وقال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق[4]. وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه: ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، وقال صالح بن محمد: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره وتكلم فيه مالك لروايته عن أبيه كتاب السبعة يعني الفقهاء وقال أين كنا عن هذا[5]. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق تغير حفظه

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص ٢٧٦.

[2] القلس: اللعب بين يدي الأمير إذا وصل البلد بالسيوف والريحان. أنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، ١٥٥\٤، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

[3] الطبراني، معجم الكبير، ١٣٨\٥، حديث ٤٨٧٦.

[4] ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين، ٥٦\٢، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، د.ت .

[5] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٧٢\٦.

لما قدم بغداد وكان فقيها[1]، ويظهر لي أن روايته هذه ليست بذاك فقد رواها عنه العراقيون وأبو عامر العقدي منهم، ولأجل حاله جوّد الحافظ الإسناد. والله أعلم

(21)- قال الحافظ رحمه الله : وللنسائي والبيهقي في الدلائل من طريق عُمارة بن غَزِيّة عن أبي الزُبير عن جابر قال "تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وبقي معه أحد عشر رجلا من الأنصار وطلحة" وإسناده جيد[2].

تخريجه :

قال النسائي رحمه الله : أخبرنا عمرو بن سواد قال أنبأنا ابن وهب، قال أخبرني يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم أحد وولى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية في أثنى عشر رجلا من الأنصار، وفيهم طلحة بن عبيد الله، فأدركهم المشركون فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "من للقوم" فقال طلحة: أنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كما أنت" فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله فقال: "أنت" فقاتل حتى قتل، ثم التفت فإذا المشركون، فقال: "مَن للقوم" فقال طلحة: أنا قال: "كما أنت" فقال رجل من الأنصار: أنا فقال: "أنت" فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقول ذلك، ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال مَن قبله حتى يقتل، حتى بقي رسول الله صلى الله عليه و سلم وطلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "مَن للقوم" فقال طلحة: "أنا" فقاتل طلحة قتال الأحد عشر، حتى ضربت يده، فقطعت أصابعه، فقال: حس، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين"[3].

وأخرجه الطبراني[4]، البيهقي[5]، من طريق يحيى بن أيوب، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٤٠.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص ٣٦٠.

[3] النسائي، سنن الكبرى، ٢٠١٣، ك. الجهاد، باب ما يقول من يطعنه العدو، حديث ٤٣٥٧.

[4] الطبراني، معجم الأوسط، ٣٠٤١٨، من اسمه مطلب، حديث ٨٧٠٤.

[5] البيهقي، دلائل النبوة، ٢٣٦١٣، جماع أبواب غزوة أحد، باب تحريض النبي أصحابه على القتال يوم أحد.

رجال هذا الحديث كلهم ثقات، ما عدا : "يحيى بن أيوب الغافقي"، تقدمت ترجمته[1] وثقه أكثر العلماء، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[2].

وفيه " أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس"، وقال يحيى بن معين والنسائي وجماعة: ثقة، وأما أبو زرعة وأبو حاتم والبخاري، فقالوا: لا يحتج به[3]، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس[4]، وأما عن تدليسه فقد ذكره ابن حجر في الثالثة[5]، وهو من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم. ولعله جوّد إسناده لأجل عنعنة أبي الزبير، وحال يحيى بن أيوب.

(22)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته : أخرج البزار بسند جيد: "وما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا" ومثله في حديث ثابت عن أنس عند الترمذي وغيره[6].

تخريجه :

قال البزار رحمه الله : حَدَّثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، حَدَّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابتٍ ، عَن أنَسٍ، قال: لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء، وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي إنا لفي دفنه، حتى أنكرنا قلوبنا[7].

ورواه أحمد[8]، وابن ماجه[9]، والترمذي[1]، وابن حبان[2]، كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي، به، نحوه.

---

[1] في الحديث رقم ١٩.
[2] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٨٨.
[3] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٨١\٥. وانظر: تذكرة الحفاظ، ١٢٧\١.
[4] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٠٤.
[5] ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: ٤٥.
[6] ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص ١٤٩.
[7] البزار، المسند، ٣١٧\٢، مسند أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله عنه، حديث ٦٨٧١.
[8] الإمام أحمد، المسند، ٢٦٨\٣، حديث ١٣٨٥٧.
[9] ابن ماجه، السنن، ٥٢٢\١، حديث ١٦٣١.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ما عدا : جعفر بن سليمان الضبعي، قال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم[٣]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]، وذكره ابن حجر في التقريب أنه: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع[٥]، ولأجل ذلك نزّل عن درجة الصحة إلى درجة الجودة عند ابن حجر. ومن هنا تبين لي أن إسناده صحيح. والله أعلم

(23)- قال الحافظ : أخرج ابن أبي حاتم بسند جيد عن أبي العالية عن أُبَيّ بن كعب في هذه الآية(سورة البقرة، الآية 143) قال:" لتكونوا شهداء" وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة ،كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وغيرهم أنَّ رسلهم بلغتهم، وأنهم كذبوا رسلهم، قال أبو العالية. وهي قراءة أُبَيّ "لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة"[٦].

تخريجه :

قال ابن أبي حاتم رحمه الله : حدثنا عصام بن روَّاد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبَيّ بن كعب:" " لتكونوا شهداء على الناس " ، فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، وقوم شعيب، وآل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم، وأنهم كذبوا، وهي في قراءة أبي بن كعب: وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة"[٧].

ورواه الطبري[٨]، من طريق أبي جعفر، به، نحوه.

---

[١] الترمذي، السنن، ٥\٥٨٨، حديث ٣٦١٨.

[٢] ابن حبان، الصحيح، ١٤\٦٠١، حديث ٦٦٣٤.

[٣] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢\٩٧-٩٨.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٢\٤٨١.

[٥] ابن حجر، التقريب، ص: ١٤٠.

[٦] ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص: ١٧٢.

[٧] ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، ١\٣٧٤١، في تفسير قوله تعالى "ويكون الرّسول عليكم شهيدا"، حديث رقم ١٣٣٥.

[٨] الطبري، مجمد بن جرير(ت ٣١٠)، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٤\٢٨٥، رقم حديث ٤٠٦٢، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : الربيع وهو ابن أنس الخراساني، قال أبو حاتم: صدوق وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة [١]، وقال العجلي: بصري صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: كان يتشيع فيفرط[٢]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات، وحديثه لا ينصر التشيع، ويبقى أنّ عنده أوهاماً، ولأجل ذلك جوّد إسناده ولم يصححه. ومن هنا تبين لي أن إسناده حسن. والله أعلم

(24)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب {الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ...الآية}[٤] **:** وروى سعيد بن منصور بإسناد جيد عن ابن مسعود أنه قرأ : {القَرح} بالضم[٥].

تخريجه :

قال سعيد بن منصور رحمه الله : حدثنا سعيد، قال : نا هشيم ، قال : نا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود ، " أنه كان يقرأ : من بعد ما أصابهم القَرح"[٦].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

حدثنا سعيد : وهو سعيد بن هُشَيم. حدثنا هشيم : وهو هشيم بن بَشير. حدثنا مغيرة : وهو مغيرة بن مقسم الضبي. عن إبراهيم: وهو إبراهيم النخعي.

---

[١] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٤٥٤\٣.

[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٣٩\٣.

[٣] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٠٥.

[٤] سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص: ٢٢٨.

[٦] الجوزجاني، سعيد بن منصور(ت٢٢٧هـ)، التفسير من سنن سعيد بن منصور، ١١١٥/٣، رقم حديث ٥٤١، تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل الحميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

الإسناد فيه : هُشَيمٌ بن بشير، قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفيّ[1]. وصرّح بالسماع في هذه الرواية، وأما إرساله، فقد تبين لي أنه سمع من مغيرة بن مقسم كما في تهذيب الكمال.

وفيه : المغيرة بن مقسم، قال ابن حجر: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم[2]. وأما عن تدليسه فقد ذكره ابن حجر في الثالثة[3]، وهو من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ويظهر لي أنه لم يصرح بالسماع في هذا الحديث، حيث لم أجد في الروايات الأخرى أنه سمع منه.

وفيه : إبراهيم النخعي، قال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرا[4]، ويظهر لي أنه لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه، لأن إبراهيم دائما يروي عن علقمة عن ابن مسعود، ولذلك لم يذكر في تهذيب الكمال وغيره من كتب الرجال أنه سمع من ابن مسعود.

هذا من الأدلة الدالة على أن الحافظ ابن حجر قد يحكم بتجويد الإسناد مع انقطاع فيه أو تدليس لم يصرح فيه بالسماع. وهذا من المآخذ على ابن حجر في حكمه جيد على بعض الأسانيد.

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٧٤.

[2] نفس المرجع، ص: ٥٤٣.

[3] ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: ٤٧.

[4] ابن حجر، التقريب، ص: ٩٥.

(25)- قال الحافظ في كلامه عن الحديث في باب (كنتم خير أمة أخرجت للناس) : وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس بإسناد جيد قال " هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم "[1].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا وكيع ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : { كنتم خير أمة أخرجت للناس[2] } قال هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة [3].

وأخرجه النسائي[4]، والحاكم[5]، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس، به، مثله.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

ورواه ابن أبي شيبة[6]، من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : سماك بن حرب وهو ابن أوس بن خالد الذهلي البكري، قال أبو حاتم: صدوق ثقة[7]، وقال ابن معين: ثقة[8]، وقال ابن المديني: أحاديثه عن عكرمة مضطربة، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء[9]، وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخَرَة، فكان ربما تلقن[10]، وروايته هنا ليست عن عكرمة.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج8، ص ٢٤٤.
[2] سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
[3] الإمام أحمد، المسند، ٣٥٤١، حديث ٣٣٢١.
[4] النسائي، السنن، ٣١٣٦، ك. التفسير، قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس، حديث ١١٠٧٢.
[5] الحاكم، المستدرك، ٣٢٣٦، ك. التفسير، تفسير سورة آل عمران، حديث ٣١٦٠. ولم أجد الحديث عند عبد الرزاق.
[6] ابن أبي شيبة، المصنف، ٣٤٦١٧، حديث ٣٦٦١٨.
[7] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٧٩١٤.
[8] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٣٣١٤.
[9] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٨٧١٥.
[10] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٥٥.

وأما : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني، فقد ذكره ابن حجر في "التقريب": أنه ثقة تكلم فيه بلا حجة[1]، فلأجل حال سماك جوّد الحافظ الإسناد، وللكلام الذي في اسحاق السبيعي بالرغم من عدم قناعة ابن حجر ونحن به. والله تعالى أعلم

(26)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب {لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}[2] : روى الطبري من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان محمارٌّ وجهه حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال: "أين أبي قال: في النار. فقام آخر فقال: من أبي؟ فقال: حذافة" . فقام عمر - فذكر كلامه وزاد فيه - وبالقرآن إماما، قال: فسكن غضبه ونزلت هذه الآية" وهذا شاهد جيد لحديث موسى بن أنس المذكور[3].

تخريجه :

قال الطبري رحمه الله : حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمارٌّ وجهه حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال: أين أبي؟ قال: في النار، فقام آخر فقال: من أبي؟ قال: أبوك حذافة. فقام عمر بن الخطاب فقال: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا، وبالقرآن إمامًا، إنا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشِرْك، والله يعلمُ من آباؤنا، قال: فسكن غضبه، ونزلت:"يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم"[4].

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ١٠٤.

[2] سورة المائدة، الآية: ١٠١.

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص: ٢٨١.

[4] الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، ١١\١٠٣، رقم حديث ١٢٨٠٢، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عبد العزيز بن أبان القرشي الأموي، روى عن قيس بن الربيع، وعنه الحارث بن محمد بن أبي أسامة، و قال ابن حجر في التقريب: متروك وكذبه ابن معين وغيره[١]، وانظر كلام العلماء في تضعيفه في تهذيب التهذيب[٢]، لكن له شاهد من حديث موسى بن أنس عن أنس، أخرجه البخاري في ذلك الباب.

(27)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب {واعبد ربك حتى يأتيك اليقين[٣]} : وقد أخرج النسائي حديث بَعْجَة عن أبي هريرة رفعه: "خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه" الحديث، وفي آخره: " حتى يأتيه اليقين ليس هو من الناس إلا في خير" فهذا شاهد جيد لقول سالم[٤].

تخريجه :

قال النسائي رحمه الله : أنا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن أبي حازم، عن بَعجة بن بدر الجُهَني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير ما عاش الناس له رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متن فرسه فالتمس الموت في مظانه، أو رجل في شعبة من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الأودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير[٥].

ورواه مسلم[٦]، وابن ماجه[٧]، كلاهما من طريق أبي حازم، به، نحوه.

---

[١] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٥٦.
[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٢٩\٦.
[٣] سورة الحجر، الآية: ٩٩.
[٤] ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص ٣٨٤.
[٥] النسائي، السنن، ٣٧٥\٦، ك. التفسير، سورة الحجر، حديث ١١٢٧٧.
[٦] مسلم، الصحيح، ١٥٠٣\٣، حديث ١٨٨٩.
[٧] ابن ماجه، السنن، ١٣١٦\٢، حديث ٣٩٧٧.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

* يعقوب : هو ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاريّ. عن أبي حازم : هو سلمة بن دينار المدني.

رجال الحديث كلهم ثقات، اسناده صحيح. والله أعلم

(28)- قال الحافظ في معرض كلامه عن باب سورة {إذا الشمس كورت}[1] : (تنبيه): لم يورد فيها حديثا مرفوعا، وفيها حديث جيد أخرجه أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه: "من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ : {إذا الشَّمْسُ كوِّرَتْ} و{إذا السَّمَاءُ انفطَرَتْ} لفظ أحمد[2].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا عبد الرزاق، أنا عبد الله بن بَحِير الصنعاني القاص، أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) و(إذا السماء انفطرت) و(إذا السماء انشقت) وأحسبه أنه قال سورة هود[3].

وأخرجه الترمذي[4]، والحاكم[5]، والمزي[6]، كلهم من طريق عبد الرزاق، به، نحوه.

---

[1] سورة التكوير، الآية: ١.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص ٦٩٥.

[3] الإمام أحمد، مسند أحمد، ٢٧\٢، مسند المكثرين من الصحابة، من مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، حديث ٤٨٠٦.

[4] الترمذي، سنن الترمذي، ٤٣٣\٥، ك. تفسير القرآن، من سورة إذا السماء انشقت، حديث ٣٣٣٣.

[5] الحاكم، المستدرك، ٦٢٠\٤، كتاب الأهوال، حديث ٨٧١٩. ولم أجد الحديث عند الطبراني.

[6] المذي، تهذيب الكمال، ١٧\١٨.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

* ثنا عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحِميري. قال ابن حجر في "التقريب": ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع[1].

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب. قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي : صحيح. فلعله لأجل حال عبد الزراق بن همّام جوّد الحافظ الإسناد. والله تعالى أعلم

(29)- قال الحافظ في شرحه لباب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة **:** ويؤيده مع وجود الأمر المحرم ما أخرجه النسائي من حديث جابر مرفوعا: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر" وإسناده جيد[2].

تخريجه :

قال النسائي رحمه الله : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال أنا معاذ بن هشام، قال حدثني أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر" وقال مرة أخرى يشرب قال: "يشرب عليها الخمر"[3].

رواه الطبراني[4]، والحاكم[5]، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن معاذ بن هشام، به، نحوه.

ورواه الدارمي[6]، من طريق الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير، به، نحوه.

ورواه الترمذي[7]، وأبو يعلى[8]، من طريق ليث بن أبي سليم عن طاووس عن جابر، نحوه.

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٥٤.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص ٢٥٠.

[3] النسائي، سنن النسائي، ١٧١\٤، ك. آداب الأكل، باب النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر، حديث ٦٧٤١.

[4] الطبراني، معجم الأوسط، ١٩٤\٢، حديث ١٦٩٤.

[5] الحاكم، المستدرك، ٣٢٠\٤، حديث ٧٧٧٩.

[6] الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، السنن، ١٥٣\٢، حديث ٢٠٩٢، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، ط١، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٧هـ.

[7] الترمذي، سنن الترمذي، ١١٣\٥، حديث ٢٨٠١.

[8] أبو يعلى، أحمد بن علي، المسند، ٤٣٥\٣، حديث ١٩٢٥، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

* قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : "معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّستوائي"، قال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما وهم[١]، وانظر تفصيل حاله في "تهذيب التهذيب"[٢].

وفيه : "عطاء بن السائب"، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[٣]، وسماع هشام الدَّستوائي منه صحيح، ففي الكواكب النيرات: أن عطاءً قدم البصرة قدمتين سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب وإسماعيل بن علية وعبد الوارث فسماعهم منه ضعيف[٤].

وأما أبو الزبير فهو محمد بن مسلم بن تدرس، وقد تقدم بيان حاله في حديث رقم (21)، ومن هذه الأقوال يظهر لي أن إسناده حسن. والله أعلم

(30)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب العزل : ومن عند عبد الرزاق وجه آخر عن ابن عباس أنه أنكر أن يكون العزل وأدا وقال: المني يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم يكسى لحما، قال: والعزل قبل ذلك كله. وأخرج الطحاوي من طريق عبد الله بن عدي بن الخيار عن علي نحوه في قصة حرب عند عمر وسنده جيد[٥].

تخريجه :

قال الطحاوي رحمه الله : حدثنا روح بن الفرج، قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير، قال حدثني الليث، قال حدثني معمر بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عدي بن الخيار قال : تذاكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه

---

[١] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٣٦.

[٢] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٠\١٠٧.

[٣] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٩١.

[٤] ابن الكيال، محمد بن أحمد، الكواكب النيرات، ص: ٣٢٦-٣٢٧، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون- بيروت، ط١، ١٩٨١م.

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص٣١٠.

وسلم عند عمر العزل، فاختلفوا فيه، فقال عمر قد اختلفتم وأنتم أهل بدر الأخيار، فكيف بالناس بعدكم إذ تناجى رجلان فقال عمر ما هذه المناجاة؟ قال: إن اليهود تزعم أنها الموؤودة الصغرى! فقال علي: إنها لا تكون موؤودة حتى تمر بالتارات السبع (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين[1]) إلى آخر الآية[2].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ما عدا : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، قال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد[3]، وحديثه هنا عن الليث.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك[4]. ومن هنا تبين لي أن إسناده صحيح، ولعل ابن حجر حكم عليه بالجودة وعدل عن الصحة لأجل يحيى بن عبد الله. والله تعالى أعلم

(31)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب الخلع : وجاء في اسم امرأة ثابت بن قيس قولان آخران أحدهما أنها مريم المغالية أخرجه النسائي وابن ماجه من طريق محمد بن إسحاق، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: اختلعت من زوجي، فذكرت قصة فيها: "وإنما تبع عثمان في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية، وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه" وإسناده جيد[5].

تخريجه :

قال النسائي رحمه الله : أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن رُبَيِّع بنت مُعَوِّذ قال: قلت لها حدثيني حديثك قالت: اختلعت من زوجي، ثم جئت عثمان، فسألته ماذا عليَّ من العدة؟ فقال: لا عدة عليك إلا أن

---

[1] سورة المؤمنون، الآية: ١٢.

[2] الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، ٣٢١٣، ك. النكاح، باب العزل، حديث ٤٠٢٢، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

[3] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٣٨\١١.

[4] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٩٢.

[5] ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص ٣٩٩.

تكوني حديثه عهد به، فتمكثي حتى تحيضي حيضة، قالت: وإنما يتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية[1] كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، فاختلعت منه[2].

وأخرجه ابن ماجه[3]، والطبراني[4]، كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به، نحوه.

ورواه عبد الرزاق[5] بإختصار، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيّع، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رواة الحديث كلهم ثقات، سوى : ابن إسحاق وهو محمد بن إسحاق بن يسار، قال ابن حجر في التقريب: صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر[6]، وأما عن تدليسه فقد ذكره ابن حجر في الرابعة[7]، وهو من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، ولكن صرّح بالسماع في هذه الرواية. ومع ذلك فلا يرتفع حديث ابن إسحاق إلى درجة الصحيح.

* قوله حدثنا عمي: هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد. وحدثنا أبي: وهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهري.

(32)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب حكم المفقود في أهله وماله : وقد وصله(يعني وصل الحديث المعلق) سفيان بن عيينة في جامعه رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه، وأخرجه أيضا سعيد بن منصور عنه بسند له جيد "أن ابن مسعود اشترى جارية بسبعمائة درهم، فإما غاب صاحبها وإما تركها،

---

[1] (المغالية) نسبة إلى بني مغالي، قبيلة من الإنصار. انظر: سنن ابن ماجه، ١\٦٦٣، رقم حديث ٢٠٥٨.

[2] النسائي، سنن النسائي، ٣\٣٨٣، ك. الطلاق، باب عدة المختلعة، حديث ٥٦٩٢.

[3] ابن ماجه، السنن، ١\٦٦٣، ك. الطلاق، باب عدة المختلعة، حديث ٢٠٥٨.

[4] الطبراني، معجم الكبير، ٢٤\٢٦٥، حديث ٦٧٢.

[5] عبد الرزاق، المصنف، ٦\٤٩٥، حديث ١١٨١١.

[6] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٦٧. وانظر: تهذيب التهذيب، ٩\٤٠١-٤٢.

[7] ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: ٥١.

فنشده حولا فلم يجده، فخرج بها إلى مساكين عند سدة بابه فجعل يقبض ويعطي ويقول: اللهم عن صاحبها، فإن أتى فمني وعلي الغرم"[1].

تخريجه :

*لم أجد الحديث في سنن سعيد بن منصور، ولكن وصله الحافظ في" تغليق التعليق" من طريق سعيد بن منصور حيث قال رحمه الله :

ورواه سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، أن ابن مسعود اشترى جارية بسبعمائة درهم، فإما غاب صاحبها وإما تركها، فنشده عبد الله حولا فلم يجد صاحبها، فخرج بها إلى مساكين عند سدة بابه فجعل يقبض ويعطي ويقول: اللهم عن صاحبها فإن أتى فمني وعليّ الغرم، وَقالَ: هَكذا يفعل باللقطة [2].

ورواه عبد الرزاق[3]، والطبراني[4]، من طريق سفيان الثوري وإسرائيل عن عامر، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي، روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وعنه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة، قال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي وليس من أبى وائل بسبيل[5]، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس[6]، وذكره ابن حجر في التقريب وقال: لين الحديث[7]، لكن له متابع حيث علقه البخاري بصيغة الجزم على الصحابة في ذلك الباب.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص: ٤٣٠.

[2] ابن حجر، أحمد بن علي، تغليق التعليق على صحيح البخاري، ٤٦٩\٤، تحقيق: سعبد عبد الرحمن موسى القرقي، المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان- الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ.

[3] عبد الرزاق، المصنف، ١٣٩\١٠، حديث ١٨٦٣١.

[4] الطبراني، معجم الكبير، ٣٤٦\٩، حديث ٩٧٢١.

[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٢٢\٦.

[6] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٦٩\٥.

[7] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٨٧.

(33)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب المؤمن يأكل في معي واحد : وأخرج الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو قال: "جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رجال، فأخذ كل رجل من الصحابة رجلا وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رجلا، فقال له: ما اسمك؟ قال: أبو غزوان. قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟ قال: نعم. فأسلم، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، فلما أصبح حلب له شاة واحدة فلم يتم لبنها، فقال: مالك يا أبا غزوان؟ قال: والذي بعثك نبيا لقد رويت. قال: إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا معي واحد"[1].

تخريجه :

* لم أجد الحديث في معجم الطبراني، ولكن عزاه إليه الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة، حيث قال رحمه الله:

أخرجه الطبراني من طريق ابن وهب حدثني حييّ بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيّ عن عبد الله بن عمرو قال جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم سبعة رجال فأخذ كل رجل من أصحابه رجلا، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال أبو غزوان قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟ قال: نعم. فأسلم، فمسح النبي صلى الله عليه و سلم صدره، فلما أصبح حلب له شاة واحدة فلم يتم لبنها، فقال: مالك يا أبا غزوان؟ قال: والذي بعثك بالحق لقد رويت. قال: إنك امرؤ لك سبع أمعاء وليس لك اليوم إلا معي واحد[2].

ورواه البزار[3] مختصراً، من طريق عمر بن حفص الشيباني عن عبد الله بن وهب، به، نحوه.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص ٥٣٨.

[2] ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، ٣١٤\٧، رقم ١٠٣٦٩، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل- بيرت، ١٤١٢هـ.

[3] الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، كشف الأستار عن زوائد البزار، ٣٤١\٣، رقم ٢٨٩٤، حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : حييّ بن عبد الله بن شريح المعافري، قال ابن حجر في التقريب: صدوق يَهم[1]، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقد روى عنه ههنا ابن وهب وهو ثقة، ولأجل ما قيل فيه ينزل حديثه من درجة الصحة إلى درجة الجودة. والله تعالى أعلم

فالظاهر أن حديثه قوي إذا روى عنه ثقة كما هو ههنا، ولذا ارتفع حديثه من الحسن إلى الجيد لأجل أنه سلم حفظه في هذا الحديث.

(34)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً : ويرد عليه حديث أبي داود فإنه جيد الإسناد وترك تسمية الصحابي لا يضر، ورجال الإسناد على شرط مسلم[3].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا هناد بن السَّري، ثنا أبو الأحوص، عن عاصم يعني ابن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصاب الناس حاجة شديدة، وجهد، وأصابوا غنما فانتهبوها، فإن قدرونا لتغلي إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على قوسه، فأكفأ قدورنا بقوسه، ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال " إن النهبة ليست بأحل من الميتة " أو " إن الميتة ليست بأحل من النهبة " الشك من هناد [4].

ورواه البيهقي[5]، بمثل طريق أبي داود، سنداً ومتناً.

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ١٨٥.

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٧٢\٣.

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص ٦٢٦.

[4] أبو داود، السنن، ٧٣\٢، ك. الجهاد، باب النهي عن النهب إذا كان في الطعام قلة في ارض العدو، حديث ٢٧٠٥.

[5] البيهقي، السنن الكبرى، ٦\١٩، حديث ١٧٧٨٩.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ما عدا: عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، قال أبو حاتم: صالح[1]، وقال أحمد: لا بأس بحديثه، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال شريك بن عبد الله النخعي: كان مرجئا، وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد، وقال ابن سعد: كان ثقة يحتج به، وليس بكثير الحديث، توفي في أول خلافة أبي جعفر[2]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالإرجاء[3]، وذكره ابن حبان في الثقات، ولعله ارتفع حديثه إلى درجة الجيد لأجل أن حديثه لا صلة له بمذهبه.

(35)- قال الحافظ رحمه الله : جاء في ذكر الوسم في الوجه صريحا حديث جابر قال: "مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم في وجهه فقال: لعن الله من فعل هذا، لا يسم أحد الوجه، ولا يضرب أحد الوجه" أخرجه عبد الرزاق ومسلم والترمذي، وهو شاهد جيد لحديث ابن عمر[4].

تخريجه :

قال عبد الرزاق رحمه الله : عن الثوري، عن أبي الزّبير، عن جابر قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بحمار قد وُسِمَ في وجهه منخراه، فقال: لعن الله من فعل هذا، لا يسم أحد الوجه، ولا يضربن أحد الوجه[5].

وأخرجه مسلم[6]، والترمذي[7]، كلاهما من طريق أبي الزبير، به، نحوه.

ورواه أحمد[8]، وأبو داود[9]، وأبو يعلى[10]، وابن خزيمة[11]، كلهم من طريق أبي الزبير، به، نحوه.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٤٩\٦.

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٥٥\٥-٥٦.

[3] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٨٦.

[4] ابن حجر، فتح الباري، ج٩ن ص ٦٧١.

[5] عبد الرزاق، المصنف، ٤٥٩\٤، ك. المناسك، باب الوسم، حديث ٨٤٥١.

[6] مسلم، الصحيح، ١٦٧٣\٣، ك. اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه، حديث ٢١١٦، ٢١١٧.

[7] الترمذي، سنن الترمذي، ٢١٠\٤، ك. الجهاد، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه، حديث ١٧١٠.

[8] الإمام أحمد، مسند أحمد، ٣٢٣\٣، حديث ١٤٤٩٩.

[9] أبو داود، السنن، ٣١\٢، حديث ٢٥٦٤، ك. الجهاد، باب النهي عن الوسم في الوجه.

[10] أبو يعلى، المسند، ١١١\٤، حديث ٢١٤٨.

[11] ابن خزيمة، الصحيح، ٤٤٤\١٢، حديث ٥٦٢٨.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد يدور على أبي الزبير وهو: محمد بن مسلم بن تدرس، تقدمت ترجمته، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق إلا أنه يدلس[1]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني: صحيح[2]. ولأجل تدليس أبي الزبير نزّل الحافظ بحكم الحديث إلى الجودة. والله تعالى أعلم

(36)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب الخمر من العسل، وهو البتع : وحديث الأشج العصري أخرجه أبو يعلى كذلك بسند جيد[3].

تخريجه :

قال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا روح بن عبادة، حدثنا الحجاج بن حسان التيمي، قال حدثنا المثنى العبدي أبو منازل أحد بني غنم، عن الأشجّ العصري : أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - في رفقة من عبد القيس يزوره فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأناخوا ركابهم وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم وأقام العصري يعقل ركاب أصحابه وبعيره ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ثم أقبل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلم عليه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنّ فيك لخُلقين يحبهما الله ورسوله، قال : ما هما يا رسول الله ؟ قال : الأناه والحلم، قال : شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه ؟ قال : لا بل جُبلتَ عليه، قال : الحمد لله، قال : معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت ؟ قالوا : يا نبي الله، نحن بأرض وَخِمَة[4] وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا، فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن الظروف لا تحل ولا تحرم، ولكن كل مسكر حرام، وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج، قال : وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك[5].

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٠٦.

[2] الألباني، صحيح وضعيف سنن أبي داود، ٦٤/٦، حديث ٢٥٦٤.

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٤٤.

[4] وَخِمَة: أي إذا لم توافق ساكنها. ابن منظور، لسان العرب، ٦٣١\١٢، وانظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٥٩\٥.

[5] أبو يعلى، المسند، 243\12، حديث 6849. ورواه ابن حبان[5]، من طريق محمد بن مرزوق، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه: محمد بن مرزوق الباهلي، قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام[1]، وانظر أقوال علماء الجرح والتعديل في"تهذيب التهذيب"[2]. وهذا يدل على أن الحافظ يجوّد أحياناً إسناد أصحاب المرتبة الخامسة.

(37)- قال الحافظ في معرض شرحه لباب الخمر من العسل : وحديث ابن عباس أخرجه أبو داود من طريق جيد بلفظ عمر[3].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال ثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني قال سمعت النعمان يقول عن طاوس عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " كلّ مخمر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب مسكرا بخست (البخس النقص) صلاته أربعين صباحًا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال " قيل وما طينة الخبال يا رسول الله ؟ قال " صديد أهل النار، ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال "[4].

ورواه البيهقي[5]، وابن عبد البر[6]، من طريق أبي داود، مثله.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٠٥.

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٣١\٩.

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٤٤.

[4] أبو داود، السنن، ٣٥٢\٢، ك. الأشربة، باب النهي عن المسكر، حديث ٣٦٨٠.

[5] البيهقي، سنن البيهقي، ٢٨٨\٨، حديث ١٧١٢١.

[6] ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، التمهيد، ٢٥٥\١، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقات والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧هـ.

الإسناد فيه : إبراهيم بن عمر اليماني أبو إسحاق الصنعاني، وليس بابن كيسان هذا متأخر عن ذاك روى عن النعمان بن أبي شيبة، روى عنه محمد بن رافع النيسابوري، ونوح بن حبيب القومسي[1]، وقال ابن حجر في التقريب: مستور[2]، فهذا إسناد ليس بذاك القوي، ومع ذلك جوّده الحافظ ابن حجر.

(38)- قال الحافظ في شرحه باب ما جاء في أنّ الخمر ما خامر العقل من الشراب : وذكر ابن حزم أن بعض الكوفيين احتج بما أخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر بسند جيد قال: "أما الخمر فحرام لا سبيل إليها، وأما ما عداها من الأشربة فكل مسكر حرام"[3].

تخريجه :

قال عبد الرزاق رحمه الله : عن عقيل بن معقل أن همام بن مُنَبه أخبره قال: سألت ابن عمر عن النبيذ فقلت: يا أبا عبد الرحمن هذا الشراب ما تقول فيه؟ قال: كل مسكر حرام. قال: قلت: فإن شربتُ من الخمر فلم أسكر! فقال: أفٍ أفٍ! وما بال الخمر! وغضب، قال: فتركته حتى انبسط، أو قال: أسفر وجهه، أو قال: حدث مَن كان حوله، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنك بقية من قد عرفتَ، وقد يأتي الراكب فيسألك عن الشيء فيأخذ بذنب الكلمة، يضرب بها في الآفاق يقول قال ابن عمر كذا وكذا! قال: أعراقيٌّ أنت؟ قلت: لا، قال: فممن أنتَ؟ قلت: من أهل اليمن، قال: أما الخمر فحرام لا سبيل إليها، وأما ما سواها من الأشربة فكل مسكر حرام[4].

أخرجه ابن حنبل[5]، من طريق عبد الرزاق، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

---

[1] المزي، تهذيب الكمال، ١٥٩\٢.

[2] ابن حجر، التقريب، ص: ٩٢.

[3] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٥٠.

[4] عبد الرزاق، المصنف، ٢٢٢\٩، ك. الأشربة، باب ما ينهى عنه من الأشربة، حديث ١٧٠٠٨.

[5] الإمام أحمد، أحمد بن حنبل، الأشربة، ص: ٣٤، حديث ١٧١، تحقيق: عبد الله بن حجاج، مكتبة التراث الإسلامي- القاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

وهذا حديث موقوف وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، ماعدا : عقيل بن معقل بن منبّه اليماني، قال ابن حجر في التقريب: صدوق[1]، ولأجل أن مرتبة (صدوق) أنزل عند الحافظ من مرتبة (ثقة) نزّل الحافظ في مرتبة الحديث إلى تجويد إسناده لا تصحيحه. والله تعالى أعلم.

(39)- قال الحافظ في معرض كلامه عن حديث في باب ما جاء فيمن يستحلّ الخمرَ ويسميه بغير اسمه : وله شواهد كثيرة: منها لابن ماجه من حديث ابن محيريز عن ثابت بن السِّمط عن عبادة بن الصامت رفعه: "يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها" ورواه أحمد بلفظ: "ليستحلنَّ طائفة من أمتي الخمرَ" وسنده جيد[2].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سعد بن أوس الكاتب، عن بلال بن يحيى العَبسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن مُحَيريز، عن ثابت بن السِّمط، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه"[3].

ورواه ابن ماجه[4]، من طريق سعد بن أوس، به، بلفظ (يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه).

ورواه الضياء المقدسي[5]، من طريق الإمام أحمد، به، مثله.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص:٣٩٦.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٥١.

[3] الإمام أحمد، مسند أحمد، ٣١٨\٥، حديث ٢٢٧٦١.

[4] ابن ماجه، السنن، ١١٢٣\٢، حديث ٣٣٨٥.

[5] الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة، ٣٠٣\٣، حديث ٣١٢، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة- مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

رجال الحديث كلهم ثقات، ماعدا : ثابت بن السِّمط، قال ابن حجر في التقريب: صدوق[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، ومن هنا تبين أن اسناده صحيح، لأن مصطلح (صدوق) وإن كان دون مصطلح (ثقة) من حيث الدلالة، ولكن لا يعني أن حديث صاحبه حسن، لأنه لم يذكر النقاد أنه خفّ ضبطه، فينبغي أن يحكم عليه بجيد على الأقل. والله أعلم

(40)- قال الحافظ : وقد ورد في خصوص هذا اللفظ - وهو استعذاب الماء - حديث عائشة رضي الله عنها "كان رسول الله يستعذب له الماء من بيوت السقيا" قال قتيبة: هي عين بينها وبين المدينة يومان، هكذا أخرجه أبو داود عنه بعد سياق الحديث بسند جيد[3].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا سعيد بن منصور وعبد الله بن محمد النفيلي وقتيبة بن سعيد قالوا: ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُستعذبُ له الماء من بيوت السقيا. قال قتيبة: هي عين بينها وبين المدينة يومان[4].

ورواه أحمد[5]، وابن حبان[6]، والحاكم[7]،كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَردِي، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، سوى: عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، قال أحمد بن حنبل: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وَهِم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو، وقال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ١٣٢.
[2] ابن حبان، الثقات، ٩٤/٤.
[3] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٧٤.
[4] أبو داود، السنن، ٣٦٦\٢، ك. الأشربة، باب في إيكاء الآنية، حديث ٣٧٣٥.
[5] الإمام أحمد، مسند أحمد، ١٠٠\٦، حديث ٢٤٧٣٧.
[6] ابن حبان، الصحيح، ١٤٩\١٢، حديث ٥٣٣٢.
[7] الحاكم، المستدرك، ١٥٤\٤، حديث ٧٢٠٤.

عنه: ثقة حجة، وقال أبو زرعة سيء الحفظ، ربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر[1]. وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن يوسف بن الماجشون والدّاروردي فقال: عبد العزيز محدث ويوسف شيخ[2]. قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر[3]. ولعله نزّل عن درجة الصحة إلى درجة الجودة عند ابن حجر لحال الدّراوردي الذي كان يخطئ إذا حدث من كتب الناس، وينكر إذا روى عن عبيد الله بن عمر، وروايته ههنا ليست من ذاك فهي حقاً سندها جيد كما قال الحافظ رحمه الله. والله تعالى أعلم

(41)- قال الحافظ في شرح باب ما جاء في كفارة المرضى : وشاهده ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" من وجه آخر عن عائشة بلفظ ((ما ضرب على مؤمن عرقٌ قط إلا حطّ الله به عنه خطيئة، وكتب له حسنة، ورفع له درجة)) وسنده جيد[4].

تخريجه :

قال الطبراني رحمه الله : حدثنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال أنا عمران بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن سالم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه به خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة)[5].

ورواه الحاكم[6]، من طريق عمران بن زيد التغلبي، به، نحوه.

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة. وسكت الذهبي عنه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

---

[1] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٥٤\٦.
[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٩٥\٥.
[3] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٥٨.
[4] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ١٠٥.
[5] الطبراني، المعجم الأوسط، ٥٦\٣، حديث ٢٤٦٠.
[6] الحاكم، المستدرك، ٤٩٨\١، حديث ١٢٨٤.

الإسناد فيه : عبد الله بن رجاء بن عمر العُدائي، قال ابن حجر: صدوق يهم قليلا[1]، ولكنه توبع في رواية الحاكم.

وفيه : عمران بن زيد التغلبي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ليس بالقوي[2]، وقال ابن عدي: قليل الحديث[3]، وقال ابن معين: ليس يحتج بحديثه[4]، وقال ابن حجر: ليّن[5]، ولعل ابن حجر رحمه الله جوّد إسناده لأنه ظهرت له السلامة في حديث عمران حيث إن له متابعاً أخرجه البخاري في ذلك الباب مما يدل على أنه لم يخالف في روايته. والله تعالى أعلم

(42)- قال الحافظ في شرح باب ما جاء في كفارة المرضى : فروى أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأصله في النسائي بسند جيد وصححه الحاكم من طريق عياض بن غطيف قال: ((دخلنا على أبي عبيدة نعوده من شكوى أصابته فقلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت امرأته نحيفة: لقد بات بأجر. فقال أبو عبيدة: ما بت بأجر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة))[6].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا زياد بن الربيع أبو خداش، ثنا واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف الجرمي، عن عياض بن غطيف قال : دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامرأته نحيفة قاعدة عند رأسه، قلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات بأجر، فقال: أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه، فقال: ألا تسألونني عما قلت، قالوا: ما أعجبنا ما قلت، فنسألك عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٠٢.
[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢٩٨\٦.
[3] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ٩٠\٥.
[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٣٣\٨.
[5] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٢٩.
[6] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ١٠٩. والحطة: أي تحط عنه خطاياه وذنوبه.

فبسبعمائة، ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ما زاد أذى فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة[1].

ورواه النسائي مختصرا[2]، والحاكم[3]، كلاهما من طريق بشار بن أبي سيف، به، نحوه.

وسكت عنه الحاكم والذهبي.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : بشار بن أبي سيف الجَرمي، قال ابن حجر: مقبول[4]، وهذا يدل على أن الراوي المقبول قوي الحديث عند ابن حجر إذ حكم على إسناده بالجيد.

(43)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب ما جاء في كفارة المرضى : وقد استبعد ابن عبد السلام في "القواعد" حصول الأجر على نفس المصيبة، وحصر حصول الأجر بسببها في الصبر، وتعقب بما رواه أحمد بسند جيد عن جابر قال: ((استأذنت الحمّى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها إلى أهل قباء، فشكوا إليه ذلك فقال: ما شئتم! إن شئتم دعوتُ الله لكم فكشفها عنكم، وإن شئتم أن تكون لكم طهورا. قالوا: فدعها))[5].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : استأذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من هذه قالت: أمَّ مِلدَم[6] قال: فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم

---

[1] الإمام أحمد، مسند أحمد، ١٩٥\١، حديث أبي عبيدة بن الجراح، حديث ١٦٩٠. ولم أجد الحديث عند البخاري في الأدب المفرد.

[2] النسائي، السنن، ١٦٧\٤، حديث ٢٢٣٣.

[3] الحاكم، المستدرك، ٢٩٧\٣، حديث ٥١٥٣.

[4] ابن حجر، التقريب، ص: ١٢٢.

[5] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ١١٠.

[6] هي كنيَة الحُمّى. والميم الأولى مكسورة زائدة. وألدَمَت عليه الحُمّى أي دامت. وبعضهم يقولها بالذال المعجمة. انظر: ابن جزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٧٢\٤.

الله، فأتوه فشكوا ذلك إليه، فقال: ما شئتم إن شئتم أن أدعو الله لكم فيكشفها عنكم، وإن شئتم أن تكون لكم طهورا. قالوا يا رسول الله أوَ تفعل قال: نعم قالوا: فدعها[1].

ورواه أبو يعلى[2]، وعبد بن حميد[3]، وابن حبان[4]، كلهم من طريق الأعمش، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

* أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي .

الإسناد فيه : الأعمش، وهو سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[5]، وأما عن تدليسه فقد ذكره ابن حجر في الثانية[6]، وهو من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه، ولعله جوّد إسناده لأنه لم يصرّح بالسماع.

---

[1] الإمام أحمد، مسند أحمد، ٣١٦\٣، من مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، حديث ١٤٤٣٣.

[2] أبو يعلى، المسند، ٤٠٨\٣، حديث ١٨٩٢.

[3] ابن حميد، عبد بن حميد، المسند، ص: ٣١٤، حديث ١٠٢٣، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة- القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

[4] ابن حبان، الصحيح، ١٩٧\٧، ك. الجنائز، باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض، حديث ٢٩٣٥.

[5] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٥٤.

[6] ابن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: ٣٣.

(44)- قال الحافظ رحمه الله في باب فضل من ذهب بصره : سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي، وقد جاء بلفظ الترجمة حديث أخرجه البزار عن زيد بن أرقم بلفظ: "ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تعالى ولا حساب عليه" وأصله عند أحمد بغير لفظه بسند جيد[1].

تخريجه :

قال الإمام أحمد رحمه الله : حدثنا يونس، ثنا حرب، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عزوجل : إذا أخذت بصر عبدي فصبر عليه، واحتسب، فعوضُهُ عندي الجنة[2].

ورواه البزار[3]، والبيهقي في الشعب[4]، كلاهما من طريق يونس بن محمد المؤدب، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، سوى : حرب وهو ابن ميمون الأكبر الأنصاري، قال الخطيب في المتفق والمفترق: كان ثقة، وقال الساجي: في حرب بن ميمون الأصغر ضعيف الحديث عنده مناكير، والأكبر صدوق وكان قدريا[5]، وثقه علي بن المديني، وقال يحيى بن معين: صالح[6]، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر[7]، وهذا من المرتبة الخامسة من مراتب الرواة عند ابن حجر، ولما كانت هذه الرواية لا تنصر بدعته ارتفع بالحكم على الحديث إلى الجيد.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ١١٦.

[2] الإمام أحمد، مسند أحمد، ١٥٦\٣، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، حديث ١٢٦١٧.

[3] البزار، مسند البزاز، ٣٤٨\٢، حديث ٧٣٠٦.

[4] البيهقي، أحمد بن الحسين، الشعب الإيمان، ١٩٣\٧، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

[5] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٢٦\٢.

[6] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٢\٧.

[7] ابن حجر، التقريب، ص: ١٥٥.

(45)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب ما يُذكر في الطاعون : وتمسكوا بما جاء عن عمر أنه ندم على رجوعه من سرغ كما أخرجه ابن أبي شيبة بسند جيد من رواية عروة بن رويم عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال: ((جئت عمر حين قدم فوجدته قائلا في خبائه، فانتظرته في ظل الخباء، فسمعته يقول حين تضوّر: اللهم اغفر لي رجوعي من سَرْغ[1]))[2].

تخريجه :

قال ابن أبي شيبة رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا هشام بن سعد قال حدثني عروة بن رويم عن القاسم عن عبد الله بن عمر قال: جئت عمر حين قدم الشام فوجدته قائلا[3] في خبائه، فانتظرته في الخباء، فسمعته حين تَضَوَّرَ[4] من نومه وهو يقول اللهم اغفر لي رجوعي من غزوة سَرغ يعني حين رجع من أجل الوباء[5].

وأورده البرتي[6]، من طريق هشام بن سعد، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : عروة بن رويم اللخمي، قال ابن معين ودحيم والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به[7]، وقال أبو حاتم: تابعي عامة حديثه مراسيل لقى أنسا وأبا كبشة[8]، وقال ابن حجر: صدوق يرسل كثيرا[9]، وليس هذا الحديث من مراسيله فروايته قوية ترتفع عن الحسن إلى الجودة.

---

[1] سَرغ: قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز. النووي، يحيى بن شرف، شرح النووي على صحيح مسلم، ٢٠٨/١٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ. وانظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ٩١٤/٢.

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ١٨٧.

[3] أي نائمًا، من نوم القيلولة : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٢٦\٤.

[4] أي يُظهر الضُّرَّ الذي به ويَضطرب. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٢٥\٣.

[5] ابن أبي شيبة، المصنف، ١٠\٧، ك. التاريخ، في توجيه عمر إلى الشام، حديث ٣٣٨٤٨.

[6] البرتي، أحمد بن محمد بن عيسى، مسند عبد الرحمن بن عوف، ص: ٣٠، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، دار ابن حزم- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

[7] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٧٩\٧.

[8] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٩٦\٦.

[9] ابن حجر، التقريب، ص: ٣٨٩.

(46)- قال الحافظ في شرح باب أجر الصابر على الطاعون : وفي حديث بريدة عند الحاكم بسند جيد بلفظ: "ولا ظهرتِ الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت"[1].

تخريجه :

قال الحاكم رحمه الله : أخبرناه أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بُرَيدَة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نقض قومٌ العهدَ قطُ إلا كان القتلُ بينهم، ولا ظهرتِ الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر[2].

ورواه البزار[3]، والبيهقي[4]، كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى، به، مثله.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

رواة الحديث كلهم ثقات، **ما عدا** : بشير بن المهاجر الكوفي الغَنَوي، قال أحمد: منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[5]، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: كوفي ثقة[6]، وقال العقيلي: مرجئ متهم متكلم فيه[7]، وقال ابن عدي: روى ما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف[8]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء[9]، والظاهر أن حديثه هذا لم

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ١٩٣.
[2] الحاكم، المستدرك، ١٣٦\٢، كتاب الجهاد، حديث ٢٥٧٧.
[3] البزار، المسند، ١٤٤\٢، مسند بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، حديث ٤٤٦٣.
[4] البيهقي، سنن البيهقي، ٣٤٦\٣، حديث ٦١٩٠.
[5] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٧٨\٢، وتهذيب التهذيب، ٤٦٨\١.
[6] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٦٨\١-٤٦٩.
[7] العقيلي، محمد بن عمر، الضعفاء الكبير، ١٤٣\١، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
[8] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ٢١\٢.
[9] ابن حجر، التقريب، ص: ١٢٥.

يخالف فيه فإن له أصلاً من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري في هذا الباب، وحديثه الذي رواه لاينصر ما رمي به من الإرجاء فيكون هذا من جملة الأحاديث القوية التي رواها وهذا يفسر حكم الحافظ على حديثه بالجيد.

(47)- قال الحافظ في شرح باب الطيرة : وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رفعه: "لن ينال الدرجات العلا من تكهّن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيُّراً" ورجاله ثقات، إلا أنني أظن أن فيه انقطاعا وله شاهد عن عمران بن حصين وأخرجه البزار في أثناء حديث بسند جيد[1].

تخريجه :

قال البزار رحمه الله : حدثنا محمد بن مرزوق قال : حدثنا شيبان قال : حدثنا أبو حمزة العطار، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من تطير، أو تُطير له أو تكهن، أو تُكهن له أو سَحر، أو سُحر له ومن عقد عقدة أو قال : من عقد عقدة، ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم[2].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : شيبان بن فرّوخ أبي شيبة الحَبَطي، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس اليه بآخرة[3]، وقال أحمد: ثقة، وقال مسلمة: ثقة، وقال الساجي قدري إلا أنه كان صدوقا[4]، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر[5]. وليس في هذا الحديث ما ينصر بدعته في القدر.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ٢١٣.
[2] البزاز، مسند البزار، ٣٠١٢، مسند عمران بن حصين رضي الله عنهما، حديث ٣٥٧٨.
[3] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣٥٧\١٤.
[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣٧٥\١٤.
[5] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٦٩.

وفيه أيضاً: محمد بن مرزوق الباهلي، قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام[1]، وقال أبو حاتم: صدوق[2]، وقال ابن عدي: ثقة[3].

(48)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب الكهانة : وأخرجه أبو يعلى من حديث ابن مسعود بسند جيد، لكن لم يصرح برفعه، ومثله لا يقال بالرأي، ولفظه: "من أتى عرافا أو ساحرا أو كاهنا"[4].

تخريجه :

قال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن سلام حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله أنه قال : من أتى عرافا أو ساحرا أو كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم[5].

ورواه ابن الجعد[6]، من طريق إسرائيل وزهير عن أبي إسحاق، به، نحوه.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

الإسناد فيه : أبو إسحاق السَّبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد، روى عن هبيرة بن يريم، وعنه إبراهيم بن طهمان، قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بأخَرة[7]، ويظهر أن هذا الحديث روي عنه قبل الاختلاط كما صرّح في رواية ابن الجعد. وفيه : هُبيرة بن يريم، فقد قال العجلي: ثقة[8]، وقال أحمد: لا

---

[1] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٠٥.
[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨٩\٨.
[3] ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ٢٩١\٦.
[4] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ٢١٧.
[5] أبو يعلى، المسند، ٢٨٠\٩، مسند عبد الله بن مسعود، حديث ٥٤٨٠.
[6] ابن الجعد، علي بن الجعد، المسند، ص: ٢٨٧، رقم ١٩٤١، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
[7] ابن حجر، التقريب، ص: ٤٢٣.
[8] العجلي، الثقات، ٣٢٥\٢.

بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: هو شبيه بالمجهولين[1]، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال يحيى بن معين: هو مجهول[2]، وقال ابن حجر: لا بأس به وقد عيب بالتشيع[3]، وليس في الحديث ما ينصر التشيع، ولمّا كانت عبارة (لا بأس به) أدنى عند ابن حجر من (ثقة) ظهر جليًا حكمه وصفه الإسناد بالجيد.

(49)- قال الحافظ في معرض كلامه في باب مَن جَرَّ ثوبه من الخيلاء : وقد يتجه المنع فيه من جهة أن لابسه لا يأمن من تعلق النجاسة به، وإلى ذلك يشير الحديث الذي أخرجه الترمذي في "الشمائل" والنسائي من طريق أشعث بن أبي الشعثاء - واسم أبيه سليم - المحاربي عن عمته واسمها رُهْم بضم الراء وسكون الهاء وهي بنت الأسود بن حنظلة عن عمها واسمه عبيد بن خالد قال: "كنت أمشي وعلي برد أجره، فقال لي رجل: ارفع ثوبك فإنه أتقى وأبقى، فنظرت فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنما هي بردة[4] ملحاء[5]، فقال: أما لك فيَّ أسوة؟ قال: فنظرت فإذا إزاره إلى أنصاف ساقيه" وسنده قبلها جيد[6].

تخريجه :

قال الترمذي رحمه الله : حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال سمعت عمتي، تحدث عن عمها قال بينا أنا أمشي بالمدينة إذا إنسان خلفي يقول: ارفع إزارك فإنه أتقى وأبقى، فالتفت فإذا هو رسول الله، فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء، قال أما لك في أسوة؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه[7].

ورواه أحمد[8]، والنسائي[1]، والطيالسي[2]، كلهم من طريق أشعث، به، نحوه.

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٠٩\٩.

[2] ابن حجر، التهذيب، ٢٤\١١.

[3] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٧٠.

[4] البُردُ والبُردة: الشَّملة المخطّطة، وقيل كساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ. (انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٩٣/١)

[5] الملحاء: التي بها خطوط سود وبيض. (انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، (د.ت.))

[6] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٢٦٣.

[7] الترمذي، محمد بن عيسى، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، ص: ١٠٨، رقم ١٢١، تحقيق: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

[8] الإمام أحمد، المسند، ٣٦٤\٥، حديث رقم ٢٣١٣٥.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ما عدا : رُهْم بنت الأسود، عمة الأشعث، قال ابن حجر: لاتعرف[٣]، والإسناد ضعيف، وأما تجويد الحافظ فكان نسبياً إذ قال وسنده قبلها- أي قبل رُهْم- جيد.

(50)- قال الحافظ في معرض الكلام عن الحديث في باب من جر ثوبه من الخيلاء : وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود بسند جيد "أنه كان يسبل إزاره، فقيل له في ذلك فقال: إني حمش[٤] الساقين"[٥].

تخريجه :

قال ابن أبي شيبة رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود أنه كان يسبل إزاره فقيل له في ذلك فقال: إني رجل حمش الساقين[٦].

دراسة الإسناد والحكم عليه :

والحديث موقوف وإسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات. والله تعالى أعلم

* وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي، سمع من ابن مسعود.

---

[١] النسائي، السنن الكبرى، ٤٨٤١٥، حديث ٩٦٨٢.

[٢] الطيالسي، سليمان بن داود، المسند، ص: ١٦٥، حديث رقم ١١٩٠، دار المعرفة- بيروت، د.ت .

[٣] ابن حجر، التقريب، ص: ٧٤٧.

[٤] أي دَقيق الساقين. انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، غريب الحديث، ٢٤٢/١، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

[٥] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص: ٢٦٤.

[٦] ابن أبي شيبة، المسند، ١٦٦١٥، ك. العقيقة، باب في جر الإزار وما جاء فيه، حديث ١٤٨١٦.

(51)- قال الحافظ في معرض كلامه عن الحديث في باب ما ينهى عن السباب واللعن : وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه: "إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتأخذ يمنة ويسرة، فإن لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لِعِنَ، فإن كان أهلا وإلا رجعت إلى قائلها"[1].

تخريجه :

قال أبو داود رحمه الله : حدثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح قال سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها"[2].

* قال أبو داود، قال مروان بن محمد: هو رباح بن الوليد سمع منه، وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه.

ورواه البيهقي[3]، من طريق أبي داود، به، مثله.

دراسة الإسناد والحكم عليه :

رجال الحديث كلهم ثقات، ما عدا : نِمران وهو ابن عتبة الرَّماري، قال ابن حجر: مقبول[4]، وأما ما صنعه يحيى بن حسان من قلب رباح بن الوليد إلى الوليد بن رباح فليس بعلة قادحة، وهذا من الأدلة الدالة على قوة حديث المقبول وربما جوّد إسناد نِمران لأنه تابعي.

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٤٦٧.

[2] أبو داود، السنن، ٦٩٤\٢، ك. الأداب، باب في اللعن، حديث ٤٩٠٥.

[3] البيهقي، الشعب الإيمان، ٢٩٦\٤، رقم حديث ٥١٦٢.

[4] ابن حجر، التقريب، ص: ٥٦٦.

(52)- قال الحافظ في شرح باب الغيبة : ولأحمد والطبراني أيضا من حديث يعلى بن شبابة "أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال: إن هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة" الحديث، ورواته موثقون. ولأبي داود الطيالسي عن ابن عباس بسند جيد مثله[1].

تخريجه :

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله : حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على قبرين فقال: إنهما ليعذبان في غير كبير، أما أحدهما فكان يأكل لحوم الناس، وأما الآخر فكان صاحب نميمة، ثم دعا بجريدة، فشقها نصفين، فوضع نصفها على هذا القبر، ونصفها على هذا القبر، وقال: عسى أن يخفف عنهما ما دامتا رطبتين[2].

دارسة الإسناد والحكم عليه:

رجال الحديث كلهم ثقات، **ما عدا** : الأعمش وهو سليمان بن مِهران، قال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه[3]، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال يعقوب بن شيبة في مسنده: ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني كم سمع الأعمش من مجاهد قال لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو من عشرة وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات[4]، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[5]، وأما عن تدليسه فقد ذكره ابن حجر في الثانية من مراتب المدلسين[6]، وهو من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه. وتدليس الأعمش وإن كان محتملاً إلا أنه نزل بالحديث من الصحة إلى الجودة. والله تعالى أعلم

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج١٠، ص ٤٧١.

[2] الطيالسي، سليمان بن داود، المسند، ٣٦٩\٤، رقم حديث ٢٧٦٨، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

[3] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ١٤٦\٤.

[4] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٢٤\٤-٢٢٥.

[5] ابن حجر، التقريب، ص: ٢٥٤.

[6] ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص: ٣٣.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المصطفى الموصوف بجمال الصفات، وعلى آله وأزواجه الطاهرات وصحبه ومن نهج نهجه إلى يوم المعاد. وبعد،

تم بحمد الله إعداد هذا البحث المتواضع الموسوم بـــ" الإسناد الجيد عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري " وفي ختام هذا البحث لا بد من تسجيل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

أولاً : نتائج البحث

توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج :

بلغ الحافظ ابن حجر من المكانة العلمية العالية التي جعلت أقلام العلماء تفيض بالثناء عليه، وتبين مكانته العلمية تشهد له بالرسوخ وطول الباع في العلم، ويشهد على ذلك اعتماد من جاء بعده على أقواله واعتبارها من التحقيقات التي ينبغي الرجوع إليها عند الاختلاف.

وقد استخدم الحافظ في كتاباته مصطلحات في تصحيح الحديث وتضعيفه حظي اهتمام العلماء بها وصنفت فيها مؤلفات وأعدت فيها رسائل علمية، ومن بين هذه المصطلحات قول الحافظ: جيد الإسناد أو نحوه.

وقد قمت بدراسة هذا المصطلح وتبين لي أن للجيد عند أهل الحديث معنيين:

أولهما : الصحيح، فالحديث الجيد هو الحديث الصحيح، فتشترط فيه شروط الصحة المعروفة، وهي اتصال السند، وعدالة الراوي وضبطه، وعدم الشذوذ والعلة.

وثانيهما : دون الصحيح، ولكن فوق الحسن لذاته، والذي جعله يتردد في بلوغه الصحيح أن هناك نكتة أو شيئاً ينزله من درجة الصحة، أو يرفعه عن درجة الحسن، وهو المذهب الذي سلكه الحافظ ابن حجر كما بينته الدراسة التطبيقية.

إن الجيد موافق عند العلماء للصحيح أو دونه، ولكنه أعلى من الحسن، وهذا يفيدنا بأن الجيد مقبول ومحتج به كالصحيح والحسن لذاته.

وهناك مصطلحات ذات صلة بالجيد قمت بدراستها، وهي القوي والثابت، وقد صرح وقرر غير واحد من العلماء أنهما أعم من الصحيح والحسن، ومن هنا تبين لنا أن القوي والثابت يشملان الصحيح والحسن.

كما تبين لي أن الإسناد الجيد وصف لحال الإسناد، وجيد الحديث وصف للراوي، بينما جيد الإسناد فهو وصف يتردد بين الحديث وراويه، وهناك عبارة استخدمها العلماء تدور بين التعليل والتصحيح، وهي قولهم: جوّده

ومن خلال الدراسة التطبيقية؛ يمكننا استنباط منهج عام للحافظ ابن حجر في تجويد الأسانيد :

ا-بلغت الأحاديث التي جوّد ابن حجر اسنادها في هذه الدراسة في كتابه فتح الباري اثنين وخمسين حديثاً.

ب-من منهجية ابن حجر تجويد الإسناد لا المتن، والمعنى أن الجيد عنده لذاته لا لغيره في أكثر الأحاديث.

ت-إن الحافظ جوّد للثقات لنكتة، فالثقات الذين ذكروا بشئ من البدعة (مع سلامة ما رووا من البدعة) أو المدلسين منهم فالحافظ يجوّد لهم، فالبدعة والتدليس تحطان من مرتبة حديث هؤلاء من الصحة إلى الجودة عنده.

ث-إن الحافظ جوّد لأصحاب المرتبة الخامسة من مراتب الرواة في "التقريب" لنكتة كذلك، وذلك إذا تبين له سلامة ما رووا فيرتفع بالحكم على حديثهم من الحسن إلى الجيد.

ج-مراتب الرواة الذين جوّد ابن حجر حديثهم؛ وقد بلغ مجموع الأسانيد أو الأحاديث التي جوّدها الحافظ، ورواتها من أصحاب المرتبة الثانية من مراتب الجرح والتعديل عنده في كتاب تقريب التهذيب، وهي: من أكد مدحه بأفعل، كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة، كثقة ثقة، ونحوه. فبلغت (4) أحاديث، وعلى هذا فابن حجر لا يجوّد هذه المرتبة إلا لعلة أو كلام فيه يسير.

وكذلك حديث أصحاب المرتبة الثالثة، وهي: من أفرد بصفة، كثقة، ثبت، ونحوهما، بلغت أحاديثهم (7) أحاديث، وعلى هذا أيضاً فابن حجر لا يجوّد أحاديث الثقات عنده إلا لعلة أو كلام فيهم يسير.

جوّد الحافظ (6) أحاديث من أصحاب المرتبة الرابعة، وهي: من قصر عن درجة الثالثة، وإليه الإشارة بلفظ: صدوق، لا بأس به، ونحوهما.

أما أصحاب المرتبة الخامسة، وهي: من قصر عن درجة الرابعة، وإليه الإشارة بلفظ: صدوق له أوهام، صدوق يهم، أو صاحب بدعة، ونحوه، فبلغ مجموعها (20) حديثاً. وهذه أكثر ما يجوّد ابن حجر الأسانيد عليها في هذه الدراسة، فمعظم الأسانيد التي جوّدها ابن حجر رواتها من أصحاب المرتبة الخامسة.

وأما أصحاب المرتبة السادسة وهي: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، وبلغ عدد الذين جوّد أحاديثهم ابن حجر في هذه الدراسة (8) أحاديث، وعلى ذلك فأغلب المقبولين الذين جوّد لهم ابن حجر هم من طبقة متقدمة، وكذلك أصحاب في مرتبة لين الحديث هم من طبقة متقدمة، ممن توبعوا على رواياتهم.

جوّد الحافظ (3) أحاديث من رواة المرتبة السابعة وهي: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور أو مجهول الحال.

وأما المرتبة الثامنة، وهي: من لم يوثق البتة ووجد فيهم اطلاق الضعف، وإليه الإشارة بضعيف، فبلغت أحاديثهم (3) أحاديث.

وأما المرتبة التاسعة، والحادية عشرة، والثانية عشرة، فلم يجوّد الحافظ لأي من أصحاب هذه المراتب.

وأما المرتبة العاشرة، وهي: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك أو ساقط، فجوّد ابن حجر حديثا واحداً، ولعل حكم عليه ابن حجر بالجودة، لأن له شاهداً أخرجه البخاري في ذلك الباب.

وبلغ مجموع الأحاديث التي جوّدها ابن حجر وهي في حكم صحيح (21) حديثاً، وفي حكم حسن لذاته فبلغ مجموعه (19) حديثاً، وأما الحسن لغيره فبلغت (4) أحاديث.

وبلغ مجموع الأحاديث اسناده ليس بقوي (3) أحاديث، أما الضعيف فبلغت (4) أحاديث، وأما انقطاع فحديث واحد.

فهذه هي النتائج التي توصلت من خلال هذا البحث لهذا الموضوع، سائلا الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل المتواضع، إنه مولانا، نعم المولى ونعم النصير. آمين

ثانياً : التوصيات

إنني خلال هذا البحث قد وجدت أشياء جديدة وجديرة بالاهتمام، لذلك أحب أن أوصي الباحثين والقارئين بما يلي:

أولا : أوصي بالاهتمام بالإسناد الجيد، وذلك بالمزيد من البحث والدراسة والتتبع والكشف عن مناهج المصنفين في تجويد الأسانيد، حتى يكون هناك منهجية واضحة وشاملة.

ثانيا : وكذلك أوصي بالبحث والتتبع لأحكام ابن حجر الأخرى في فتح الباري، كالإسناد القوي أو الثابت، حتى يكون هناك منهجية كاملة وواضحة للمسائل النظرية التي قررها العلماء وخاصة ابن حجر في كتب علوم الحديث.

والله يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى، ويسهل لنا خدمة الإسلام والمسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الرسالة

السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة في الرسالة
البقرة	لِتكونُوا شُهَدَاءَ عَلى النَّاس	143	80
آل عمران	كُنتُمْ خَيْرَ أمَّةٍ أُخرِجَتْ لِلنَّاس	110	83
آل عمران	إنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ التقى الجَمْعَانِ إنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كسَبُوا وَلقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ	155	71
آل عمران	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أصَابَهُمُ القَرْحُ	172	81
المائدة	لا تَسْأَلُوا عَنْ أشْيَاءَ إنْ تُبْدَ لكُمْ تَسُؤكُمْ	101	84
الحجر	وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأتِيَكَ اليَقِينُ	99	85
المؤمنون	وَلقَدْ خَلقنَا الإنسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ	12 60	89

غافر	وَقالَ رَبُّكمُ ادْعُونِي أسْتجبْ لكمْ	33	52
فصلت	وَمَنْ أحْسَنُ قوْلا مِمَّنْ دَعَا إلى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقالَ إنَّنِي مِنَ المُسْلِمِينَ	13	1
الحجرات	يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّا خلقْنَاكمْ مِنْ ذكرٍ وَأنثى وَجَعَلْنَاكمْ شعُوبًا وَقبَائِلَ لِتعَارَفوا إنَّ أكرَمَكمْ عِنْدَ اللهِ أتقاكمْ	1	70
التكوير	إذا الشَّمْسُ كوِّرَتْ	16-15 1	86
التكوير	فلا أقسِمُ بالخُنَّس الجَوَارِي الكُنَّس		24
الإنفطار	إذا السَّمَاءُ انفطَرَتْ		86

فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الرسالة

طرف الحديث	الصفحة
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء	22
اختلعت من زوجي، ثم جئت عثمان، فسألته ماذا عليَّ من العدة؟	89
أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين	27
إذا أخذت بصر عبدي فصبر عليه، واحتسب، فعوضتُهُ عندي الجنة	104
إذا بلغ الماء قلتين لم ينجس، وفي لفظ (لم يحمل الخبث)	34
إذا فسا أحدكم فِي الصَّلاة، فلينصرف وليتوضأ وليعد الصَّلاة	36
إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره	65
استأذنت الحمى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من هذه قالت أمُّ مِلدَم قال: فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله	102
استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان	70
أنا ثالِث الشَّرِيكيْنِ مَا لم يخن أحدهمَا صَاحبه، فإذا خانه خرجتُ من بَينهمَا	35
أن ابن مسعود اشترى جارية بسبعمائة درهم، فإما غاب صاحبها وإما تركها	90
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على قبرين فقال : إنهما ليعذبان في غير كبير ، أما أحدهما فكان يأكل لحوم الناس ، وأما الآخر فكان صاحب نميمة	112
أن رجلا أتى النبى -صلى الله عليه وسلم- فقال يا رسول الله كيف الطهور	54
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة	75
إن شرار الناس من تدركهم الساعة، وهم أحياء	28
إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق	

أبوابها دونها 111
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُستعذبُ له الماء من بيوت السقيا 99
أن النبى صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الدارى ألا أتخذ لك منبرا 58
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال: إن هذا كان يأكل لحوم الناس 112
أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الموت جعل يقول الصلاة وما ملكت أيمانكم 67
أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رفقة من عبد القيس يزوره فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فأناخوا ركابهم وابتدره القوم 95
أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مر بحسن بن علي رضي الله عنه وهو يصلي قائما وقد غرز ضفره في قفاه فحلها ..... .57
أنه كان يقرأ : من بعد ما أصابهم القرح 81
أنه كان يسبل إزاره فقيل له في ذلك فقال: إني رجل حمش الساقين 110
أن يكون الإمام يصلي بطائفة معه، فيسجدون سجدة واحدة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو 59
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ ردّ السلام ثم قال: "يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل صلى الله عليه وسلم وعليهما 72
بينا أنا أمشي بالمدينة إذا إنسان خلفي يقول: ارفع إزارك فإنه أتقى وأبقى 109
تذاكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر العزل، فأختلفوا فيه 88
جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم سبعة رجال فأخذ كل رجل من أصحابه رجلا 92
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ 68
جئت عمر حين قدم الشام فوجدته قائلا في خبائه، فانتظرته في الخباء، فسمعته حين تَضَوَّرَ من نومه 105
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الضبع يصيبه المحرم كبشا وجعله من الصيد 23

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر 24
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار فذكر الخبر 22
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمارٌّ وجهه حتى جلس على المنبر 84
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصاب الناس حاجة شديدة، وجهد، وأصابوا غنما فانتهبوها 93
خير ما عاش الناس له رحل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله 85
الدعاء هو العبادة 52
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ورأى صورا 62
دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامرأته تحيفه قاعدة عند رأسه، قلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات بأجر 101
رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن: لأي شيء ترفع صوتك عليّ؟ 70
زادك الله حرصاً ولا تَعُدْ 28
زعم أبو هريرة انه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبى بكر وعمر 59
سألت ابن عمر عن النبيذ فقلت: يا أبا عبد الرحمن هذا الشراب ما تقول فيه؟ قال: كل مسكر حرام.....97
السخى قريب من الله 29
سمعت عليا وسئل عن: { فلا أُقسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِي الْكُنَّسِ } فقال: هي النجوم، تخنِس بالنهار وتكنس بالليل 24
فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، وقوم شعيب 80
قال الله تعالى يا ابن آدم صل 28

كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة وما ملكت أيمانكم 67
كان المسور بن مخرمة يطوف بالغداة بثلاثة أسابيع فإذا طلعت الشمس صلى لكل أسبوع ركعتين.....63
كل غلام مرهون بعقيقته 22
كلّ مخمر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب مسكرا بخست (البخس النقص) صلاتُه أربعين صباحًا 95
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه 28
لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله 34
لقد أوتي أبو موسى مزمارا من مزامير آل داود 23
لما صمتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين 66
لما كان يوم أحد وولى الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية في أثنى عشر رجلا من الأنصار 78
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء 79
لن ينال الدرجات العلا من تكهّن، أو استقسم، أو رجع من سفر تَطَيُّرًا 107
ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه 98
ليس منا من تطير، أو تطير له أو تكهن، أو تكهن له أو سحر، أو سحر له ومن عقد عقدة 107
ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس، إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتقلس فيه الحبشة 77
ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره 104
ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه به خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة 100
ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساعيا، ولا علمته إذ كان جاهلا 24
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة 62

ما نقض قومٌ العهدَ قطُ إلا كان القتلُ بينهم، ولا ظهرتِ الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت 106

مرَّ النبي صلى الله عليه و سلم بحمار قد وُسِمَ في وجهه منخراه 94

من أتى عرافا أو ساحرا أو كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم 108

من أشار في الصلاة إشارة تفهم أو تفقه فقد قطع الصلاة 21

من أطعم أخاه خبزا حتى يشبعه وسقاه ماء حتى يرويه بعده الله عن النار سبع خنادق بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة 34

من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت 86

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر 87

نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة 73

نهى أن يكون الامام مؤذنا 21

نهى عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة 27

وعظنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب 23

ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار 24

هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم 35

هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة 83

يا أبا عثمان إنهم يزعمون أن رسول لله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيها 56

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. آبادي، محمد شمس الحق، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

٣. إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (د.ت).

٤. ابن الأثير، المبارك بن محمد(ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥. الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد(ت٢٤١هـ)، المسند، مؤسسة قرطبة- القاهرة، (د.ت).

٦. الإمام أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧. الإمام أحمد بن حنبل، الأشربة، تحقيق: عبد الله بن حجاج، مكتبة التراث الإسلامي- القاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨. ابن جماعة، محمد بن إبراهيم(ت٧٣٣هـ)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط٢، دار الفكر- دمشق، ١٤٠٦هـ.

٩. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

١٠. ابن حبان، محمد بن حبان(ت٣٥٤هـ)، الصحيح، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١١. ابن حبان، المجروحين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٢. ابن حبان، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، (د.ت).

١٣. ابن حبان، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٤. ابن حجر، أحمد بن علي(ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت- لبنان.

١٥. ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٦. ابن حجر، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٧. ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوّامة، دار الرشيد، حلب- سوريا، ط٤، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٨. ابن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ط١، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوني، مكتبة المنار- الأردن، (د.ت).

١٩. ابن حجر، النكت على ابن الصلاح، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٠. ابن حجر، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢١. ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: د.علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢٢. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي مجمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٣. ابن حجر، تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعبد عبد الرحمن موسى القرقي، المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان- الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٤. ابن حجر، التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ، ١٣٨٤ه ــ ١٩٦٤م.

٢٥. ابن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٦. ابن حجر، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة – بيروت، (د.ت).

٢٧. ابن حجر، مقدمة كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٨. أبو الحسن المالكي، علي بن محمد(ت٩٣٩هـ)، كفاية الطالب الرباني على رسالة أبي زيد القيرواني، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ.

٢٩. ابن حميد، عبد الحميد بن حميد(ت٢٤٩هـ)، المسند، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكيبة السنة- القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م.

٣٠. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق(ت٣١١هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٣١. ابن سعد، محمد بن سعد(ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٦٨م.

٣٢. ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية- الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٣. ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد(ت٢٣٥هـ)، المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٤. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبة، (د.ت).

٣٥. ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقات والشؤون الإسلامية- المغرب، ١٣٨٧هـ.

٣٦. ابن عدي، عبد الله بن أحمد(ت٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٧. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٨. ابن عساكر، علي بن الحسن(ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٩. ابن فودي، عبد الله بن فودي(١١٨٠ - ١٢٤٥هـ)، منظومة مصباح الراوي في علم الحديث، دراسة وتحقيق وشرح: محمد المنصور إبراهيم، ط٢، دار العلم للطباعة والنشر، مدينة سكتو- نيجيريا، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٤١. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد البنا ومحمد عاشور وعبد العزيز غنيم، دار الشعب- مصر، ط١، (د.ت).

٤٢. ابن كثير، البداية والنهاية في الفتن والملاحم، تحقيق: محمد فهيم أبو عبية، مؤسسة التاريخ العربي، ط٢، ١٩٩٣م.

٤٣. ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: مجموعة محققين، دار الريان للتراث، ط١، ١٤٢٩هـ.

٤٤. ابن كثير، إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، تحقيق: بهجة يوسف أبو طالب، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٦هـ.

٤٥. ابن الكيال، أحمد بن محمد(ت٩٢٩هـ)، الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، ط١، دار المأمون- بيروت، ١٩٨١م.

٤٦. ابن ماجه، محمد بن يزيد(ت٢٧٣هـ)، السنن، تحقيق: مجمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر- بيرت، (د.ت).

٤٧. ابن مفلح، محمد بن مفلح(ت٧٦٣هـ)، الفروع، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤٨. ابن منظور، محمد بن مكرّم(٧١١هـ)، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).

٤٩. ابن منظور، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، (د.ت.).

٥٠. ابن الملقن، عمر بن علي(ت ٨٠٤هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٥١. ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: خالد الرباط وجمعة فتحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر، ١٤٢٩هـ.

٥٢. ابن هانئ، إسحاق بن إبراهيم، مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية ابن هانئ، تحقيق: زهير بن سالم الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٥٣. ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد(ت٦٨١)، شرح فتح القدير، دار الفكر، بيروت، (د.ت.).

٥٤. أبو داود، سليمان بن الأشعث(ت٢٧٥هـ)، السنن، دار الكتاب العربي- بيروت، (د.ت).

٥٥. أبو داود، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (د.ت).

٥٦. أبو داود، السنن، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٨٩هـ.

٥٧. أبو مسعود، محمد بن عبيد(٤٠١هـ)، كتاب الأجوبة للشيخ أبي مسعود عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: إبراهيم بن علي بن محمد آل كليب، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٨. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ)، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٩. أبو يعلى، أحمد بن علي(ت٣٠٧هـ)، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦٠. الباباني، اسماعيل باشا بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

٦١. البخاري، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، مكتبة دار التراث- حلب، القاهرة، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٦٢. البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٦٣. البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٤. البرتي، أحمد بن محمد، مسند عبد الرحمن بن عوف، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، دار ابن حزم- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٦٥. البزار، أحمد بن عمرو(ت٢٩٢هـ)، المسند، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت- المدينة، ١٤٠٩هـ.

٦٦. البقاعي، إبراهيم بن عمر(ت٨٥٥هـ)، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر بن ياسين الفحل، ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٦٧. البوصيري، أحمد بن أبي بكر، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٨. البهوتي، منصور بن يونس، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق: هلال مصيلحي، مصطفى هلال، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٢هـ.

٦٩. البيهقي، أحمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، دائرة المعارف النظامية- الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

٧٠. البيهقي، أحمد بن الحسين(ت٤٨٥هـ)، السنن الكبرى، دار المعرفة، ١٤١٣هـ.

٧١. البيهقي، الشعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٢. البيهقي، دلائل النبوة، تحقيق: د. عبدالمعطى قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية. ودار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٣. الترمذي، محمد بن عيسى(ت٢٧٩هـ)، السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ت).

٧٤. الترمذي، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقيق: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٥. الجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٧٦. الجزائري، طاهر الدمشقي، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط١، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٧٧. الجوزجاني، سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٨. الجوهري، إسماعيل بن حمّاد(ت٣٩٣هـ)، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، ١٩٩٠م.

٧٩. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى- بغداد، ١٩٤١م.

٨٠. الحاكم، محمد بن عبد الله(ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨١. الحموي، ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٣هـ)، معجم البلدان، دار الفكر- بيروت، (د.ت).

٨٢. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ت).

٨٣. الدارقطني، علي بن عمر(ت٣٨٥هـ)، السنن، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة- بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٨٤. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن(ت٢٥٥هـ)، السنن، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، ط١، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٧هـ.

٨٥. الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف، المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، ١٤٠٣هـ.

٨٦. الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين(ت١٠٥٢هـ)، مقدمة في أصول الحديث، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٧. الذهبي، محمد ين أحمد(ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٨٨. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د.ت).

٨٩. الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- مصر، ط٦، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٩٠. الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لينان، (د.ت).

٩١. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، وأحمدمحمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن- جدة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٩٢. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، دار القبلة للثقافة الاسلامية- مؤسسة علوم القرآن جدة، جدة- السعودية، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٩٣. الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم(ت ٣٢٧هـ)، الجرح التعديل، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٩٤. الرازي، تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، المكتبة الشاملة.

٩٥. الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٩٦. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية- مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة.

٩٧. الزبيدي، محمد بن محمد(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار المكتبة الحياة، بيروت- لبنان، (د.ت).

٩٨. الزركشي، محمد بن جمال الدين(ت٧٩٤هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: دكتور زين العابدين بن محمد فريج، ط١، أضواء السلف – الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩٩. الزيلعي، عبد الله بن يوسف، نصب الراية لأحاديث الهداية، إدارة البحث العلمي، دار الحديث، (د.ت).

١٠٠. الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق : محمد يوسف البنوري، دار الحديث - مصر ، ١٣٥٧ه.

١٠١. السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي(ت٧٥٦)، فتاوى السبكي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (د.ت).

١٠٢. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، (د.ت.).

١٠٣. السخاوي، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكناب العربي، (د.ت).

١٠٤. السخاوي، التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم، ط١، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٠٥. سلامة، محمد خلف، لسان المحدثين، المكتبة الشاملة.

١٠٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ)، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (د.ت.).

١٠٧. السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٠٨. السيوطي، إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

١٠٩. شاكر محمود عبد المنعم، ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارد في كتابه الإصابة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١١٠. الشنقيطي، محمد بن محمد المختار، شرح زاد المستقنع، (رقم الجزء هو رقم الدرس- ٤١٧ درسا)، المكتبة الشاملة.

١١١. الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقي الأخبار، إدارة الطباعة المنيرية، (د.ت.).

١١٢. الشوكاني، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقي الأخبار، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١١٣. الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد المالك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة- مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

١١٤. الطبراني، سليمان بن أحمد(ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

١١٥. الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.

١١٦. الطبري، مجمد بن جرير(ت ٣١٠)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١١٧. الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

١١٨. الطحاوي، بيان مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١١٩. الطيالسي، سليمان بن داود(ت٢٠٤هـ)، المسند، دار المعرفة- بيروت، (د.ت).

١٢٠. الطيالسي، المسند، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٢١. عبد الله السعد، شرح الموقظة في علم المصطلح، المكتبة الشاملة.

١٢٢. عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام(ت٢١١هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة الإسلامي- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٢٣. عبد الستار الشيخ، الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، دار القلم، الرياض- السعودية، ١٤١٢هـ.

١٢٤. عبد العزيز بن محمد السعيد، شرح التذكرة في علوم الحديث لابن الملقن، المكتبة الشاملة.

١٢٥. عتر، نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث، ط٣، دار الفكر دمشق-سورية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢٦. العجلي، أحمد بن عبد الله(ت٢٦١هـ)، الثقات، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة- السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٢٧. العقيلي، محمد بن عمرو(ت٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٢٨. العكري، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (د.ت).

١٢٩. العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، دار بن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.

١٣٠. العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد(٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ت).

١٣١. الغماري، كيف تكون محدثا الرواية مع الدراية، بضم كتابي: (حصول التفريج بأصول التخريج أو كيف تصير محدثا، لحافظ السيد (أحمد بن محمد بن الصديق) الحسني الإدريسي الغماري(ت١٣٨٠هـ)) مع (توجيه العناية لتعريف علم الحديث رواية ودراية، لحافظ السيد (عبد الله بن محمد بن الصديق) الحسني الإدريسي الغماري(ت١٤١٣هـ)، المكتبة الشاملة.

١٣٢. فيروز آبادي، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

١٣٣. القاري، علي بن سلطان(ت١٠١٤هـ)، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، ط١، دار الأرقم، بيروت، (د.ت.).

١٣٤. القاسمي، محمد جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

١٣٥. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس ولأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

١٣٦. اللحياني، يوسف بن هاشم، الخبر الثابت، المكتبة الشاملة.

١٣٧. المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ت).

١٣٨. مغلطاي، مغلطاي بن قليح(ت٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: عادل بن محمد، ومحمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٣٩. مغلطاي، شرح سنن ابن ماجه، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٤٠. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين(ت١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

١٤١. المناوي، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد- الرياض.

١٤٢. المنذري، زكي الدين عبد العظيم، الترغيب والترهيب، تحقيق: محمد السيد، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.

١٤٣. النسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيرت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٤٤. النسائي، السنن، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٤٥. النسائي، عشرة النساء، تحقيق: علي بن نايف الشحود، بهانج - دار المعمور، ط٣، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩ م.

١٤٦. النفراوي، أحمد بن غنيم(ت١١٢٦هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحقيق: رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ت.).

١٤٧. النووي، يحيى بن شرف(ت٦٧٦)، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، (د.ت).

١٤٨. النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

١٤٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ت).

١٥٠. الهيثمي، علي بن أبي بكر(ت٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مؤسسة المعارف، ١٤٠٦هـ.

١٥١. الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: المحدث الكبير العلامة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

The Best *Hadith* Chain According to Ibn Hajar

in his Book Fatih Al Bari

"Applied Study"

Prepared by

Hamdee ahmad hajisalaeh

Supervisor

Dr. khulud Muhammad al-husban

Abstract

This study entitled with "The Best Hadith Chain According to Ibn Hajar in his book Fatih Al Bari", it consists of an introduction, briefing, and an applied study, in the introduction the researcher clarified the purpose of the study, which is: stating Ibn Hajar's approach in improving ascription, through "*Fatih Al Bari Sharh Sahih Albokhari*" Book, by studying the definition of good ascription, induction the ascriptions which were judged by Ibn Hajar as good ascriptions in "Fatih Al Bari", studying it according to the *Imam*'s rules, deducting Ibn Hajar's general approach in improving ascription, and comparing it with the theoretical definition and Imam's opinions in judging the ascriptions.

The researcher used the induction method by inducting Fatih Al Bari Book, also used the critical method in studying the ascriptions and stating its judgments, then, using the deduction method through deducting Ibn Hajar's approach in improving ascriptions, the research was divided into two chapters.

The first chapter, identified Ibn Hajar Alasqalani, his name, origin, birth, early life, family, his efforts in "*Alhadith Alshareef*", his death, also identified the good ascription by identifying it in lingual and in practice, the plea of good

ascription, the terms related to the good, differentiating between the good ascription, improving ascription, and improving *Hadith*, and mentioning Ibn Hajar approach in improving ascription through the applied study.

In the applied study, the researcher inducted the ascriptions which were improved by Ibn Hajar in Fatih Al Bari Book, extracting, exposing, and studying it, also, studying the narrators and judging these ascriptions. The researcher mentioned modern critics' judgment and the defections in this "*Hadith*" if any.

The most important results and recommendations concluded by the study were: good ascription for *Hadith* specialists has two meanings; first: is considered as true, good *Hadith* is the true *Hadith* which is stipulated by the known conditions of truth; which are: the connection for the ascription, the honesty of the narrator, and non-defection, second: less than true, but more than fair, which made it hesitated to be true because of a defect.

The good ascription is a description for the status of the ascription, and the goodness of *Hadith* is a description of the narrator, while good ascription is a description between *Hadith* and its narrator.

Ibn Hajar improved the ascription, but not the text; he considered the improved for himself not for others.

The researcher recommends considering the good ascription by studying, researching, tracing, and exposing the compilers' approaches in improving ascriptions, in order to make a clear method for it.

Also, the researcher recommends researching and tracing the other rules of Ibn Hajar in Fatih Al Bari, such as: the strong ascription or the fixed, in order to find a complete and clear method for theoretical issues which were decided by the scientists, specially Ibn Hajar in *Haddeth* Sciences' Books.